

أكد أن على الشعب اليمني التحرك إلى الجبهات لردم المعتدين

# ناطق أنصارالله: مجزرة سوق الخوخة تؤكد إصرار العدو على قتل كل اليمنيين

## وزير الاستخبارات «الإسرائيلي» يجتمعُ بمسؤولين عرب في «تل أبيب»



بأبوم: الاحتلال الإماراتي يطرد  
الحضارم ويأتي بعُقال أجنبي لإفراغ  
حملات مربية في ميناء المكلا

16 صفحة

# المشجعة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً

الاثنين 13 مارس 2017م الموافق 15 جمادى الثانية 1438هـ

العدد (206)

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس

## شهداء وجرحى باجتياح همجي لحي كامل بالقطيف من قبل قوات النظام السعودي

# الجبهات تحصد أرواح أبرز قيادات مرتزقة العدوان

ترجمات

الاندبندنت البريطانية:

واشنطن تضاعف عملها العسكري  
في اليمن والتحالف يخوض معركة لا  
يمكن الفوز بها

معهد البحوث الاستراتيجية الفرنسي:

النظام السعودي اعتبر ثورة 21  
سبتمبر تجاوزاً للخطوط الحمراء  
وتحالف مع «إسرائيل» لمواجهة  
اليمن وبعض الدول العربية

ما يخفيه العدو تكشفه صدى المسيرة:

## أسماء 71 قتيلاً للجيش السعودي خلال يناير وفبراير

العثور على جثة جندي إماراتي في سواحل الخوخة

# بحر اليمن يلفظ الغزاة

## تقطيع جسد (المجيدي) بتعز

نموذج لمشروع العدوان في اليمن



العفو الدولية تدين قصف العدوان  
لليمنيين بقنابل عنقودية

# الآن باقة "مكس" الذهبية لمشتركي الفوترة

إستفد من 200 دقيقة و200 رسالة و500 ميغابايت فقط بـ2000 ريال  
لشراء الباقة اطلب الرمز: #551\*200\*1  
• الباقة صالحة لمدة 30 يوماً وتراكمية للرصيد  
• الدقائق والرسائل ضمن الشبكة

لمزيد من المعلومات أرسل "ذهبي" على الرقم 111 مجاناً  
أو تفضل بزيارة موقعنا الإلكتروني [www.mtn.com.ye](http://www.mtn.com.ye) أو تابعونا على

MTNYemen



معك في كل مكان



2 تقارير

الاثنين 13 مارس 2017م الموافق 15 جمادى الثانية 1438هـ العدد (206)

www.almasirahnews.com

## مصدر ميداني يؤكد لصدى المسيرة انكسار الزحف باتجاه منفذ علب ومقتل عدد من الجنود السعوديين بينهم اثنان بعملية قنص معركة التنكيل متواصلة: خسائر الجيش السعودي وهزائمه تترامم

جدوى، وقد أعقب عملية الزحف الفاشلة قصف صاروخي ومدفعي للجيش واللجان على معسكر الحاجر وموقع المسيل وقيادة حرس الحدود في معسكر الحاجر وموقعي الهنجر وأسعر ومركز سلاح الحدود بالحاجر وتجمعات جنود سعوديين في الربوعة وتجمعات مماثلة في معسكر الحاجر كما تمر استهداف تجمعات أخرى في الربوعة والتبة السوداء ورقابة الهنجر وقيادة آل حماد بالمدفعية وفي منفذ علب حيث القوات المشتركة من الجيش السعودي والمنافقين اليمنيين، وأعلن مصدر عسكري لاحقاً مصرغ القيادي المنافق عبدالله هادي هديش في جهة علب.

وفي جيزان قصف مدفعي يستهدف تجمعات للجيش السعودي بجوار موقع البيت الأبيض وفي موقع السودان وتلة صالح، بالإضافة إلى استهداف تحصينات وتجمعات الجنود السعوديين شرق موقع الثوابية، وتجمعات أخرى شرق نقطة المعزاب وتمكنت قوة خاصة من إحراق طقمين عسكريين في موقع الملزون بعبوات ناسفة زرعتها أبطال الجيش واللجان الشعبية.

ووفق مصدر ميداني فقد قُتل وجرح العشرات من قوات المنافقين أثناء التصدي لمحاولة زحف باتجاه صحراء ميدي قبالة جيزان، وأضاف المصدر أن زحف المنافقين الفاشل في صحراء ميدي ترافق مع غارات جوية مكثفة لطيران العدوان وذكر المصدر أنه تبين في ولاحق أن من بين القتلى الذين سقطوا في صفوف المرتزقة العقيد المنافق محمد الشعور، بالإضافة إلى أعداد كبيرة من أفراد كتيبته خلال كسر زحفهم شمال صحراء ميدي قبالة جيزان.



سعوديين جرى استهدافهم قبالة منفذ الخضراء بصليبة من صواريخ الكاتيوشا. فيما أعلنت وحدة القنصاة اليمنية قنص جنديين سعوديين وأخرين من المنافقين في موقع الشبكة الجبلي. وفي عسير سقط عدد من القتلى والجرحى في صفوف الجيش السعودي والمنافقين أثناء التصدي لمحاولة زحف على منفذ علب، وقد أكد مصدر ميداني لصدى المسيرة أن الزحف الفاشل على منفذ علب بعسير تزامن مع غارات مكثفة للطيران الحربي والأباتشي، واستمر لساعات دون أية

والعش وقيادة عليب وموقع الطلعة، واستهداف تجمعات المنافقين وآلياتهم خلف موقع الطلعة، بالإضافة إلى استهداف طقمين على متنها عدد من المنافقين ومدفع عيار 106 في صحراء البقع، وقد حقق القصف إصابات مباشرة في الجنود، تلاها استهداف القوة الصاروخية بصواريخ الكاتيوشا، وتجمعات وآليات الجيش السعودي واندلاع حريق هائل في موقع سلاطح، كما استهدفت تجمعات الجنود السعوديين خلف المخروق بصليبة صواريخ الكاتيوشا، بالإضافة إلى تجمعات مماثلة في موقع العشب وتجمعا آخر يضم مرتزقة يمينيين وجنودا

وأنه لا أحد يمكنه إجبار اليمنيين على فعل ذلك إلا وفق شروطهم التي أعلنوها منذ اطلاق أول صوت ومبادرة للحل السياسي (خروج المحتلين والغزاة ووقف كافة أشكال التدخل الخارجي على اليمنيين)، وهي شروط تمثل حقاً للشعب اليمني وليس لأحد فيها من فضل عليهم. وعلى صعيد المعارك الميدانية، واصلت القوة المدفعية في جهات نجران استهداف المواقع السعودية على امتداد الجبال المحيطة بالمدينة، حيث دوائر الاشتباكات بين الطرفين، ومن بين هذه المواقع التي طاولها القصف المدفعي موقع الهجلة

### المسيرة - يحيى الشامي:

لم تشهد معارك الحدود والعمق السعودي خسائر في أرواح الجيش السعودي نتيجة شكل واحد من أشكال الدفاع اليمني في سياق معركته للتنكيل بالعدو، وهي عمليات القنص، كما تشهد اليوم.

الجيش واللجان الشعبية يومياً يعلنون مقتل ما معدله 4-5 جنود سعوديين، بينما يتكفل الإعلام الحربي يومياً بنشر بعض من مشاهد عمليات القنص التي يتم معظمها دون أية ترتيبات مسبقة مع عدسة الإعلام الحربي، وبشكل واسع يمتد على طول جبهات المواجهة في الحدود بين البلدين، ما يجعل من مهمة التصوير لكل العمليات التي تتم أمراً غاية في الصعوبة، لكن نشرات الأخبار لا تخلو عادةً من مشهد أو اثنين من تلك العمليات، وهو الحد الأدنى للعمليات - كما أسلفنا -.

وتبقى عمليات وحدة القنصاة اليمنية في تلك الجبهات بمثابة شكل دفاعي ذي طابع تنكيلي يرسم معالم وملامح حضور المقاتل اليمني على كامل مساحة أراضيها الشمالية، فضلاً عن انتشار قدر كبير من قواه في العمق السعودي، حيث يشن الهجمات متى شاء ووفق ترتيبات لا تخضع إلا لمعايير اليمنيين وحدهم.

في مقابل عجز سعودي كامل عن القيام بأي شيء صوب نزاع زمام المبادرة من أيدي اليمنيين، وقد بات واضحاً للسعودي والأمريكي أن فتح ألف جبهة في الداخل اليمني لن يوقف أو يحد من عمليات اليمنيين في حدود المملكة الجنوبية..

تصاعدت عمليات الجيش واللجان تجر النظام السعودي لأول مرة على إعلان مقتل 34 جندياً سعودياً؛

## «صدى المسيرة» تحصل على أسماء 71 قتيلاً سعودياً ومناطق مقتلهم خلال شهري يناير وفبراير

- 23\_محمد بن مفرح المنجحي العسيري  
2017/2/17م  
24\_سليمان بن محمد سليمان الظهوري  
25\_نادر بن مبارك عيس سليمان  
26\_علي بن حسن السيد عسيري  
27\_مفرح بن أحمد سالم الربيعي  
2017/2/19م  
28\_أحمد بن ناصر بن ملفي عتودي  
25\_أحمد بن سلمان الشهري  
2017/2/20م  
29\_التيقيب عمر المشعل- الحد الجنوبي  
30\_التيقيب عمر ابو خشين- الحد الجنوبي  
31\_حسام الكليبي -ضهران الجنوب  
32\_الجندي عبدالرحمن بن يحيى سحاري  
2017/2/21م  
33\_مبشر جابر الزوعاني- الحد الجنوبي  
2017/2/32م  
34\_مبارك صالح مغيث آل فايح القطاني  
\_ظهران الجنوب  
2017/2/24م  
35\_ياسر صالح همدان بن منحنش الشهري  
36\_العرف علي بن يحيى الجعفري  
2017/2/28م  
37\_العرف محمد أحمد عبدالله هزازي

- 2017/1/12م  
10\_بداح صكب الظفيري- الحد الجنوبي  
11\_سلطان وجعان الغزواني  
12\_محمد بن حسن العاصمي  
2017/1/13م  
13\_سعود بن محمد بن جري السعدي  
14\_محمد بن يحيى النجعي  
15\_سعد حيا العوفي الحربي  
2017/1/20م  
16\_القائد عبدالناصر الشعبي  
2017/1/21م  
17\_محمد الجابري- نجران  
18\_أبو بكر الماجدي- نجران  
2017/1/22م  
19\_خلف العلياني- الربوعة  
20\_خالد عبدالرحمن سفر القميري  
المقاطي  
21\_الرفيق هاشم مجمعي  
22\_سعد بن عبدالله بن عزمان البهيشي  
الحد الجنوبي  
23\_محمد فرحان علي الجابري- نجران  
24\_سالم علي العمري  
25\_سعد الأحمرمي الحد الجنوبي  
26\_الملازم محمد سفر البهيشي الأحمرمي  
27\_الرفيق مشيب عوض بن قيارى البهيشي الأحمرمي

### شهر فبراير 2017م

- 2017/2/1م  
1\_يونس بن علي أبو راسين- الحد الجنوبي  
2\_نواف نايف المطيري  
2017/4/2م  
3\_محمد حقوي- الخوبة  
4\_احمد دهل- الخوبة  
5\_عبدالله صالح البلوي  
6\_خالد بن أحمد الخرش الكتاني  
الزهراني- الحد الجنوبي  
7\_خطر عوده الرميض العدوي- الحد الجنوبي

قتلوا فيها، وذلك من خلال الأسماء التي ينشرها ذوو القتلى من الجيش السعودي في مواقع التواصل الاجتماعي.

خلال شهري يناير وفبراير الماضيين رصدت صدى المسيرة أسماء 71 جندياً سعودياً قتلوا في تلك الفترة ونشر ذوهم أسماءهم وخبر مقتلهم في مواقع التواصل، وما يزال العدد الحقيقي للقتلى أكبر بكثير نظراً لتعتيم النظام السعودي وعدم إقدام كل ذوي القتلى على نشر أسماء قتلهم.

### شهر يناير:

- 1\_هاشم بن عبيد بن محمد البركاتي- جيزان 2017\_1\_1  
2\_محمد مغاوي مفرح الحريسي - الحد الجنوبي 2017/1/5م  
3\_عبدالله محمد الحاتمي 2017/1/5م  
4\_ظافر عبدالله الشهراني 2017/1/5م  
5\_محمد فرحان علي الجابري- نجران 2017/1/5م  
6\_ظافر بن سعود الناهسي - الحد الجنوبي 2017/1/5م  
7\_نايف فرحان الحربي 2017/1/5م  
8\_سعد صالح السبيعي 2017/1/5م  
9\_اللواء نايف الويعزي 2017/1/5م

### المسيرة - خاص:

تصاعدت عدو قتل الجيش السعودي خلال شهري يناير وفبراير الماضيين، في ظل استمرار النظام السعودي في التعتيم الإعلامي على الحجم الحقيقي لخسائره وأعداد قتلاه، حيث يضطر عادة لإعلان مقتل عدد قليل من جنوده من الذين ينتمون لأسر وقبائل معروفة ترفض تجاهل قتلها في سبيل النظام وإضفاء نوع من المصداقية على المعلومات التي يقدمها.

تصاعدت عمليات الجيش واللجان الشعبية خلال يناير وفبراير أجبرت نظام آل سعود على إعلان مقتل 34 جندياً سعودياً بنيران أبطال الجيش واللجان الشعبية بحسب إحصائية خاصة لصدى المسيرة تم رصدها من بيانات الجيش السعودي التي نشرت في وكالة الأنباء الرسمية السعودية.

ولأن النظام السعودي يواصل التعتيم على حجم خسائره وعدد قتلاه فإن الـ34 جندياً لم يكونوا العدد النهائي، حيث رصدت صحيفة «صدى المسيرة» أسماء جنود سعوديين قتلوا في يناير وفبراير الماضيين وتاريخ مقتلهم والمنطقة التي

## المجلس السياسي الأعلى يسخر من تصريحات المرتزق بن دغر ويؤكد مسؤوليته عن الرد الصارم الانتصاراً للمدنيين الضعفاء

المسيرة - صنعاء:

سخر المجلس السياسي الأعلى من تصريحات المرتزق أحمد عبيد من دغر حول المربعات، والذي جدد تملُّص حكومة المرتزقة من الإيفاء بالالتزامات التي قطعها حكومتها اللامشرعية أمام المجتمع الدولي وذلك بعد 6 أشهر من نقل البنك المركزي.

جاء ذلك خلال اجتماع أعضاء المجلس أمس الأحد في صنعاء بحضور رئيس المجلس صالح

الصماد ونائبه قاسم لبوزة. وأكد اجتماع المجلس أن تصريحات بن دغر تأتي في إطار العدوان الاقتصادي المنهج ضد الشعب اليمني، والتي يحاول من خلالها صرف أنظار الشعب عن القرصنة التي يمارسها هو وهادي ضد الطبعة الجديدة من العملة الوطنية. وخلال الاجتماع ناقش رئيس وأعضاء المجلس، أداء الحكومة والمؤسسات والهيئات الحكومية، كما استعرض آخر المستجدات على الساحة الوطنية والإقليمية والدولية، حيث تناول

الدور البطولي لرجال الجيش واللجان الشعبية في مواجهة العدوان وإفشال مخططاته رغم ما لدى تحالف العدوان من إمكانيات وما يقوم به من تحشيد. ووجه المجلس الحكومة إلى العمل بما من شأنه تعزيز الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان ومرترقة وتنفيذ القرارات الصادرة عنه. كما وجه المجلس السياسي الأعلى، حكومة الإنقاذ الوطني وكل الجهات المعنية، بتذليل الصعوبات وتوفير احتياجات الجهات ومنحها

الأولية؛ كونها الضامن لسيادة واستقلال اليمن وكرامة أبنائه. وأكد أن النصر حليف لإرادة الشعب اليمني وأن أبناء الشعب اليمني سيتجاوز كل الصعاب والتحديات والحصار المفروض عليهم براً وبحراً وجواً وفي مقدمة ذلك الحصار الاقتصادي. وأضاف لن نخضع لأي حصار أو ابتزاز مهما أعنت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في جاهل حقوق هذا الشعب المقاوم. إلى ذلك أدان المجلس السياسي الأعلى المجازر البشعة

التي ارتكبتها العدوان بقيادة السعودية ضد المدنيين والتي كان آخرها مجزرة سوق الخوخة، مؤكداً مسؤوليته عن الرد الصارم؛ انتصاراً للمدنيين الضعفاء، وأن العدو سيدفع الثمن مضاعفاً، داعياً الجيش واللجان الشعبية وكل أبناء اليمن إلى رض الصفوف وتوحيد الإرادة لرذع العدوان والأخذ بقرار المستضعفين. كما ندد بالتفجير الإجرامي الذي وقع في أحد أحياء العاصمة السورية دمشق يوم السبت الماضي.

## الأبطال يحصدون أرواح 11 من أبرز قيادات المرتزقة ويكسرون محاولات يائسة لتحالف العدوان

المسيرة - خاص:

تفيدة المعطيات التي أعلنت عنها المصادر العسكرية والمشاهدة المصورة التي وثقتها الإعلام الحربي، خلال اليومين الماضيين، في جبهات نهم والمخاء وميدي والجبهات الأخرى، أن أبطال الجيش واللجان الشعبية أحدثوا ضرراً كبيراً في صفوف مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي وأطاحوا بأبرز قياداتهم العسكرية والميدانية، وأجروهم على التراجع ووقف زخوفاتهم الكبيرة في تلك الجبهات، كما حدث في نهم التي لم تشهد أمس الأحد أي زحف للمرتزقة بعد تعرضهم لهزيمة ساحقة.

ودفعت قوى العدوان بمرتزقتها إلى محارق محققة؛ سعياً منها لتحقيق انجاز عجزت عنه خلال عامين من عدوانها، وذلك قبل حلول الذكرى الثانية للعدوان، لكن أبطال الجيش واللجان الشعبية أسقطوا كل تلك الرهانات وحولوها لهزائم ساحقة لحقت بالمرتزقة تضمنت مصرع أكثر من 11 قيادياً بارزاً في صفوفهم. في مجمل المواجهات التي شهدتها تلك الجبهات خلال اليومين الماضيين تمكن الأبطال من القضاء على أبرز القيادات العسكرية والميدانية والعشرات من المرتزقة الذين فر من تبقى منهم بشكل جماعي تحت ضغط الضربات القوية للجيش واللجان.

ففي منطقة نهم تركزت زخوفات مرتزقة العدوان، مدعومين بالطيران الذي شن عشرات الغارات مستخدماً القنابل العنقودية، في محاولة للتقدم باتجاه جبل المنارة وجبل القتب ووادي



• عبدالله هادي هديش.



• احمد ناجي مرفق.



• محمد الشهور.



• عارف علي صالح قريه.



• أكرم محمد يحيى زمام القهالي.

بهم خسائر مادية وبشرية كبيرة. وخلال التصدي لزحف المرتزقة في صحراء ميدي تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من القضاء على العشرات من المرتزقة على رأسهم المرتزق العقيد محمد الشعور وعدد كبير من أفراد السرية التي كان يقودها.

وفي مديرية المخاء بمحافظة تعز حيث يتحكم أبطال الجيش واللجان الشعبية على مجريات الأمور منذ أكثر من أسبوعين وأجبروا المرتزقة على إيقاف هجماتهم وانتظار الضربات المتنوعة التي تطيح بالعشرات منهم، حيث تمكن أبطال اليمن من القضاء على عدد من قيادات المرتزقة. وبحسب مصادر عسكرية واعترافات المرتزقة لقي أركان حرب الكتيبة الرابعة التابعة للواء الأول التابع للعدوان القيادي المرتزق جيسار الدغفلي مصرعه في عملية أسفرت عن مقتل وإصابة 18 مرتزقاً من أفراد الكتيبة.

وفي عملية أخرى للجيش واللجان الشعبية بمديرية المخاء لقي القيادي المرتزق عارف علي صالح قريه مصرعه واثنين من مرافقيه وإصابة عدد آخر. كما لقي المرتزق عبدالله هادي الوالي أحد أبرز قيادات مرتزقة الجيش السعودي مصرعه بعملية للجيش واللجان الشعبية باتجاه منفذ علب. وفي محافظة شبوة لقي القيادي المرتزق حسين محمد حميدة الفاطمي المصعبي مصرعه بعملية للجيش واللجان وأصيب المدعو عبدالباري جدير نجل القيادي المرتزق الحسن جدير أمين المكتب التنفيذي للإصلاح بمحافظة شبوة.

عقران، وتصدي أبطال الجيش واللجان لكل تلك الزخوفات وتمكنوا من إلحاق خسائر فادحة في صفوف المرتزقة. الإعلام الحربي للجيش واللجان الشعبية كان حاضراً، ووثق في مناسبتين عملية التصدي للمرتزقة والقضاء على العشرات منهم ووزع صوراً لجنث القتلى الذين ترامت جثثهم في شوارع نهم، فيما نقل المشهد الثاني للإعلام الحربي لحظات فرار المرتزقة من أرض المعركة بعد مقتل وإصابة عدد كبير منهم. وجر مرتزقة العدوان أذبال الهزيمة ليكتشفوا

حجم الخسائر التي تعرضوا لها في صفوف القيادات والتي بدأت بمقتل القيادي البارز المرتزق أحمد ناجي. وتواتل أخبار تساقط قيادات مرتزقة العدوان بنيران الجيش واللجان الشعبية، حيث لقي قائد ما يسمى (كتيبة نخبة الجنوب) مصرعه ويدعى «عبدالحافظ فرحان» الذي قتل مع العشرات من أفراد كتيبته بينهم ثلاثة قياديين، وهم المرتزق سالم بن علي باحاج والمرتزق محمد عبدالله باوزير والمرتزق علي سالمين المري. وتصاعدت وتيرة سقوط قيادات المرتزقة

بمصرع قائد كتيبة تسمى (كتيبة المهام الخاصة) وإصابة المرتزق العميد فيصل الشعوري قائد ما يسمى (لواء حسم). وغير بعيد من نهم، أي في مديرية صروح بمأرب، حيث لقي القيادي المرتزق عبدالله محمد الذري مصرعه وعدد من أفراد السرية التي يقودها بعملية للجيش واللجان الشعبية. أما في جبهة حرض وميدي بمحافظة حجة الحدودية، وبحسب مصادر عسكرية واعتراف الإعلام التابع للمرتزقة، فقد تصدى الأبطال لزحف كبير ومنعوا المرتزقة من تحقيق أي تقدم ملحقي

القيادي بالحراك الجنوبي فادي باعوم لصدى المسيرة:

## باعوم: الاحتلال الإماراتي يطرد الحضارم ويأتي بعمال أجانب لإفراغ حمولات مريبة في ميناء المكلا

المسيرة - خاص:

ندد القيادي في الحراك الجنوبي فادي باعوم، بتعطل مطار الريان الدولي في محافظة حضرموت من قبل قوات الاحتلال الإماراتي. وقال باعوم في تصريح خاص لصدى المسيرة إن قوات الاحتلال الإماراتي حولت مطار الريان الدولي إلى معتقل ومقر لها، وتقوم بمنع دخول أي

مواطن. وكشف باعوم، رئيس الحركة الشبابية والطلابية في الحراك الجنوبي، عن الامتھان والإذلال الذي يمارسه الاحتلال الإماراتي، وذلك بإغلاق ميناء المكلا الملاحي عند وصول أية باخرة إماراتية إلى الميناء. وفي ذات السياق أشار باعوم إلى أن قوات الاحتلال تقوم بطرد العمال من أبناء حضرموت

وتأتي بعمال أجانب لتتزييل حمولات مريبة (حسب وصفه) إلى ميناء المكلا، وتمنع السكان المحليين في منطقة (خلف) القريبة من الميناء من الوصول إلى منازلهم أثناء إفراغ الحمولات من السفن. واعتبر القيادي باعوم أن من المؤلم أن يرى البعض الامتھان لسيادته وكرامته على أرضه ويقوم بالفتنة على قوات الاحتلال. وكانت (صدى المسيرة) حصلت على معلومات

موتوقة تؤكد قيام قوات الغزو الإماراتي بانتهاك حقوق المواطنين واقتحام منازلهم واعتقالهم وإهانتهم وتعذيبهم بطرق بشعة وشنيعة تشبه التعذيب الأمريكي في سنن أبو غريب. ونشرت الصحيفة في أعداد سابقة العديد من قصص العذاب والتكفير التي يقوم بها الإماراتيون في هذه المحافظة ولا تجد منفذاً إلى العالم لخشية المواطنين من بطش الغزاة.

بعد يومين من مجزرة سوق الخوخة:

## إستشهاد وجرح 10 مواطنين بينهم امرأتان و4 أطفال في جرائم للعدوان على نهم وحجة منها غارات بالقنابل العنقودية

المسيرة - خاص:

استشهد 3 مواطنون بينهم امرأة وطفل في مديرية نهم و3 آخرين في مديرية حرض بحجة في غارات إجرامية لطيران العدوان الأمريكي السعودي يومي السبت والأحد. وبحسب مصدر محلي في مديرية نهم شرق صنعاء فإن طيران العدوان استهدف أمس الأحد سيارة أحد المواطنين، ما أدى إلى استشهاد مواطن وامرأة وطفل ممن كانوا على متن السيارة المستهدفة وأصيب اثنان آخراً. ولم تجف دماء الضحايا في هذه الجريمة حتى ارتكب تحالف العدوان جريمة أخرى بحق المدنيين، حيث استهدف بغارتين استخدم فيهما القنابل العنقودية، إحدى المزارع في منطقة الجمر بمديرية عيس في حجة، ما أدى إلى استشهاد المزارع إبراهيم محمد أشرم وأضرار بالغة في المزرعة والأحياء المجاورة. وتأتي هذه الجرائم بعد يومين من ارتكاب العدوان الأمريكي السعودي لجريمة بشعة في سوق



مديرية الخوخة بمحافظة الحديدة راح ضحيتها أكثر من 32 شهيداً وجريحاً وكذا استهدافه المنزل في منطقة الزرق بمديرية حرض بغارة جوية أدت إلى استشهاد امرأة وطفلتين وجرح طفل آخر. وتكشف هذه الجرائم، بحسب ما تحدث به عضو الوفد الوطني في مشاورات الكويت الشيخ

## قتلى وجرحى في صفوف المرتزقة بكمين محكم وتدمير آلية في صبرين الجوف

المسيرة - الجوف:

تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تفجير آلية عسكرية تابعة للمرتزقة في مديرية خب الشعف بمحافظة الجوف، واستهداف تجمعاتهم بالقصف المدفعي والكمائن المحكمة، ما أدى إلى مصرع وجرح عدد منهم في المنطقة ذاتها. وأكد مصدر عسكري أن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا أمس الأحد من تفجير آلية عسكرية تابعة للمرتزقة في منطقة صبرين بمديرية خب والشعف في محافظة الجوف وأشار المصدر إلى أن طاقم الآلية لقوا مصرعهم في العملية. وفي ذات المنطقة لقي عدد من عناصر المرتزقة مصرعهم وجرح آخرون في كمين محكم استهدفهم بعوية ناسقة، في ما أدى قصف مدفعي لأبطال الجيش واللجان الشعبية استهدف تجمعات المرتزقة إلى تكبيدهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد ووفقاً لمصادر محلية فقد شوهدت سيارات الإسعاف وهي تهرع لإنقاذ المرتزقة على إثر هذا الاستهداف.

## كشفت تعميم قوى الاحتلال على خسائرها: خفر السواحل تعثر على جثة جندي إماراتي في سواحل الخوخة

المسيرة - الحديدة:

في واقعة كشفت جانباً من التعميم الإعلامي لقوى الاحتلال وتسببها على خسائرها المادي والبشرية، عثرت قوات خفر السواحل اليمنية، أمس الأحد، على جثة جندي إماراتي سحبها الأمواج وألقت بها إلى سواحل مديرية الخوخة بمحافظة الحديدة. وحتى لحظة الإعلان عن العثور على الجثة وقبل ذلك لم يعلن جيش الاحتلال الإماراتي مقتل أو فقدان أحد جنوده، كما هي عادة قوى الاحتلال في التستر على سقوط قتلى في صفوفها. وأُفاد مصدر في خفر السواحل أن كل الدلائل تشير إلى أن الجثة تعود لجندي يحمل الجنسية الإماراتية. وبحسب المصدر، تظهر آثاراً لحروق غطت منطقتي البطن والوجه وجروح غائرة في الكتف أن الجندي لقي مصرعه نتيجة شظايا، ما يؤكد أنه لقي مصرعه في عملية للجيش واللجان الشعبية في معارك الساحل الغربي. حيث يُعتقد أن الجندي كان على متن الزورق التابع لقوى العدوان الذي انفجر بلغم بحري في ساحل المخاء يوم الخميس الماضي.

## المنظمة الأوروبية لحقوق الإنسان: التقارير تثبت تورط السعودية في جرائم حرب ضد الإنسانية في اليمن

### «أمريكيون من أجل حقوق الإنسان»: السعودية مسؤولة عن الحصار البحري والجوي لليمن وآثاره الكارثية

# منظمات دولية في مجلس حقوق الإنسان ترفض ادعاءات العدوان بعدم ارتكاب جرائم حرب في اليمن

## المسيرة - خاص:

فندت المنظمة الأوروبية لحقوق الإنسان ومنظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان - وهما منظمات أهليتان نشطتان أوروبيين وأمريكيين وعرب- مزاعم ممثل النظام السعودي في مجلس حقوق الإنسان بخصوص عدم ارتكاب تحالف العدوان الأمريكي السعودي لجرائم حرب في اليمن. وقالت المنظمة الأوروبية في كلمة لها أمام المجلس إن هذه

المزاعم باطلة، وإن ادعاء النظام السعودي تقديمه مساعدات إنسانية لليمن يثبت ممارسته للتضليل، مشيرة إلى أن هناك دلائل واضحة على أن الغارات الجوية التي شنها التحالف السعودي أصابت عمداً وبشكل غير متكافئ أهدافاً مدنية، وأن هناك تقارير دولية وثقت حجم الدمار الذي أحدثه العدوان في اليمن، إضافة إلى التقارير التي أثبتت تورطها في جرائم ضد الإنسانية. من جانبها قالت منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان إن السعودية منهكة في حرب اليمن عبر قيادتها لتحالف من عدة دول ومستمرة في شنّ مئات الغارات

الجوية، والتي تستهدف بها المدنيين والبنى التحتية المدنية. وأكدت المنظمة في بيان ردّت به على مزاعم النظام السعودي حول عدوانه على اليمن، أن السعودية مسؤولة عن الحصار البحري والجوي الذي ساهم بجعل اليمن تُعاني المجاعة والافتقار إلى الإمدادات الطبية اللازمة وخلف آثاراً كارثية. وأشارت المنظمة إلى أن التحالف الأمريكي السعودي وجّه مئات الغارات الجوية على المستشفيات والمدارس ومخيمات اللاجئين، والأسواق، والبنية التحتية، وقاعات الجنازة، منوهة إلى أن الحصار البحري والجوي قيّد استيراد الإمدادات الحيوية من

المواد الغذائية والأدوية. يشار إلى أنه بالرغم من الأدلة الواضحة التي تبين تورط العدوان الأمريكي السعودي على اليمن بجرائم حرب ضد الإنسانية وفرضه حصاراً جويّاً وبرياً وبحرياً خانقاً يهدد بإبادة جماعية على مرأى ومسمع من العالم كله ورغم التقارير التي ترفعها عددٌ من المنظمات الحقوقية الدولية إلا أن التواطؤ الدولي إزاء الجرائم التي يرتكبها تحالف العدوان ورضوخ الأمم المتحدة لضغوطات النظام السعودي قد عزّز من هذه الجرائم وساهم في تماديه بقتل الشعب اليمني.

## تقرير منظمة العفو يدين مجدداً تحالف العدوان بقصف المدنيين بقنابل عنقودية محرمة

## المسيرة - متابعات:

تثبتت منظمة العفو الدولية، من خلال أدلة جديدة، من أن تحالف العدوان الذي تقوده السعودية قد أطلق مؤخراً صواريخ برازيلية الصنع تحتوي ذخائر عنقودية محظورة في وصفه لثلاث مناطق سكنية وأراضي زراعية محيطة بوسط مدينة صنعاء، ما أدى إلى جرح مدنيين اثنين والتسبب بأضرار مادية.

وفي تعليق لها على مواصلة تحالف العدوان استعمال الذخائر العنقودية، قالت لين معلوف، مديرة قسم البحوث في المكتب الإقليمي لمنظمة العفو الدولية في بيروت، إن "التحالف الذي تقوده السعودية يحاول عبثاً تزيير استعماله الذخائر العنقودية بالادعاء أن ذلك يتوافق مع القانون الدولي، على الرغم من الأدلة الملموسة على الكلفة الإنسانية في صفوف المدنيين الذين يحاصره المزارع.

وأضافت "إن الذخائر العنقودية أسلحة غير تمييزية، بحكم طبيعتها، وتلحق أذى لا يمكن تصوره بحياة المدنيين"، مشيرة إلى أن استعمال مثل هذه الأسلحة محظور بموجب القانون الإنساني الدولي العرفي تحت كل الظروف.

وقالت المنظمة في التقرير الذي صدر حديثاً، بأنه وفي ضوء الأدلة المتزايدة باطراد، بات ملحا اليوم أكثر من أي وقت مضى أن تنضم البرازيل إلى الاتفاقية الدولية بشأن الذخائر العنقودية، وأن تتوقف السعودية والدول الأعضاء في تحالف العدوان عن استعمال أية ذخائر عنقودية".

وقد قابلت منظمة العفو الدولية، عقب الهجمات الصاروخية، ثمانية من الأشخاص المقيمين في المواقع التي تعرضت للقصف، بمن فيهم شاهدا عيان-أحدهما امرأة أصيبت في الهجوم. كما تحدثت المنظمة إلى أحد النشطاء المحليين، وقامت بتحليل صور فوتوغرافية وأشرطة فيديو لأثار القصف قدامها "المركز اليمني التنفيذي للتعامل مع الألغام"، وهو مرصد وطني لمراقبة استعمال الذخائر قام بفحص الموقع خلال 30 دقيقة من الهجوم.

وأكد العاملون في المركز على استعمال الطراز نفسه من الذخائر العنقودية في هجوم منفصل، وقع في أواخر يناير، بمنطقة العبيدين، على بُعد خمسة كيلومترات إلى الجنوب من مدينة صنعاء.

واستعرض تقرير المنظمة عدداً من الحالات التي تثبت تورط

العدوان بقصف المدنيين بقنابل عنقودية ونقل شهادات الضحايا وشهود عيان.

وتؤكد العفو الدولية أنه طبقاً لأقوال شهود العيان والسكان المحليين، ضربت الصواريخ مناطق فحزة والضباط والروضة السكنية، وأدى القصف إلى سقوط ذخائر صغيرة على البيوت في المَعْلَا وأحفاد بلال، وكذلك على المقبرتين، الجديدة والقديمة، في وسط مدينة صنعاء، وعلى المزارع المجاورة.

ووصفت لطيفة أحمد مسعد، البالغة من العمر 22 سنة، الهجوم على أحفاد بلال، الذي وقع بينما كانت نائمة في منزلها، حيث كانت مع زوجها، طلال الشهري، وطفلهما البالغ من العمر ثلاثة أشهر، حسن، وطفلهما البالغ من العمر ثلاث سنوات، حسين: "دخلت القنبلة البيت، واخترقت سقف غرفة النوم. هناك ثقب كبير مستدير في السقف، وفي ذلك الحين، سمعنا صوت انفجار كبير وبعد ذلك بثوانٍ، انفجرت القنبلة في الغرفة وأصابتنا. وانفجرت ثلاثاً قنابل خارج البيت مباشرة.. لم يلحق أي أذى بالطفلين ولكنهما أصيبا بالصدمة، وأصبحت قدم زوجي بشظية، وأصبحت قديم اليسرى وذهبنا إلى مستشفى السلام مباشرة تلك الليلة".

مصادر لصدى المسيرة: استشهاد فتى وإصابة آخرين بينهم طفلة بعد يومين من اغتيال النظام لناشط مصطفى المداد

## قوات النظام السعودي تجتاح حي المسورة بالقطيف وتستهدف المنازل بالأسلحة الثقيلة

## المسيرة - خاص:

اجتاحت قوات النظام السعودي حياً كاملاً بمنطقة العوامية بالقطيف، واستخدمت مختلف أنواع الأسلحة ليسقط عدد من الشهداء والجرحى، حيث تسعى قوات النظام السعودي إلى هدم حي مسورة التاريخي بما فيه من منازل وتهجير أبنائه بالقوة.

ونفذت قوات النظام السعودي حملة قمع عسكرية باستخدام الأسلحة الثقيلة على أبناء حي المسورة بمنطقة العوامية في محافظة القطيف، ما خلف دماراً واسعاً طال الممتلكات والمباني في الحي، إضافة إلى استخدامه للأعيرة النارية وقذائف الـ «آر بي جي» في وجه أبناء المنطقة وقتل وإصابة عدد منهم.

وبحسب مصادر محلية في حي العوامية والتقارير الإعلامية التي وثقت الأحداث، فقد شنت قوات النظام السعودي هجوماً واسعاً على الحي صباح السبت الماضي، مستخدمة الرصاص والأسلحة النارية المتوسطة، كما استخدمت قذائف الـ «آر بي جي» لتدمير وإحراق عدد من المنازل.

وأشارت المصادر إلى أن قوات الطوارئ التابعة للنظام السعودي فرضت يوم السبت الماضي حصاراً على عدد من الأحياء في المنطقة؛ بهدف تعقب الناشطين الرافضين لقرار هدم المنطقة التاريخية الذي اتخذته النظام قبل شهرين.

وقامت القوات التابعة للنظام السعودي



بقتل فتى عمره 16 عاماً يدعى وليد العريض من أبناء الحي المستهدف، وفي محاولته للتغطية على الجريمة أذعت الأجهزة الأمنية السعودية أن الفتى كان مطلوباً رغم أن اسمه لم يُذكر في أي من القوائم التي تعلنها الداخلية السعودية من النشطاء في العوامية.

وقال رئيس المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان إن عمليات النظام السعودي بالإضافة للدمار الكبير للمنازل وترويع السكان، أسفرت عن إصابة خطيرة لأحد الأطفال.

في ذات السياق تناقل ناشطون من أبناء القطيف صوراً لأحد الشباب الذين قُتلوا

أمسي هو بيان كاذب. وقال الحاجي: كتبت الداخلية قصة بطولة «وهمية» وإنجاز عظيم بقتلها لشباب وتدميرها للمربعة أثناء مهاجمتها للمسورة، مضيفاً أن النظام لا يجد مبرراً لشناعة أفعاله فيتهم الناس بما يشاء ليكذب على العالم بكل قبح وفجاجة.

ووصف ناشطون هجوم قوات النظام السعودي على حي العوامية بأنه "تنفيذٌ لحرب إبادة حقيقية ضد أهالي الحي الذي يرفض قاطنوه مغادرته، رغم الحصار الشامل والمضايقات التي يتعرضون لها منذ أكثر من شهر لإجبارهم على مغادرته".

وكان النظام السعودي قد أقدم قبل يومين على قتل الناشط مصطفى المداد في حي الشويكة بمنطقة القطيف، كما قام يوم أمس الأحد بقتل شاب آخر.

يشار إلى أن النظام السعودي يفرض حصاراً عسكرياً واسعاً على حي العوامية وينفذ اقتحامات ومهامات يومية لبلدات الحي واعتقل عدداً من الناشطين بحجة أنهم مطلوبون أمنياً، كما أقدم على قطع الكهرباء عن أبناء البلدة التاريخية والبدء بعمليات إخلاء السكان تمهيداً لهدمها.

وكان الناشط الحقوقي من أبناء حي العوامية عضو المنظمة الأوروبية لحقوق الإنسان مالك السعيد قد أكد في لقاء صحفي مع صدى المسيرة في عدد سابق أن سلطات النظام السعودي على وشك تهجير ما يقارب 700 أسرة تقطن بحيواي 600 منزل في بلدة مسورة بحي العوامية.

في الدورة الرابعة والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان:

## مقرر المجلس ومنظمات يستعرضون الانتهاكات السعودية لحقوق وحرية المواطنين

## المسيرة - خاص:

أعرب المقرر الخاص المعني بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان، في مجلس حقوق الإنسان، ميشيل فورست، عن مخاوفه إزاء فيما يتعلق بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان في السعودية، موضحاً أن مزاعم النظام السعودي حول تقييده لقضايا حقوق الإنسان كاذبة.

وأشار فورست في تقرير قدمه لمجلس حقوق الإنسان بمناسبة انعقاد دورته الرابعة والثلاثين، إلى تزايد الانتهاكات من قبل النظام السعودي للناشطين من لا يزال يستخدم حظر السفر كوسيلة لمضايقة وتخويف وعرقلة عمل المدافعين عن حقوق الإنسان.

وأكد التقرير أن غالبية المدافعين عن حقوق الإنسان البارزين في السعودية، سُجنوا أو فروا من البلاد، أو تعرضوا للتهريب والمضايقات. مدينياً الاعتقالات والعقوبات القاسية، بما فيها العقاب البدني، الذي تعرض له أعضاء الجمعية السعودية لحقوق المدينة والسياسية (حسم)، وغيرهم من المدافعين عن حقوق الإنسان والمطالبين بالإصلاح.

وأدى المقرر قلقه من الأعمال الانتقامية التي تمارس بحق الناشطات وكذا من القيود المفروضة على الحق في ممارسة حرية التعبير عن الرأي للمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يعملون على رصد الانتهاكات.

وكان النظام السعودي الذي يشغل عضواً للمرة الرابعة في مجلس حقوق الإنسان منذ عام 2009م قد زعم في كلمة ممنه أمام المجلس، أن بلاده تقوم برعاية الحقوق والحرية، وهو ما فندته عددٌ من المنظمات الحقوقية، في ندوة عُقدت بالمجلس يوم الخميس الماضي عرضت فيها تقريراً حول الحرية الدينية والحقوق الثقافية في السعودية، تضمن التمييز المؤسسي ضد الشيعة في مؤسسات الدولة.

وأشار التقرير الذي عرضه الناشط في منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان «تاييلور بري» إلى التمييز المؤسسي ضد الشيعة في الإعلام والممارسات الدينية، معتبراً أن هذا التمييز يجعل من اتباع الأقليات الدينية مواطنين من الدرجة الثانية".

فيما أشار الباحث المتخصص في الحريات الدينية في المنطقة "بشير دوايت" إلى أنه قام بزيارة السعودية قبل عدة أسابيع مؤكداً أن النظام السعودي لا يسمح بممارسة أية شعائر دينية غير تلك التي يفرضه نظامه الوهابي، موضحاً أن النظام السعودي يتحفظ على الكثير من البنود التي وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي العهدين الدوليين الخاصين بالحقوق المدنية والسياسية، كما أنها لا دستور لديها.

من جانبها أوضحت الناشطة في المنظمة الأوروبية لحقوق الإنسان، زينبة العيسى، في كلمة للمنظمة أمام المجلس، أن النظام السعودي يستخدم وبشكل ممنهج الاعترافات المنتزعة تحت التعذيب. وأشارت إلى أنه ومنذ العام 2014، حكّم النظام السعودي على عدد من المتظاهرين سلمياً بالإعدام، وبينهم القاصرون: علي النمر وداوود المرهون، وعبدالله الزاهر.

رئيس قسم التصحيح:

محمد علي الباشا

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار محلات الجوبي

عمارة منازل السعداء - تلفون: 01314024

SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

رئيس التحرير:

صبري الدرواني

العلاقات العامة والتوزيع:

تلفون: 01314024 - 736891529

771126033

## إدانات واسعة للجريمة والتواطؤ الدولي ومطالبة الأمم المتحدة بتحمل مسؤوليتها قوى العدوان السعودي الأمريكي ترتكب مجزرة جديدة في الخوخة تخلف 32 شهيداً وجريحاً

المسيرة - صالح مصلح

ارتكب طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي، مساء الجمعة الماضية، مجزرة بشعة عندما شَرَّ غارات على سوق شعبية بمديرية الخوخة التابعة لمحافظة الحديدة، ما أسفر عن استشهاد 22 مواطناً وإصابة 10 آخرين بإصابات وحروق خطيرة.

وقالت المصادر إن طيرانُ العدوان منَع سيارات الإسعاف من الوصول إلى المكان لإسعاف الجرحى، حيث استمر بالتحليق في سماء الخوخة لساعات متأخرة.

ولاقَت مجزرة سوق الدوار استياءً وسخطاً كبيرين في أوساط المجتمع اليمني والأحزاب والمكونات السياسية التي أدانت المجزرة البشعة التي تأتي ضمن سلسلة من الجرائم التي يرتكبها العدوان السعودي الأمريكي بحق اليمنيين.

التحالف الدولي للدفاع عن الحقوق والحريات فرع اليمن اعرب عن أسفه للضحايا المدنيين العزل في الغارات العدوانية على سوق الخوخة.

وأدانت وزارة حقوق الإنسان المجزرة البشعة وطالبت في بيان، مجلس الأمن وهيئات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، بتشكيل فريق دولي لتقصي الحقائق في سوق الدوار بالخوخة.

كما شجبت قيادة أمانة العاصمة والسلطة المحلية المجزرة البشعة والوحشية التي ارتكبها طيران تحالف العدوان باستهداف مرتادي سوق دوار الخوخة في بيان حمل الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الدولية المسؤولية الكاملة عن جرائم العدوان بحق الشعب اليمني وما يترتب عليها؛ كونها لم تحرك ساكناً لوقف المجزرة وفقاً للمعاهدات ومواثيق الأمم المتحدة وتتغاضى عن كل الجرائم التي تعتبر جرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم، مؤكدة أن مرتكبيها لن يفلتوا من العقاب.

من جانبها أعربت قيادة محافظة إب عن أدانتها الشديدة للمجزرة، مؤكدة أن هذه الجريمة ستظل وصمة عار في جبين الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات

الدولية، وطالبت بإيقاف هذه المجازر بحق الشعب اليمني ورفع الحصار.

قيادة السلطة المحلية بمحافظة ذمار الجريمة اعتبرت الجريمة امتداداً لجرائم الحرب المتواصلة التي يقترفها تحالف العدوان الأمريكي السعودي بحق أبناء الشعب اليمني على مدى عامين، مؤكدة في بيان أن الصمت الدولي المخزي والمذل عن هذه الجرائم شجّع العدوان على التمدد في سفك الدم اليمني.

وفي سياق ردود الأفعال المنددة، استهجن المركز القانوني للحقوق والتنمية الجريمة، مستنكراً استمرار العدوان في قتل اليمنيين، وطالب المنظمات المحلية والدولية بما فيها الأمم المتحدة بالقيام بعملها وواجباتها الإنسانية للدفاع عن حقوق الإنسان والسعي الجدي لمعالجة مرتكبي تلك الجرائم.

كما شجب حزب الحرية والتنمية الجريمة وقال في بيان: «إن ندين ونستنكر هذه الجريمة البشعة وكل الجرائم التي ارتكبها وما زال يرتكبها العدوان بحق شعبنا اليمني الصامد فإننا نحمل نظام العدو السعودي وحلفاءه ومرترقيه المسؤولية الكاملة عن كل الجرائم التي



يمارسها». وبالمثل أدان حزب المؤتمر الشعبي العام الجريمة واعتبر صمت مجلس الأمن والأمم المتحدة والقوى العظمى على هذه الجرائم يشجع العدوان على التمادي في غيه والاستمرار في جرائمه. مؤسسة الشرق الأوسط للتنمية وحقوق الإنسان الجريمة ومن جهتها استنكرت جريمة سوق الدوار ودعت مجلس حقوق الإنسان الذي تجري حالياً جلسة انعقاده في الدورة 34 بجنيف، إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة ومحايدة للتحقيق في هذه الجرائم، وحثت على إيقاف عضوية السعودية في مجلس حقوق الإنسان؛ كونها لا تحترم حقوق الإنسان وترتكب جرائم حرب ومخالفات للقانون الدولي.

من ناحيتها حملت منظمة مناصرون للحقوق والحريات تحالف العدوان بقيادة السعودية ومن يدعمه ويغطي على جرائمه، مسؤولية ما يتعرض له اليمن أرضاً وإنساناً، كما دعت المنظمات المحلية والعالمية المعنية بحقوق الإنسان، وهو بمسؤولياتها تجاه ما يتعرض له الشعب اليمني من عدوان ظالم.

منظمة أصوات حرة للإعلام المستقل أدانت الجريمة في بيان قالت إن صمت

المجتمع الدولي وكافة المؤسسات التي تتشكّل بدفاعها عن حقوق الإنسان ليس إلا تأكيد على تواطؤ هذه المؤسسات مع جرائم العدوان، وأن مواقفها الخزبية وصمتها المشين يعد سقوطاً أخلاقياً أمام كل ما تدعيه على منابر مؤتمراتها في المناسبات والأيام العالمية.

وأبدت المنظمة الوطنية للحقوق والحريات والتنمية في محافظة الجوف شديد استنكارها لمجزرة الخوخة وحملت الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ودول تحالف العدوان على اليمن مسؤولية جرائم العدوان بحق الشعب اليمني.

كما أدانت وحدة إدارة مخيمات النازحين بالحديدة المجزرة البشعة قائلة «اقترب تحالف العدوان عشرات المجازر المماثلة منذ بداية العدوان، استهدف فيها مخيمات وأسواقاً وقاعات للأعراس والعزاء، وعلى مدى استمرارية تلك المجازر لا نجد موقفاً جاداً من الأمم المتحدة والمنظمات والهيئات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، وهو ما يدفع هذا التحالف لاقتراح المزيد من الجرائم والمجازر بحق المدنيين الأبرياء، دون أي خوف من العواقب؛ كون المجتمع الدولي بات مظلمته التي تحميها،

قال إنها تؤكد ضرورة توجه اليمنيين للجبهات لردع العدو ناطقاً أنصار الله لـ صدى المسيرة: مجزرة الخوخة تأتي في سياق إصرار العدوان على قتل كافة اليمنيين ومحاولة يائسة لتركيهم

المسيرة - خاص

أدان الناطق الرسمي لأنصار الله محمد عبدالسلام جريمة العدوان السعودي الأمريكي بمديرية الخوخة، معتبراً أنها جاءت في سياق محاولات العدوان اليائسة لإركاء الشعب اليمني وتعبيراً عن عدم مبالاة المجتمع الدولي لدماء اليمنيين.

وقال عبدالسلام في تصريح خاص لـ «صدى المسيرة» إن المجزرة البشعة التي ارتكبها طيران العدوان الأمريكي السعودي في سوق دوار الخوخة والتي راح ضحيتها أكثر من ٢٢ شهيداً و ١٠ جرحى تضاف إلى سلسلة جرائمه باستهداف الأسواق والمدنيين، وتأتي في سياق الإصرار على قتل كافة أبناء الشعب اليمني ومحاولة إرعاكه وإذلاله.

وأضاف أن الجريمة تؤكد أن دماء اليمنيين لم تغد تلقى بالاً ولا ضجيجاً لدى المجتمع الدولي الذي طالما تغنى بحقوق الإنسان، ولو على المستوى الإعلامي، مؤكداً أن هذا العدوان السافر على أبناء الشعب اليمني كشف أن المجتمع الدولي غطاء رئيسي ورسمي مباشر لكل الجرائم التي يرتكبها طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي.

وأكد ناطق أنصار الله، أن هذه المجازر تزيد الشعب اليمني يقيناً بالصمود وأهمية المواجهة، وأن عليه أن يتحرك بجديّة إلى مختلف الجبهات العسكرية لردع المعتدين ومواجهتهم؛ لأن هذا العدوان يسعى لإخضاع اليمنيين بكل فئاتهم وأحزابهم ومكوناتهم ليكونوا موظفين تابعين له يقبلوا بما يريد الخارح. وتعليقاً على التفجيرات الإجرامية التي ضربت العاصمة السورية دمشق وخلفت أكثر من 160 شهيداً وجريحاً قال عبدالسلام: إن تفجيرات سوريا وغيرها من التفجيرات التي يقوم بها ما يسمى بتنظيمي (القاعدة وداعش) ما هي إلا تعبير عن معركة الفوضى التي تقودها المخابرات الأمريكية «الإشراقية»، وبعض الدول الداعمة لما يسمى بالمعارضة المسلحة والتي تهدف إلى خلخلة الوضع الداخلي بسوريا.

واعتبر أن تلك التفجيرات جزء من معركة الوعي التي يتعرض لها أبناء أمتنا العربية والإسلامية انعكست في صورة مجازر وحشية في ظل الشحن الطائفي والمذهبي الذي تقوده المخابرات الأمريكية.

## قوى العدوان تحول مدينة تعز إلى مسلح بشري مفتوح:

# حكاية «محمد المجيدي» المعاق الذي قطع أعضائه ورأسه سكاكين مرتزقة العدوان

عليه فإنهم لم يصدقوا؛ لأن شقيقهم لم يكن يحب أن يتدخل في الأمور السياسية وكلما فتحوا موضوعاً سياسياً يقول لهم «دعونا من وجع الرأس».

بعد أن انتشرت صور الجثة على المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي ذهب شقيق محمد إلى ثلاثة مستشفيات الروضة التي نقلت إليها الجثة على أمل ألا تكون هي جثة أخيه غير أنه وقرر أن فتح الغطاء عن الجثة سقط مغشياً عليه..

كانت الجثة هي جثة محمد، علامة على صدره مكنت أخاه من التعرف عليه.

ليست هذه قصة أدبية أو سرداً خيالياً، واقعة حقيقية نقلها شهود عيان ومواطنون من مكان وقوعها وصور انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي، وهي واحدة من حوادث كثيرة يرتكبها مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي والتنظيمات الإجرامية التابعة لهم بحق أبناء المناطق التي يسيطرون عليها ومثل محمد الكثير ممن لم تستطع الأخبار الوصول عنهم ونموذجاً لما يريد أن ينفذه العدوان الأمريكي السعودي بحق جميع أبناء اليمن.

ينتمي المجني عليه محمد حميد طاهر الصلاحي إلى عزلة الأمجد مديرية شرع السلام بمحافظة تعز، يلقب ب «فرور».

معاق يبلغ من العمر 36 عاماً كان يسكن منطقة عصيفرة ويعمل على دراجته النارية لإطعام أسرته، قبل أن تنقله الجماعات الإجرامية التابعة للعدوان الأمريكي السعودي، قبل أن تذيب رأسه وتقطع أطرافه وتلقي باقي جسده بين أكوام القمامة وتذهب للبحث عن ضحية جديدة.

ولا رأس كانا مع الجسد الملقى في السائلة وكان الدم لا يزال رطباً على الجثة وعلى الملابس التي كانا يرتديها صاحب الجثة.

ظل الأمر صامداً ومرعباً. ارتكبت عناصر المرتزقة قبل هذا جرائم مماثلة لكنها كانت تبرز جرائمها وتقول إن المجني عليهم من أبناء الجيش واللجان الشعبية فلماذا تقوم الآن برمي الجثة هكذا سرا في السائلة؟

أيمكن لنفس بشرية أن تقدم هكذا جريمة؟ أسئلة تبادرت على أذهان كل من رأى الجثة يقول عماد المخلاقي: الكل مذهول ومصدوم كيف لقتلة أن يبتروا أطراف شخص بعد أن يقتلوه؟ لماذا يجزون رأسه؟ وأي

جرم ارتكبه لينال هذا العقاب؟

كان القلق يتصاعد في أوساط أسرة محمد وتشير بعض الوسائل الإعلامية إلى أنها كانت قد تلقت اتصالاً من أعضاء تنظيم القاعدة الإجرامي مفاده أن عناصر التنظيم قاموا بتقطيع جسد محمد إلى أوصال وأن عليها أن تذهب لجثته إلى السائلة غير أنها كانت تعتبر الأمر مزحة من أصدقاء محمد، وبحسب ما نقلت وسائل الإعلام هذه عن عبدالله حميد المجيدي شقيق المجني

يرميان بكيس بلاستيكي في السائلة غير أنه لم يستطع أحد الاقتراب لمعرفة ماذا فيه خوفاً من أن يتم قنصهم من أية جهة رغم شكهم في أن هذا الكيس يحوي آثار جريمة ارتكبتها الجماعات الإجرامية التي تسيطر على تعز، فمثل هذه الجرائم أصبحت شيئاً مألوفاً تنفذها فصائل مرتزقة العدوان بحق أبناء المدينة.

بعد ما يقارب ساعة من رمي الكيس بحسب الشهود اقترب المواطنون من الكيس البلاستيكي الأسود المرمي في السائلة، كان الكيس يحوي جذع، الأيدي متبورة من الكتف، الأرجل متبورة من فوق الركبة، الرأس مذبوح، لا يدين ولا رجلين

تحت جسر سائلة عصيفرة أمام الناس جميعاً وكذا ما يقارب ثلاثمائة حالة قتل وسحل وإعدام مماثلة، غير أن محمد لم يتوقع أن مصيره يوماً سيكون مثل هؤلاء، فهو شخص معاق ويصادق جميع أبناء حارته ثم أنه لا يملك أي شيء يمكن أن يغري بقتله.

يقول عنه أبناء الحارة إنه شاب لطيف بيدين معاقين، لا يجيد شيئاً سوى الضحك والمزاح أو الرقص في الأعراس بشكل رُثماً يدفع كل من عرفوه للتساؤل.. من الذي ستطواعة نفسه أن يقتله؟

مرت الساعة بعد الأخرى ولم يعد محمد.. علاقة قاته ملقاة

في مكانها، علبه الماء، وأعقاب السجائر.. بدأ القلق يساور أسرته وأصدقائه، حاول الكثير منهم الاتصال به لكن هاتفه كان مغلقاً.

يوم الأربعاء عصر الثلاثاء الماضي بدأ أسرة محمد تنتظر عودته أو خبراً عنه، مر مسلحان ملثمان باتجاه سائلة هندي، بشوارع 26 حيث يسيطر المرتزقة، يحملان كيسين بلاستيكيين أسودين وقاما برمي أحدهما في السائلة ثم انطلقا بالأخر بعيداً..

يقول شهود عيان بأنهم شاهدوا ملثمين



## 6 أشهر من تعطيلهم البنك المركزي ونكت التزامهم بصرف المرتبات

# حكومة فاقدة للشرعية على الأرض وتهرب من مسؤولية لم يكونوا أهلاً لها

اليوم كان هو صنعها، فبن دغر الذي من أجل ارضاء أسياده قدم خطة محكمة لتشديد الحصار على الشعب اليمني برمته إلى مؤتمر الرباعية الدولية التي عُقدت في مدينة جدة السعودية مطلع اغسطس الماضي، مستهدفاً الحركة الجوية في مطار صنعاء والبنك المركزي اليمني، وكذلك تجميد أرصدة البنوك المركزي في البنوك الدولية وتشديد الحصار المالي على الشعب المالي، وكذلك فرض عقاب جماعي على كل موظفي الدولة في المناطق الشمالية والبالغين 800 ألف موظف من خلال ابتزازهم بمرتباتهم.

ونحن اليوم على أعتاب الشهر السادس من جريمة تعطيل وظائف البنك المركزي اليمني والتي كان أحد أبرز مطالب بن دغر منذ تسلمه حكومة لا شرعية شعبياً لها باستثناء شرعية الاحتلال في الجنوب والعدوان في الشمال، فأين البنك الذي يتحدث عنه بن دغر الذي لم يستطع السيطرة على مديرية واحدة من مديريات محافظة عدن حتى يتم التعامل معه؟

وكان الأخرى بهذا الرجل الذي باع الشعب اليمني براتب لا يتجاوز الـ 20 ألف دولار لآل سعود وفيلما في القاهرة، أن يعود إلى جادة الصواب وأن لا يقامر بمرتبات موظفي الدولة، خصوصاً وأن الأموال التي يتحدث عن صرفها لم تكن نتيجة جهود بذلها هو ومن على شاكلته من قبل دولة سعود، بل تم القرصنة عليها من قبل دولة العدوان السعودي ومصادرتها بطريقة فجأة، ونقلها من قبل طائفة شحون سعودية من العاصمة الروسية «موسكو» بعد طباعتها من قبل شركة روسية التي قامت بطباعة 400 مليار ريال بطلب وتمويل من قبل البنك المركزي بصنعاء، ولذلك على بن دغر أن يسلم مرتبات موظفي الدولة دون استثناءات؛ كون تلك الأموال المختطفة هي ملكاً للشعب اليمني، عوضاً عن التهرب من إعادة الحقوق إلى أهلها.

مطالباً صنعاء بتقديم المبالغ المالية التي تم تحصيلها مما تبقى من مصادر الدخل المتواضعة التي صادرها بن دغر كإيرادات جمركية وضريبية فقط.

وكان بالأحرى بمن يطلق على نفسه رئيس وزراء أن لا يكتفي بذكر الإيرادات المالية التي تم تحقيقها من قبل من وصفهم بالمتطرفين في صنعاء والتي تجاوزت وفق قوله 500 مليار ريال، مع العلم أن تلك الأموال تم تأكيدها من قبل حكومة الانتفاذ الوطني علناً أكثر من مرة، وهي ليست سيولة مالية، وإنما شبه نقد وليست نقداً وهي مجرد كمبيالات وسندات حكومية وشيكات وليست أموالاً نقدية، ولو كانت نقدية لتم صرف كافة مرتبات موظفي الدولة في الشمال والجنوب معاً، ولكن لم يذكر بن دغر الإيرادات التي تم تحصيلها من قبل حكومته في المناطق الجنوبية والشرقية التي لا تعاني من حصار ولا عدوان، فموانئها مفتوحة ولا تعاني من أية مضايقات من قبل سفن وبوارج العدوان العسكرية، وكذلك مطاراتها لا تزال عاملة، وغيرها من الإيرادات المالية التي كانت تحصل عليها الدولة وفقاً للقانون يضاف إلى عائدات الغاز والنفط في مأرب في حال الاقرار بفشلها في إعادة إنتاج النفط والغاز والذي كان يغذي 45% من إيرادات الموازنة العامة للدولة عام 2014، ولكن حكومة بن دغر غير الشرعية تدرك أنها غير مرحّب بها في الشمال ولا في الشمال، وهي مجرد حكومة تشرعن قتل اليمنيين وتدمير بنية التحتية ومقدرات وطنهم.

يتحدث بن دغر عن معاناة الشعب اليمني محاولاً التبرؤ من جرائمه التي ارتكبها هو شخصياً بحق الملايين من اليمنيين من أجل ارضاء أرباب نعمته من الأعداء الناقمين على اليمن أرضاً وإنساناً. فمن يتحدث عن معاناة الشعب اليمني

على الرغم من أن البنك المركزي في صنعاء لم ينفق دولاراً واحداً خارج الاحتياجات الأساسية التي لها علاقة بالحياة، وعلى مدى عام وسبعة أشهر تمكن البنك المركزي من صرف مرتبات موظفي الدولة دون أية استثناءات بل كانت رواتب موظفي الدولة تصل الجنوب قبل الشمال.

وبينما حظي البنك المركزي اليمني باحترام الأمم المتحدة والمؤسسات المالية العالمية التي أشادت بأدائه وأبدت استعدادها لدعم البنك باعتباره مؤسسة مالية محايدة تعامل بمسؤولية كاملة مع كافة اطراف الشعب اليمني، وواصل مهامه في توفير رواتب موظفي الدولة وكذلك فتح اعتمادات مستندية للتجار المستوردين وتغطية واردات القمح والدقيق والوقود، سعى بن دغر ومن على شاكلته بالظعن في حيادية البنك والنيل من محافظة، وذلك بعد أن حاول نهب 40 مليون دولار من مبيعات شحنة النفط المعروفة بشحنة الضبة النفطية التي تم بيعها بموجب اتفاق بين حكومته ومحافظ البنك المركزي محمد عوض بن همام على أن يحول 100 مليون دولار إلى حساب البنك المركزي مقابل حصول بن دغر على 40 مليون دولار تحت مسمى نفقات تشغيلية يضاف إلى حق حضرموت من الشحنة التي تورده لصالح السلطة المحلية، ولكنه سعى لالتفاف على ذلك الاتفاق، وأقدم على مصادرة مبيعات الشحنة النفطية كاملة ولم يورد دولاراً واحداً منها إلى أي من فروع البنك المركزي في المحافظات الجنوبية، ولم يسلم دولاراً واحداً للسلطة المحلية في حضرموت، والتي لا تزال تطالب بتلك الأموال المستحقة لها.

يتعمد بن دغر بيت فينة وأخرى أن يُلقي بفشله على الآخرين، معترفاً بعجزه عن فرض سيطرته على مديرية واحدة من مديريات محافظة عدن، ناهيك عن كامل الجنوب اليمني وكذلك المناطق الشرقية،

## المسرح - المحرر الاقتصادي:

في وقت قدّمت اللجنة الثورية العليا نفسها كدولة مسؤولة في صنعاء، قدّم مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي، وعلى رأسهم عبدربه منصور هادي ورئيس حكومته المزعومة أحمد عبيد بن دغر، كلكوص مبتزين، فتلك الحكومة المزعومة ورئيسها ومن على شاكلته ممن باعوا وطنهم وأمتهم بحفنة من المال لآل سعود، يتحدثون اليوم بعد ستة أشهر من قرار تعطيل وظائف البنك المركزي اليمني عن فشلهم الزريع في الوفاء بالتزاماتهم التي قطعوها أمام البنك والصندوق الدوليين وأمام الأمم المتحدة، وخصوصاً ما يتعلق بالوفاء بالتزامات البنك المركزي اليمني تجاه موظفي الدولة وصرف مرتباتهم دون استثناء، محاولين التهرب من المسؤولية التي لم يكونوا أهلاً لها.

فبن دغر الذي اعتبر قرار نقل البنك المركزي اليمني أواخر ديسمبر الماضي نصراً مؤزراً لتحالف العدوان، يندب حظه اليوم ويستنجد بالبنك المركزي بصنعاء، الذي عمد على استهدافه منذ تعيينه من قبل رئيس غير شرعي كرئيس حكومة مشاركة في العدوان والحصار على الشعب اليمني، متناسياً أنه من وجه السلطات المحلية في المحافظات الجنوبية بعدم التعامل مع البنك المركزي في صنعاء في يونيو الماضي ليصادر ما يقارب 7 مليارات ريال من إيرادات الضرائب والجمارك التي كانت تحصل من المحافظات الجنوبية والشرقية، ووجه أكثر من رسالة للمؤسسات المالية الدولية بعدم التعامل مع محافظ البنك المركزي اليمني محمد بن همام وتجميد احتياطات البنك المركزي من العملات الأجنبية، مستهدفاً بذلك الاستقرار المعيشي للمواطن اليمني، وكذلك الاستقرار التموييني في السوق المحلي، من خلال تجميد تلك الاحتياطات المالية من النقد الأجنبي،

# ممولو الإجرام يحاصرون اليمن مالياً تحت محاربة الإجرام

كان محاصرة صنعاء فقط. وباعتبار الولايات المتحدة الأمريكية راعية الحرب والحصار في اليمن فقد باشرت بإغلاق حسابات اليمنيين البنكية في بنوكها والتي شملت الموالين للهادي والسعودية في أمريكا وعلى رأسهم السفير المعين من قبل هادي أحمد بن مبارك وأعضاء السلك الدبلوماسي الموالي لعدوان.

ولم تتوقف تلك الإجراءات التي تهدد حركة الاستيراد إلى اليمن تحت التهديد في أمريكا، بل اتخذت السلطات الصينية والألمانية وكندا وماليزيا نفس الإجراءات، ووفقاً للمصادر فقد امتنعت مصارف عربية في مصر والأردن عن فتح حسابات جديدة في مصارفها لحاملي الهوية اليمنية، ونتيجة لتلك الإجراءات اتخذت المصارف الوسيطة التي ترسل عبرها المصارف اليمنية التحويلات المالية إلى الخارج عدداً من إجراءاتها الرقابية، كما تلقت شركات الصرافة المحلية التي تتعامل مع وسطاء في الخارج لتحويل الأموال اشعارات بإيقاف تعاملاتها في ما يتعلق بعمليات الصادر والوارد والتحويلات المصرفية.

المبرر الأخير لقرار وضع اليمن في القائمة السوداء من قبل مجموعة العمل مجموعة العمل المالية الشرق الأوسط وشمال أفريقيا FATF سياسي أكثر منه اقتصادي، ويعد واحداً من آليات تحالف العدوان التي يستخدمها لتشديد الحصار على الشعب اليمني.

اليمنيين والطلاب وحتى الدبلوماسيين الموالين للعدوان والمتواجدين في ألمانيا والصين وماليزيا، كما طالت تلك العقوبات التي يقف خلفها العدوان السعودي اليمنيين المتواجدين في الأردن.

ولكن الغريب أن العقوبات الجديدة استندت إلى مبررات قديمة تعود إلى تفشي ظاهرة تهريب الأموال خلال الاعوام 2012 - 2013 والتي اعتبرته المجموعة مؤشراً خطراً في اليمن يجب اتخاذ إجراءات وقائية وقانونية للحد من مخاطر تهريب الأموال، ولكن حينها حاولت اللجنة الوطنية لمكافحة غسل الأموال بتحريك قانون مكافحة تمويل ما يسمى الإرهاب، ولكن تلك الجهود تعثرت؛ بسبب وقوف بعض الجهات المتضررة من القانون في العمل على إجهاضه، ولكن تلك الأخطاء السابقة اعتمدت من قبل دولة العدوان السعودي كمبرر جديد لتشديد الحصار على الشعب اليمني برمته شمالاً وجنوباً؛ بهدف إحداث شلل في المصارف المركزية والأهلية، وكذلك وقف كافة أنشطة القطاع المصرفي وعزل اليمن عن العالم.

وبسبب وضع اليمن في القائمة السوداء أوقفت البنوك العالمية تعاملها مع البنوك والمصارف اليمنية وأوقف كافة التحويلات المالية وفقاً للقرار الصادر في أكتوبر الماضي، ولكن في الأونة الأخيرة وتلبية لرغبة دولية تم تفعيل تلك الإجراءات لتشمل تلك العقوبات كافة اليمنيين دون استثناء، بينما الهدف

عميد، عقيدة، كما تلقى التنظيم دعماً كبيراً بالمال والعتاد من قبل السعودية، وليس تلك الحادثة الوحيدة، بل إن تصاعد الغارات التي يشنها الطيران الأمريكي بدون طيار على قيادات وعناصر القاعدة في المحافظات الخارجية عن سيطرة أنصار الله لخير دليل على تلقي التنظيم دعماً مالياً من قبل دولة العدوان السعودي.

وكخطوة استباقية لعدم اتهام السعودية والإمارات بتمويل تنظيمات إرهابية تقاثل إلى جانب الميليشيات الحزبية الموالية لها في الأراضي اليمنية، رغم اعتراف القاعدة علناً العام المنصرم بتواجدها بنسبة 70% من جبهات القتال التي تشهدها المحافظات، وجددت ذلك في بيانها الصادر أواخر الأسبوع الماضي حين طالبت تحالف العدوان والولايات المتحدة بالوقوف معها لمحاربة الحوثيين.

عملت دولة العدوان السعودي على توظيف قرار مجموعة العمل المالية الشرق الأوسط وشمال أفريقيا FATF والتي اليمن عضو فيها والقاضي بوضع اليمن في القائمة السوداء لعجزها عن اتخاذ تدابير وسياسيات وقائية من انتشار جرائم غسل الأموال ومكافحة تمويل ما يسمى الإرهاب، ذلك القرار الذي جاء بتوجيه مباشر من وزارة الخزانة الأمريكية تسبب بتشديد العقوبات على المصارف اليمنية من قبل عدد من الدول العربية والأجنبية إلى تشديد الإجراءات المتعلقة بمكافحة غسل الأموال على المغتربين

## المسرح - رشيد الحداد:

لم يكتفِ العدوان السعودي الأمريكي بتجميد حسابات البنوك التجارية والإسلامية وإعاقة نشاطها المصرفي الخارجي وإيقاف كافة مصادر التغذية بالعملة الصعبة من خلال فرض حظر على تدفق تحويلات المغتربين من وإلى اليمن وتجميد الأموال المستحقة للشركات اليمنية في الخارج، ووقف تدفق المساعدات الدولية والمنح والهبات الدولية والقروض المالية ووقف صادرات النفط والغاز، بل شدد القيود المالية على كافة مدخلات اليمن من العملات الصعبة في الأونة الأخيرة تحت مبرر مكافحة جرائم غسل الأموال ومنع تدفق الأموال غير المشروعة للجماعات الإجرامية، وذلك بعد عامين من تعرض اليمن لإجرام دولي غير مسبوق من قبل التحالف السعودي الأمريكي الذي استعان بتنظيمات داعش والقاعدة في حربته التي تشن على الشعب اليمني، وهو الأمر الذي لم يعد خافياً على أحد وحتى الدول التي اتخذت إجراءات عقابية جديدة على اليمن ومنعت تدفق التحويلات المالية، فعلى سبيل المثال قبيل أقدام العدوان الأمريكي في تنفيذ العملية الإجرامية في منطقة يكل ولد ربيع في مديرية رداح محافظة البيضاء الشهر الماضي، انتقلت القاعدة من محافظة مأرب وذلك بعد اعتماد التحالف 400 رتبة عسكرية العشرات منها رتب عسكرية عليا «لواء -

# البنك الدولي: المجاعة وصمة عار في ضميرنا!

قال رئيس مجموعة البنك الدولي جيم يونج كيم، إن المجاعة وصمة عار في ضميرنا الجماعي، فملايين الأفراد معرضون للخطر، وملايين آخرون سيموتون إذا لم نتخذ إجراءات سريعة وحاسمة، وعن المستويات المدمرة لانعدام الأمن الغذائي في إفريقيا جنوب الصحراء واليمن، أضاف: «في مجموعة البنك الدولي نتضامن مع السكان المهّدين بالمجاعة الآن، ونعمل على حشد استجابة فورية من أجل إثيوبيا وكينيا ونيجيريا والصومال وجنوب السودان واليمن، وشاغلنا الأول هو العمل مع شركائنا لتتأكد من حصول الأسر على الغذاء والماء».

وتابع «نعمل على تعبئة حزمة تمويل تزيد قيمتها على 1.6 مليار دولار لبناء نظم الحماية الاجتماعية، وتقوية قدرات المجتمعات المحلية على مجابهة الأزمات، ومواصلة تقديم الخدمات للفئات الأكثر احتياجاً، ويشتمل هذا على عمليات قائمة تزيد قيمتها على 870 مليون دولار ستساعد المجتمعات المحلية المهّدة بالمجاعة، وإنّني أعمل مع مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الدولي أيضاً للحصول على الموافقة على عمليات جديدة تبلغ قيمتها 770 مليون دولار، ويأتي معظم تمويلها من خلال نافذة المؤسسة الدولية للتنمية للتصدي للأزمات»، وقال «للحيلولة دون وقوع أزمات في المستقبل، يجب علينا الاستثمار في معالجة الأسباب والعوامل الجذرية للهشاشة والضعف اليوم، ومساعدة البلدان على بناء قدرات مؤسسية ومجتمعية لمجابهة الأزمات والصدمات».

## مصطلح

## اقتصاد

## نقدي

نظام اقتصادي يتم تسهيل التبادل فيه عن طريق استخدام النقود، وذلك تمييزاً له عن نظام المقايضة، الذي لا يتم فيه أي توظيف للنقود.

## السفير الأمريكي السابق كشف ما يدور في الكونجرس:

# الساحل الغربي: الظهور الأكثر وضوحاً للعدوان الأمريكي على اليمن

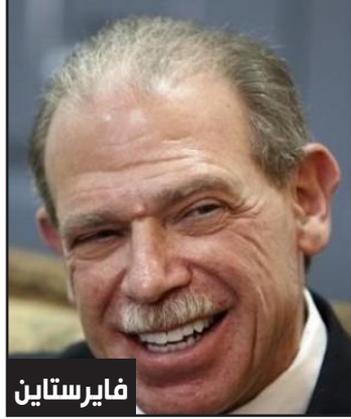
### المسرح - إبراهيم السراجي:

خرج السفير الأمريكي السابق في صنعاء، جيرالد فايرستين، من الكونجرس الأمريكي بعد أن قدّم نصائحه للنواب بضرورة دعم الهجوم على الحديدة، ومن خلال قناة الجزيرة القطرية، أعلن عمّا قدّمه من نصائح. وعلى غرار سوريا التي وبمضي الوقت تراجع صوت المعارضة السورية واختفى لصالح واشنطن التي باتت هي من يفأوض ويشترط، ليظهر الأمريكيون في العدوان على اليمن بعد ثلاثي الحديث عن «الشرعية» المزعومة.

قبل أيام أكّد رئيس المجلس السياسي الأعلى صالح الصماد في حوار صحفي أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب امتداداً للإدارات السابقة، في حديثه حول توقعاته عن السياسة الأمريكية في ظل الإدارة الجديدة. بالنسبة للسفير الأمريكي السابق، الذي اشتهر خلال إقامته في صنعاء بالتردد على (مقاييل) حزب الإصلاح، فهو يعتقد أن الهجوم على الحديدة سيخضع القوى الوطنية للحل السياسي، وبطبيعة الحال سيكون هذا الحل وفقاً للرغبة الأمريكية.

كلام السفير الأمريكي مخالف للتقارير الصادرة عن المركز والصحف الغربية وتقارير أومية، تؤكد أن استمرار العدوان يعني خطوط أكبر باتجاه الحديدة دون أي أفق لتحقيق هدف عسكري، وهو بالمناسبة ما يؤكد عليه السفير الأمريكي الحالي «ماثيو تولر» في حديثه قبل أيام لصحيفة سعودية بأنه «ما من خيار لحل عسكري متاح أمام أي من الأطراف المتنازعة».

أمام التناقض في تصريحات السفيرين الأمريكيين، يتضح بشكل أكبر أن المشروع الأمريكي في دول المنطقة يستطيع المرور في ظل أجواء من الفوضى واتساع الصراع وانعدام الأمن؛ لأنه وبدون أية إضافات، يرى



فايرستين

الأمريكي أنه لا توجد إمكانية لحل عسكري كما هو حال مع السفير (ماثيو تولر) فيما يرى الأمريكي في نفس الوقت أن الحل العسكري سيؤدي لحل سياسي عبر الهجوم على محافظة الحديدة، وهو حال تصريحات السفير (جيرالد فايرستين).

فيما يتعلق بالقوى الوطنية وعلى رأسها أنصار الله التي وقّعت اتفاق السلم والشراكة عشية ثورة 21 سبتمبر 2014 في وقت كانت قوى النفوذ في موقع الهزيمة، ومع مرور عامين على العدوان، يظل الحل السياسي العادل هو الخيار لتلك القوى، فقائد الثورة السيد عبدالمالك الحوثي يوضح أن الخيارات الوطنية قائمة على المبادئ وليس الوقائع؛ ولذلك يؤكد في خطابه الأخير أن على قوى العدوان ألا تراهن على أي تقدم ميداني لفرض شروطها التي لن يتم القبول بها مهما كانت التضحيات.

ويعلق السياسي اليمني محمد المنصور على تصريحات السفير الأمريكي السابق، التي تزامنت مع مجزرة الخوخة، بالقول إنها «جزء من حملة علاقات عامة سياسية

وإعلامية أمريكية تمولها السعودية للضغط على إدارة ترامب ودفعها للعدوان العسكري المباشر على اليمن».

على مستوى القوى الوطنية، كان العدوان وما زال عدواناً أمريكياً قبل أن يكون سعودياً، وبالتالي لم تكن تلك القوى تتطلع لموقف إيجابي للإدارة الأمريكية الجديدة، وهو ما يؤكد موقع «المحافظون الأمريكيون» في تقرير نشر الجمعة الماضية، بأن الدعم الأمريكي للعدوان سيستمر.

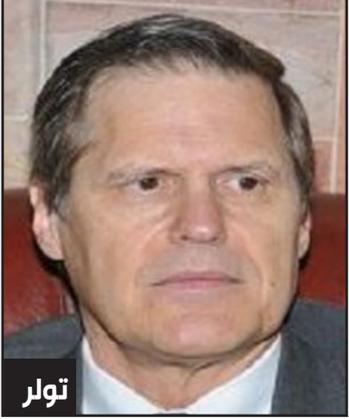
وقال الموقع إنه وكما كان متوقعاً، فإن إدارة ترامب لن تقوم بأية خطوة، فيما يخص القيود المتأخرة التي فرضتها الإدارة السابقة على مبيعات الأسلحة للسعوديين.

وأشار إلى أن «وزارة الخارجية الأمريكية وافقت على استئناف مبيعات الأسلحة التي واجهت الكثير من الانتقادات، والتي ربطت المملكة العربية السعودية بقتل العديد من المدنيين في اليمن، وهذه إشارة إلى أن الدعم المحتمل الذي ستقدمه الولايات المتحدة من شأنه أن يقدم دفعه منشطة للتدخل السعودي في الحرب على اليمن».

ويحمل التقرير الولايات المتحدة مسؤولية إشعال الحرب في اليمن عندما قال إن «دعم الولايات المتحدة للحرب التي تقودها السعودية على اليمن كان وضمة عار على مدى العامين الماضيين»، مضيفاً أن «القرار الأخير يظهر أن الإدارة الجديدة سوف تفاقم الأخطاء السابقة التي ارتكبتها أوباما والتي تسببت في إشعال تلك الحرب».

وتابع الموقع أنه «منذ بداية الحرب كانت الولايات المتحدة متواطئة في جرائم حرب ارتكبتها التحالف والتي تسببت بدورها في خلق واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، وبفضل ترامب، و«تيلرسون» سيصبح الوضع أسوأ من ذي قبل».

ويتطرق التقرير إلى أن لا أحد يهتم بأن



تولر

الولايات المتحدة تساعد وتحرّض في تدمير وتجويع اليمن.

ولأن الصورة أصبحت أكثر وضوحاً أمام العالم لحقيقة الحرب على اليمن ومزاعم محاربة إيران، يقول التقرير إن «الإدارة الجديدة سوف ترمي المزيد من الأسلحة للسعوديين وحلفائهم الذين لن يقوموا بعمل أي شيء تجاه إيران».

### • تسويق أمريكي للتهديدات والأخطار

منذ بداية التصعيد من قبل العدوان السعودي الأمريكي في الساحل الغربي لليمن، برزت دور الولايات المتحدة الأمريكية بشكل أكبر من ذي قبل، ومعها شهدت الدراسات والتقارير تحولاً في قراءة الدول الأمريكية من داعم للعدوان إلى لاعب رئيسي.

ولأن الولايات المتحدة الأمريكية لم تغب أساليب تحركاتها وطرق تعاطيها مع قضايا الشرق الأوسط، فإن تلك الترتيبات في الذرائع سهّلت كثيراً على الكتاب والمحللين استخلاص الدور الأمريكي في معركة الساحل الغربي.

وفي هذا السياق يقول الكاتب «حمزة الخنسا» في مقال بجريدة الأخبار إنه كان لافتاً أن التداول الإعلامي لقوى العدوان عن الألغام البحرية جاء بعد أقل من 24 ساعة على نشر معهد واشنطن المتخصص بشؤون الشرق الأوسط، تقريراً تحدث فيه عن «خطر محقق» بمضيق باب المندب.

ويشير الكاتب إلى أن التقرير الذي أعده الخبران، كوماندر فوغان وسامون هندرسون، قدّم توصيات للإدارة الأمريكية بشأن الطريقة المثلى للتعامل مع هذا التهديد المحتمل، منها ضربات إضافية على مواقع المراقبة بالرادارات وغيرها من المنشآت الموضوعة على الساحل اليمني، والقيام بدوريات على الشواطئ وبالقرب من الموانئ وفي الممرات المائية في اليمن.

وبالعودة إلى ما قبل غزو أفغانستان والعراق من قبل الجيش الأمريكي عامي 2001 و2003 ومقارنة التوصيات والدراسات التي تقدم بها الخبراء الأمريكيون للإدارة الأمريكية في ذلك الوقت، نجد أنها لم تتبعد عن تسويق مخاوف وتهديدات للأمن القومي الأمريكي والأمن الدولي، وكانت تحظى تلك الدراسات، كما هو اليوم باهتمام إعلامي كبير يسعى لترسيخ وتأكيد وجود تلك التهديدات تهديداً للتحركات الأمريكية المقبلة.

وكانت مزاعم امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل أحد تلك التهديدات التي روجتها المعاهد السياسية والمراكز البحثية الأمريكية، قبل أن يتضح للعالم عدم صحة تلك التهديدات واعتراف الأمريكيين والبريطانيين بذلك. لم تتغير الاستراتيجية الأمريكية فيما يخص اليمن وسوريا، سوى أن واشنطن تعلمت أن تجعل وكلاءها يتصدرون تلك التدخلات لتقليل الخسائر في صفوف الجيش الأمريكي.

## النظام السعودي اعتبر ثورة 21 سبتمبر تجاوزاً للخطوط الحمراء:

# السعودية تحالفت مع «إسرائيل» لمواجهة اليمن وبعض الدول العربية التي خرجت عن هيمنتها باحثاً في معهد البحوث الاستراتيجية والعسكرية الفرنسي: الأسباب الكامنة وراء تدخلات الرياض في منطقة الشرق الأوسط

### المسرح - متابعة:

أدت التدخلات السعودية التدميرية في منطقة الشرق الأوسط لإثارة تساؤلات في المجتمعات الغربية، وفي محاولة لإجابة على ذلك ننشر المراكز والمعاهد البحثية والصحف والمجلات الغربية هذه الأيام تقارير متنوعة بعضها يتناول طبيعة نشأة السعودية وعلاقتها بالولايات المتحدة والأسباب التي أوصلت الأمور في الشرق الأوسط لوضعها الحالي وتصدر النظام السعودي للحروب المدمرة التي تطال اليمن وسوريا والعراق وليبيا.

تحت عنوان «الأسباب الكامنة وراء تدخلات الرياض في منطقة الشرق الأوسط» نشر موقع «ذا كونفرينشن» الاستراتيجي الناطقة بالفرنسية دراسة للكاتبة «فتيحة دازي هاني» وهي كما يقدمها الموقع باحثة مختصة في شؤون منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية، بالإضافة إلى كونها باحثة في معهد البحوث الاستراتيجية التابع للأكاديمية العسكرية ومعهد الدراسات السياسية الفرنسية.

وتنطلق الباحثة من أن موجة الربيع العربي 2011 أثار قلق النظام السعودي ومخاوفه من تعرّضه لثورة على غرار الدول العربية الأخرى، لكن العلاقة الاستراتيجية التي تربطه بالولايات المتحدة منذ عدة عقود

جعلته يرى أن مصالحه لا يمكن المساس بها. وعطفاً على ذلك تقول الباحثة إن «السعودية ترى من منظورها الخاص أحمر لا يمكن المساس به، وبالتالي فإن الحلف الاستراتيجي المتبادل والذي يربطها مع الولايات المتحدة الأمريكية والذي عُرف باتفاقية كوينسي التي عُقدت في 14 فبراير من العام 1945، نصّ على «توفير الولايات المتحدة الأمريكية الحماية غير المشروطة لعائلة آل سعود الحاكمة، مقابل ضمان السعودية لإمدادات الطاقة التي تحتاجها الولايات المتحدة الأمريكية من النفط والغاز».

وإلى جانب ما يتمتع به النظام السعودي من حماية أمريكية تحفظ بقائه فإنه، بحسب الدراسة، استغل الدين وأموال النفط لتحقيق نفوذه بالمنطقة. وعندما استسلمت السعودية للتهديدات الأمريكية عقب الحرب العربية مع «إسرائيل» عام 73 وتعهدها بعدم استخدام سلاح النفط مجدداً، تقول الدراسة إن السعودية استطاعت الاستفادة من نفوذها القوي وذلك بفضل العائدات النفطية، إذ استندت بشكل كامل على «قوتها الناعمة» والتي تتمحور حول المحور الديني الإسلامي القائم على وجود اثنتان من الأماكن المقدسة في الإسلام ضمن نطاقها الجغرافي - مكة والمدينة - من أجل تنصيب نفسها كمرکز إسلامي رئيسي ومحوري في العالم الإسلامي والعربي.

### الخوف من تخلي أوباما:

إن النهج الذي سار عليه الرئيس الأمريكي الأسبق جورج دبليو بوش والذي عرف باسم «القيادة من الخلف» لم تختلف عن النهج الذي انتجته الرئيس السابق باراك أوباما. فقد أثار هذه السياسة ردود أفعال فورية من قِبل القادة وصنّاع القرار السعوديين، حيث رأوا في ذلك النهج بمثابة خيانة وتخلّ عن السعودية من قبل الدبلوماسية الأمريكية الجديدة في منطقة الشرق الأوسط.

إن مخاوف آل سعود على مصير نظامهم جعلهم يعتقدون أن السماح بالتغيير في الدول العربية المحيطة بها يعني انتقال الثورة للسعودية والوقوف ضد تلك الثورات وإفشالها يضمن عدم انتقال عدوى الثورة؛ ولذلك كما تقدمها الدراسة اتخذت السياسة الإقليمية السعودية منذ مارس من العام 2011 في عهد عبدالله بن عبدالعزيز منحى اتسم بالعدوانية، وهذه السمة تجلّت في قرار التدخل العسكري لقوات درع الجزيرة في مملكة البحرين، إذ سيطر هذا القرار تحت مظلة مد يد العون لأسرة آل خليفة الحاكمة ووضع حد للانتفاضة الشعبية التي أشعل شرارتها الأغلبية الشيعية في المملكة الصغيرة. وبالنسبة لليمن وانطلاقاً من الدراسة التي حاولت تقديم فهم عن طبيعة النظام السعودي وأسباب تحركاته، فإن ثورة 21

أضفت إلى وهنه وليس لتقويته. وفي هذا السياق تقول الدراية إن «التدخل الهجين الذي ترافق مع تقديم المساعدات المالية والمعدات الحربية، كما هو الحال في الشأن السوري، أو على المساعدات العسكرية كما هو الوضع في اليمن، أدّى إلى إضعاف السعودية في وضعها التنافسي على الهيمنة الإقليمية».

في إطار تحالف العدوان على اليمن، ترى الدراسة، أن قوته في بداية الأمر تجسّدت بالتواطؤ السعودي - الإماراتي، لكن هذا الاحتكار الثنائي المزودج للأمن للغاية بدأ بالتآكل بفعل التنافس والزاعات اللامبالية بشأن نتائج الصراعات المتأججة في اليمن وسوريا.

من جانب آخر، فإن كل ما تقوم به السعودية في المنطقة له علاقة بارتباطها بالولايات المتحدة، حيث تشير الدراسة إلى أن السعودية تعمل بشكل دوّوب للحفاظ على مكانتها كحليف رئيسي لواشنطن في عهد دونالد ترامب. وفي هذا السياق تقول الدراسة إن «من الواضح السعي الدوّوب الذي تسعى وراءه المملكة العربية السعودية في أن تصبح الحليف العربي الرئيسي للولايات المتحدة الأمريكية وقدمت عدة إشارات للفت انتباه ترامب، منها طرح 5% من أسهم شركة أرامكو، الذي عُهد بالتنسيق والعمل فيها إلى بنك جي بي مورغان الأمريكي ومؤسسة مورغان ستانلي الأمريكية أيضاً.

سبتمبر 2014 التي أطاحت بقوى النفوذ التابعة للنظام السعودي، جعلت الأخير يشعر أن الثورة قد لامست الخطوط الحمراء التي وضعها هو للتحكم باليمن.

وتقول الدراسة إن الخوف من مد ثورة 21 سبتمبر أدّى بالرياض إلى إعلان بدء التدخل العسكري في اليمن تحت ذريعة القضاء على إيران.

خروج عدد من الدول العربية عن الهيمنة السعودية وعلى رأسها اليمن، بحسب ما تقدمه الدراسة، أدّى بالنظام السعودي للدفاع نحو إحباط هذا التوجه الذي كان قد بدأ بالانتشار في سوريا ولبنان والعراق وبطبيعة الحال اليمن.

ومن أجل إحباط خروج تلك الدول عن الهيمنة السعودية، تقول الدراسة إن السعودية قامت بتفعيل «شبكة من التحالفات المختلفة والمتعددة مع مصر، الأردن وتركيا، وأيضاً من خلال اتفاق ضمني مع إسرائيل ومع باكستان.

تشير الدراسة إلى أن «الدوافع التي استغل عليها التدخل العسكري السعودي في اليمن في مواجهة التغييرات التي طرأت على المنطقة والمتتمثلة في الانتفاضات التي جابت البلاد العربية» بالإضافة إلى السعودية إلى توطيد وترسيخ هيمنتها على رأس دول مجلس التعاون الخليجي.

ورغم ما بذله النظام السعودي من جهود للحفاظ على نفوذه عبر الحروب إلا أنها

# الاختلال العثماني في اليمن وتجربة الثورة التحريرية

الاختلال العثماني في اليمن، كان ضمن السيطرة العثمانية على العالم العربي التي نحو أربعة قرون، منذ القرن السادس عشر حتى بداية القرن العشرين، عملت خلالها على تعزيز الروابط السياسية العربية وتعطيل دورها الحضاري، في الوقت الذي كان الأوروبيون يستفيدون من المعارف التي طوّرها العرب، حيث قسّم العثمانيون العالم العربي إلى عدّة ولايات ونصّبوا على كلّ ولاية والياً عُثمانيّاً، وفرضوا الضرائب المتنوعة والمُجحفّة، وتصرّفوا بالأراضي الزراعية، وأهملوا بناء السدود وحفر الصهاريج وتطوير الصناعة، وأدّت كلّ هذه الأساليب إلى تخلف كبير في اليمن ومختلف الدول العربية، في صُورٍ سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية كانت من الأسباب الرئيسية في وقوع العالم العربي تحت الاستعمار الغربي خلال القرنين التاسع عشر والعشرين.

المسيرة - أنس القاضي:

**الطامع الأوروبي والعثمانية في اليمن**  
أخذت اليمن أهميةً استراتيجيةً أكبر لموقعها، في أعقاب اكتشاف رأس الرجاء الصالح والاتفاف جنوب القارة الأفريقية، وباتت عُرضةً للدول الاستعمارية الأوروبية وخاصّةً البرتغالية في القرن السادس عشر، ولما كانت المنافسة كبيرة بين العثمانيين والبرتغاليين، جعل هذا التنافس من الإمبراطورية العثمانية تهزّج صوب البحر الأحمر واليمن، في ظل توسّعها في مختلف الدول العربية بعد أن سيطرت على مصر وقضت على حُكم المماليك في عاصمتهم.

**الخطر القادم من البحر**

«في عام 1538م، أمر السلطان العثماني «سليمان القانوني» بتحريك حملة بحرية كبرى لغزو اليمن بقيادة «سليمان باشا»، أُبحرت من ميناء السويس في مصر وطردت البرتغاليين من البحر الأحمر، ووصلت الحملة إلى قبالة ميناء عدن في العام نفسه. «وكانت عدن حينها جزءاً من الدولة الطاهرية اليمنية التي حكمت جنوب اليمن آنذاك، فأرسل قائدها سليمان باشا إلى أمير عدن اليمني «عامر بن داود» للمثول أمامه على متن سفينة القيادة بعد أن منحه الأمان، وأنزل جنوداً عُثمانيين إلى الساحل بحجة المرض، وبعد صعود الأمير عامر وعدد من مرافقيه على متن السفينة، غدر به العثمانيون، وعلقوا جثته على سارية سفينته. وبدأ الجنود المرضى بكامل عافيتهم للسيطرة على عدن، وبعد مقاومة عنيفة سيطر عليها العثمانيون، وأمر قائد الحملة بقتل جميع الطاهريين فيها؛ بحجة تعاونهم مع البرتغاليين.»

ثم سارت الحملة إلى ميناء الصليف في الحديدة ونزلت فيه وتقدّمت قواتها إلى مدينة زبيد التاريخية التي كانت لا تزال تحت حكم بقايا المماليك، وتم إخضاعها للنفوذ العثماني وتحولت الحديدة إلى قاعدة للسيطرة على كامل التراب اليمني، وفي تلك الأثناء أرسل سليمان في طلب حاكم الحياء وعدر به بقتله وبذلك سيطر العثمانيون على كامل السواحل اليمنية الجنوبية والغربية.

**الثورة والاستقلال عن الاختلال**

**العثماني الأول**

حققت اليمن أول استقلال وطني في العالم العربي من الإمبراطورية العثمانية، في القرن السابع عشر، بطرد الاختلال العثماني الأول سنة (1045هـ - 1635م) بثورة شعبية يمنية ضد الولاة العثمانيين، تزعمها الإمام القاسم بن محمد، بعد أن استبد الفساد والقهر بالحكم العثماني والاستغلال للمجتمع اليمني، وكانت الثورة من حيث طبيعتها اجتماعية وثورة فقراء قام الفلاحون والحرفيون وعمّال السخرة والمعمون بشكل رئيسي من أبناء القبائل والمدن، ببعدها الوطني المناهض للاختلال الأجنبي.

**الاستغلال والاستعباد جوهر كلّ عزو**

**أجنبي**

«هو اليوم كما كان في الأمس، الاستغلال والقهر والاستعباد جوهر الغزو الأجنبي، ودوائر الأطماع الاستعمارية تدور اليوم على اليمن تحت عباءة «التحالف من أجل»



الشرعية «الزائف، وعن طريق البحر، كما جاء كلّ الغزاة القدامى، والذي دُفنوا أيضاً على هذه الأرض.»

عرف اليمنيون عهد الاختلال العثماني، بالفقر والظلم الاجتماعيين، من قبل عدد من الولاة، وكبار الموظفين الذين ألقوا كاهل اليمنيين بالإتاوات، والجبايات وجعلوا حياتهم بائسة وبائسة.

أذاقوا اليمنيين صنوفاً من العذاب، وهذا ما دفع اليمنيين إلى التفافهم حول ثورة الإمام القاسم بن محمد، التي حققت في أوّل مراحلها انتصارات كبيرة أذهلت العثمانيين وحلفاءهم من القبائل والأسر في اليمن، وكذا الولاة العثمانيين في مصر الذين كانوا يزودون العثمانيين في اليمن بالرجال والعتاد.

«ولاقت الثورة قمعاً ومواجهة عنيفة من العثمانيين، في عهد «حسن الباشا»، وكان العثمانيون حينذاك يملكون قوة عسكرية هائلة، قادرة على اخماد أي تمرد في أيّ من الدول الخاضعة لسيطرتهم، وفي مواجهة الثورة اليمنية، أرسلت الإمبراطورية العثمانية، الجيوش والمعدات العسكرية، لكنها سقطت في أيدي الثوار اليمنيين.»

**التجربة القاسمية في الحركة الثورية**

**التحررية اليمنية**

«لا خلاف على دور الجماهير في الثورة، فهي صانعة التاريخ، ولكن لا يجب تجاهل الدور السياسي الذي تصنعه القيادة التي تنظّم الثورات والنضالات الاجتماعية والتحررية، وكان توحد اليمنيين ضد الاختلال العثماني والخروج عليه في الثورة القاسمية هو من أبرز الدروس التي أعطتنا إياها هذه التجربة التاريخية لشعبنا، والتي نحن بحاجة إليها اليوم لتوحيد الجبهة الداخلية ومعالجة مشاكلها؛ لنصمّد في مواجهة تحالف العدوان الاستعماري.»

«وقد اعتمد «الإمام القاسم بن محمد» في قيادة الحركة التحررية اليمنية آنذاك، وفي الدعوة إليها، على الخطابات والرسائل المطولة والكتب الكثيرة التي كان يرسلها إلى الأفراد والجماعات في شمال البلاد وجنوبها، أو التي كان يوجّهها إلى الناس عامة، مدركاً أهمية هذه الخطابات، التي كانت عبارة عن خطابات سياسة وطنية في إطارها الديني،

تتلخّص في الحثّ على الجهاد والثورة، وعدم الخضوع للعثمانيين؛ نظراً لفساد حكمهم وخروجهم على مبادئ الدين الإسلامي.»

**مراحل الثورة اليمنية ضد العثمانيين**

**والظروف العالمية**

«يُذكر مؤرّخ سيرة الإمام القاسم، بأنّ الثورة ضد العثمانيين مرّت بأربع مراحل (1597—1635م) على مدى قرابة أربعين عاماً، الأولى إعلان الدعوة وخروجه من (شهاره) حجة إلى جبال (برط)، وأما الثانية خروجه من برط، وانعقاد اتفاقية مع «سنان باشا» أحد القادة العثمانيين الكبار، ثم مع الوالي العثماني «جعفر باشا»، والثالثة خروجه على جعفر باشا بعد موت الوالي إبراهيم باشا، والرابعة خروجه على «محمد باشا» ويعقبها وفاة الإمام القاسم.»

«ويضيف مؤلف كتاب «الفتح العثماني في اليمن»، إلى جانب تلك المراحل الأربع، مرحلة أخرى والتي تمثل عهد «الإمام المؤيد»، بن الإمام القاسم والذي تولى الإمامة بعد وفاة والده والذي على عهده خرج العثمانيون سنة 1635م.»

وإلى جانب تداعي اليمنيين إلى الثورة وتوحد موقفه، فقد لعبت متغيرات خارجية دوراً في انتصار الثورة اليمنية ضد العثمانيين، منها ما يعود إلى ازدياد التناقضات بين العثمانيين في اليمن، في صراعهم على الحكم، وما رافقها من مؤامرات والدسائس ومكائد كانوا يحيكونها لبعضهم، إلا أن هذا الدور بدون توحد اليمنيين ما كان ليستطيع وحده طرد العثمانيين فقد سخط عليهم اليمنيون وكرههم، أكثر مما كرهوا بعضهم.

وفي سنة 1043هـ / 1633م تجددت المعارك بين الغزاة العثمانيين واليمنيين، فقد حاول العثمانيون فكّ الحصار المضروب عليهم في الداخل، وقدمت سفينتان محملتان بالجنود العثمانيين للسيطرة على عدن، وباعت المحاولة بالفشل، وأرسل العثمانيون حملة أخرى إلى (جيزان) ولكنها فشلت أيضاً.

**الخلافاً الداخلية السبب في عودة**

**الاختلال الأجنبي**

وما أن تمكن اليمنيون من طرد الاختلال العثماني واستتب حكم الدولة القاسمية

صلاحيات واسعة على مستوى المحلي. وواصل الشعب اليمني السير في طريقه الثوري المناهض لقوات الاختلال حيث قام في 1911 بمحاصرة قوات الاختلال العثماني في صنعاء وبعض المدن اليمنية الأخرى بقيادة الإمام يحيى حميد الدين إلى وقع صلح دعان في 9 أكتوبر 1911 بين الشعب اليمني الثائر بقيادة الإمام يحيى حميد الدين وبين قوات الاختلال العثماني ممثلة بالوالي (أحمد عزت باشا)، حيث نال الثوار من أبناء الشعب اليمني حريتهم واستقلالهم.

**العدوان واستراتيجية بريطانيا في التطويق**

**البحري على العثمانيين في شمال اليمن**

«وفي مرحلة الصراع الثانية بين اليمنيين وبين العثمانيين في القرن التاسع عشر، كانت بريطانيا قد سيطرت بأساطيلها الحربية على البحر الأحمر، والخليج العربي، مما أعاق وصول إسناد عثماني لقواتهم في اليمن التي أصبحت معزولة عن العالم، واضطرت إلى عقد هذه الاتفاقية «صلح دعان»، والاستسلام تحت ضغط الحصار وضغط المقاومة اليمنية.»

وبما يُشبه الحصار على العثمانيين في اليمن من قبل بريطانيا، نجد اليوم بأن تحالف العدوان السعودي الأمريكي بعلاقته البريطانية الإسرائيلية، يفرض ذات الحصار على السواحل اليمنية، ويحاول الدخول من الحديدة والمخاء، كما فعل العثمانيون حين سيطروا على اليمن أول مرة.

**الأغنية التراثية التركية مرثية اليمن\***

«اليمن مقبرة الغزاة»

ارتبطت هذه المقول بالأتراك؛ نظراً للعدد الكبير جداً من القتل من قوات الاختلال العثماني التي كانت تأتي إلى اليمن ولا تعود.. وهذه الأغنية تشير إلى ذلك:

الجو ليس فيه سحب فما هذا الدخان!  
الحي ليس فيه ميت فما هذا الصراخ  
المتالم

مناطق اليمن تلك ما أفسى شدتها  
أه من هذه اليمن وردها عشب أخضر  
الذاهب لا يأتي يا ترى ما السبب؟  
ها هنا أعصان الخيزران، طريقها منحدر  
صعب  
الذاهب لا يأتي يا ترى ما العمل؟  
أمام التكتة هناك صوت صراخ جندي  
انظروا في شنتطه يا ترى ماذا لديه  
زوج أحذية وأيضاً هناك طربوش  
أه من هذه اليمن وردها عشب أخضر  
الذاهب لا يأتي، يا ترى ما السبب؟

**المراجع**

- كتاب: «الفتح العثماني الأول لليمن 1538 - 1635م». للدكتور سيد مصطفى سالم الطبعة الخامسة نوفمبر 1999م، دار الأمين للطباعة والنشر، القاهرة جمهورية مصر العربية.  
- كتاب: «تحفة الأسماع والأبصار». سيرة الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم.. للمؤرخ المطهر بن محمد الجرهمي، دراسة وتحقيق عبدالحكيم بن عبدالمجيد الهنجري.  
\* أغنية تراثية شعبية تركية تحكي قصة مأساة الجنود العثمانيين في اليمن الذين يذهبون ولا يعودون وحزن أمهاليهم عليهم، غناها الكثير من عمالقة الطرب التركي أمثال إبراهيم تاتي سيس وبولنت إرسوي. ترجم كلمات الأغنية، أحمد كوجكار أوغلو.

# موقع «إسرائيل» من الصراعات الإقليمية وأثره على تطبيع العلاقات مع بعض الدول العربية\*

2-1

«إسرائيل» وهذه الدول.

أضيف للمحور الشيعي، كتهديد وإن كان مؤجلاً، (التنظيمات السلفية الجهادية): داعش والقاعدة وأشباههما، إلا أن هذه الجهات - من وجهة نظر «إسرائيل» وعدد من الدول العربية - هي تنظيمات تمثل وسائل قتالية متقدمة في مواجهة المحور المعادي (الشيعي بحسب التعبيرات الإسرائيلية)، الأمر الذي يمكن التقاطع في المصالح معها، والتعايش معها طويلاً طالما أنها تنجز المهمة في محاربة المحور أو إضعافه أو إشغاله.

وتشير مقاربة تل أبيب، كما ترد على لسان مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية (دوري غولد)، إلى أن: «بعض الدول العربية تنظر على نحو متزايد إلى الشرق الأوسط من منظور إسرائيل»، وإلى أنه: «وسط المخاوف المتزايدة لدى الدول السنية من النفوذ الإيراني، خصوصاً في سوريا والعراق واليمن، تعقد «إسرائيل» مشاورات سرية حول الوضع الأمني مع دول عربية، بما في ذلك تلك التي ليس لديها علاقات رسمية»، في إشارة من دوري غولد إلى الدول الخليجية، وفي مقدمتها السعودية. بينما سبق لـ (غولد) نفسه أن أشار في حديث صحفي، إلى أن هذه اللقاءات تجري في الدول العربية نفسها، لا في أماكن محايدة، ولمح خلال زيارة له - في حينه -

لجنوب أفريقيا إلى أن هناك: «زيارات رسمية إسرائيلية إلى دول الخليج، فإسرائيل تلتقي اليوم استقبالياً جيداً في أجزاء عدة من الشرق الأوسط، بين البلدان العربية السنية».

وسبق لـ (غولد) أيضاً موقف أكثر إيضاحاً، مبني على النظرة المشتركة مع (الدول العربية السنية) لتهديد الاتفاق النووي الإيراني؛ إذ أشار في كلمة ألقاها أمام لجنة رؤساء الجمعيات اليهودية في الولايات المتحدة، إلى أن: «الدول السنية في الشرق الأوسط هي حليفة لإسرائيل في مواجهة الخطر النووي الإيراني»، موضحاً أن المقصود من هذا التحالف مع «الدول السنية بزعامة السعودية»، إيجاد حل مناسب للاتفاق النووي السني (مع إيران).

وفي إطار الكشف عن المصالح المشتركة، وأيضاً (العلاقة الاستراتيجية) البيئية مع عدد من الدول العربية وفي مقدمتها السعودية، أثنى رئيس القسم الأمني السياسي في وزارة الأمن الإسرائيلية، اللواء عاموس غلعد، على العلاقات الاستراتيجية الأخذة في التطور بين «إسرائيل» ودول عربية سنية جارة تعتبر معتدلة، وأضاف أنه: «في الدول السنية الجارة إقرار بأن «إسرائيل» تستحق منظومة علاقات؛ لأن إيران هي العدو رقم واحد لإسرائيل، وكذلك للسعودية».

واللافت في المقاربة الإسرائيلية تلك، استخدام العبارات المذهبية في توصيف الدول الحليفة معها، كمحور سني في مقابل محور شيعي؛ إذ لتحقيق هدف استنهاض الشارع الإسلامي (السني) لمصلحة خيار الاصطفاف إلى جانب إسرائيل، لا بد من معارك تحمل عناوين مذهبية، وأداءً إعلامياً مذهبياً، وسياسة حقن مذهبي. وفي هذا الإطار ليس صدفة أن كل الخطاب الإسرائيلي الرسمي، وتحديدًا على لسان نتنياهو وسائر المسؤولين الإسرائيليين، ومعه الخطاب الإعلامي ومقاربات الخبراء السياسيين، ومعاهد الدراسات، يتبنى المصطلحات نفسها التي تخدم هذا الاتجاه في التبعئة المذهبية. فمثلاً في «إسرائيل» يتبنون تسمية المحور الشيعي بدلاً عن محور المقاومة، وكان السنة لا علاقة لهم بالمقاومة، وتجرى تسمية المحور المعادي للمقاومة وتدعمه «إسرائيل» بالمحور السني المعتدل، للإيحاء بأن «إسرائيل» إلى جانب السنة المعتدلين في مواجهة محور المقاومة.



والدلالة أكثر على حسن العلاقة مع هذه الدول، ذكر نتنياهو أنه التقى بعض المسؤولين في الاتحاد الأوروبي، وطلب منهم أن يظهروا لإسرائيل الفهم نفسه الذي يظهره لها (جيرانها العرب) الذين (كانوا) هم الأعداء التقليديين (للدولة اليهودية). وأضاف: «لدي طلب واحد، أن تعكس سياسة الاتحاد الأوروبي حيال «إسرائيل» والفلسطينيين، السياسة العربية السائدة تجاه «إسرائيل» والفلسطينيين»، معبراً عن اعتقاده بأن إقامة علاقات بين «إسرائيل» والدول العربية المعتدلة «التي ترى في «إسرائيل» شريكاً لها لمواجهة خطر الإسلام المتشدد، قد تؤدي إلى حل الصراع مع الفلسطينيين، وليس النقيض». ولعل المحددات الواردة في كلام نتنياهو تختصر المقاربة الإسرائيلية.

## النظرة إلى التهديدات:

حدد نتنياهو عنصر الشراكة مع (الدول العربية السنية)، وفي مقدمتها السعودية، في: مواجهة مشتركة لإيران وحلفائها. وبحسب تعبيرات عبرية: مواجهة (المحور الشيعي) الممتد من إيران مروراً بالعراق وسوريا، وصولاً إلى لبنان وفلسطين، بما يشمل حزب الله وفصائل المقاومة الفلسطينية، على أن يشمل ذلك - أيضاً - الساحة اليمنية، كجزء لا يتجزأ من هذا المحور.

دراسة معمقة صدرت عام 2013م، عن (مركز أبحاث الأمن القومي) في تل أبيب، أكدت على الواقع التحالفي بين «إسرائيل» وعدد من الدول العربية الخليجية المبني على المصالح المشتركة، مع توصيف لهذا الواقع على أنه (حلف غير ظاهر)، لكنه حلف فاعل ومؤثر ومتبادل. تشير تلك الدراسة إلى أنه بالنسبة لإسرائيل، يعد تعزيز الاتجاه الإقليمي مقابل إيران، مصلحة وضرورة. وهو الأمر الذي يفسر ما يحدث في السنوات الأخيرة بين «إسرائيل» و(المحور السني) الذي يخشى بدوره من إيران. وهذه المصلحة المشتركة - بحسب الدراسة نفسها - هي التي دفعت إلى الشراكة وتبادل المعلومات الاستخباراتية والتنسيق البيئي بين «إسرائيل» وممالك وإمارات الخليج، كما أن الجانبين، إضافة إلى المصلحة في مواجهة إيران والحد من نفوذها، مصالح إضافية تتعلق بمواجهة التطورات الأخيرة في المنطقة، وضرورة إبقاء الدول (المعتدلة) فيها بعيدة عن تداعيات ما يجري في المنطقة ومنع إسقاطها، الأمر الذي يمكن توصيفه بـ (حلف غير ظاهر) بين

المقاومة الذي ثبت دفاعياً - وما زال - في صد الهجمات الدووية عليه: إيران وسوريا واليمن وحزب الله، وفصائل مقاومة ناشطة في الساحة الفلسطينية.

## الحلف والشراكة:

موقع «إسرائيل» من المحورين سالف الذكر، تكفل رئيس الحكومة الإسرائيلية (بنيامين نتنياهو) بالإعلان والكشف عنه في مقابلة متلفزة بداية العام 2016م، حيث أشار إلى أن دول (الاعتدال العربي) لا تنظر إلى «إسرائيل» على أنها دولة عدوة، بل حليف وشريك. وهذا هو التوصيف الإسرائيلي الجامع تجاه موقف عدد من الدول العربية، وتحديدًا الخليجية منها، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، وذلك ضمن الاصطفافات والأحلاف الجديدة في المنطقة بعد التطورات الأخيرة الناتجة عن (الهزة الإقليمية) التي لم تنته تداعياتها، ولم تستقر على نتائج نهائية حتى الآن.

توصيف نتنياهو لتوضيح «إسرائيل» سبقه إليه مسؤولون إسرائيليون في الحكومة والكنيست، وأيضاً في المؤسسة الأمنية، مع إسهاب في الشرح والتحليل والأمل بمخاض يفضي إلى تحقيق مصلحة «إسرائيل» الكاملة من التطورات والاصطفاف العربي إلى جانبها. رأس الهرم السياسي في تل أبيب (نتنياهو) حدد في المقابلة سאלفة الذكر أسس التعاون والتحالف مع بعض الدول العربية التي وصفها بـ (السنية) مقابل (الشيعية الإيرانية) - تماشياً مع مطلب تعزيز وترسيخ الشروخ المذهبية في المنطقة - مسنداً على واقع الشراكة وتحديدًا مع السعودية بما يشمل المصالح، والنظرة إلى التهديدات وأسلوب مواجهتها، والمفرض بدورها إلى التحالف البيئي.

وفي المقابلة المتلفزة تلك، أوضح نتنياهو أنه: «يوجد تغيير دراماتيكي في العلاقات الخارجية لإسرائيل في المدة الأخيرة بينها وجيرانها العرب. (السعودية)، كما هم كثر في العالم العربي، ترى في «إسرائيل» حليفاً وليس تهديداً». وفي المقابلة نفسها، أكد نتنياهو على شعار العداة المشترك لإيران، كرافعة شراكة واتّلاف مع (الاعتدال العربي السني)، وقال: إن الدول العربية المعتدلة «تواجه التهديد نفسه المتمثل بإيران وداعش، وهي تسأل (أي الدول العربية) عنّ يمكنه مساعدتها؟ وبطبيعة الحال، «إسرائيل» والدول العربية السنية ليسوا على طرفي نقيض».

العربية، واندفاعاً إلى عدم الانصياع المطلق لتوجهات حكومتها، الأمر الذي أُنذر بإمكان دفع أولئك الحكام لتغيير مواقفهم من إسرائيل، وتحديدًا مسألة التسوية معها، وذلك منعاً لإثارة شعوبهم. من هنا، جاءت التسمية الإسرائيلية للهزة في العالم العربي (الربيع العربي) الذي ساد في الغرب، وتبعته في التسمية لاحقاً كتابات ومواقف عربية.

إلا أن لقلق وحشية «إسرائيل» تحولاً لاحقاً نحو التطلع لاستغلالها كفرصة، وذلك لتثبيت «إسرائيل» نفسها كحليف في محيطها المباشر والأبعد، خاصة مع انحراف (الربيع العربي) عن مقاصده الابتدائية الإصلاحية باتجاه التمحور والتدخلات الخارجية، ومصادرة الحراك الشعبي في أكثر من بلد عربي، وبالأخص بعد توالي الجماعات المسلحة السلفية الإرهابية زمام المبادرة بتسهيل، بل وبتمويل عربي وغربي، ما مكنتها من مصادرة (الهبات) الشعبية وتحويل المواجهة من إصلاحية داخلية، إلى مواجهة متداخلة ومتشعبة، تقاطعت معها مصالح المحاور واستغلال الجماعات الإرهابية للدفع قداماً بالأجندات الإقليمية والدولية. نتيجة لذلك، وجدت «إسرائيل» نفسها أمام فرصة تشكل محورين اثنين متقابلين: (محور الاعتدال)، ومن ورائه الولايات المتحدة، الذي تطلع إلى استخدام (الثورات)، ولاحقاً الجماعات المسلحة، لإنهاء أو إشغال أو استنزاف (محور المقاومة) الذي يضم الدول والجهات المقاومة لمحور الاعتدال والمقابلة له في المنطقة. النجاح بدفع وتحويل الهزة الإصلاحية إلى ذراع كسر واستنزاف لمحور المقاومة، جاء ليصب في مصلحة إسرائيل، وعُدّ من قبلها صيرورة ذات فائدة استراتيجية يمكن البناء عليها لدفع مصالحها قداماً.

بعد أعوام على (الربيع العربي)، والتحول عن مقاصده الابتدائية، ودون الخوض في صيروراته، بات اللاعبون الإقليميون، وحلفاؤهم من الجماعات التابعة بما فيها (التنظيمات معادون دولة)، ومن ورائهم - أيضاً - الدويليون، متموضعين ضمن محورين اثنين، فيما يشبه الصراع الوجودي: السعودية وتركيا وقطر وعدد من الدول الخليجية التابعة أو المتقاطعة معها في المصلحة، ومن ورائها الغرب الولايات المتحدة، أو ما بات يعرف بـ (الاعتدال العربي)، يندفعون هجومياً لإنهاء أو تحجيم أو إضعاف أو إشغال دول وجهات محور

## يحيى دبوqa\*\*

رعونة العرب واختلاف مصالحهم وتعاضُّها، وفقدان الاستراتيجيات، والارتجال في المواقف، والامتناع عن الوحدة، إضافة إلى الانقسام والاحتراب الدائم، والانصياع شبه المطلق للمؤثر الخارجي، تُعدّ أحد أهم مداميك الأمن القومي الإسرائيلي.

«إسرائيل»، بذاتها، ككيان ومقومات، غير قادرة بالمطلق على مواجهة إمكانات وقدرات العرب، فلا طاقة لها بذلك ولا قدرة، إلا أن المنطقة، بل - وأيضاً - التطلع إلى ما وراء ذلك. تعد الصراعات الإقليمية مطلباً صهيونياً منذ ما قبل زرع «إسرائيل» في فلسطين المحتلة، وأحد أهم مداخل ترسيخ الكيان بعد إقامته؛ إذ لا خلاف في أن صراعات منطقة الشرق الأوسط، بما يشمل تموضع دولها وقواها في محاور متناقضة المصالح والأهداف، تعد بالنسبة لإسرائيل هدفاً لذاته، إذ أن ما يمكن أن ينتج عنها من فرص، من شأنه أن يحد من التهديدات، بل ويبيدها.

نعم، لقد حمل ما عُرف بـ (الربيع العربي) تغييرات في البيئة الاستراتيجية لـ «إسرائيل» التي نظرت إليها بريبة وقلق بداية، إلا أن الفرض الكامنة في تلك التغييرات - التي ظهرت لاحقاً - تساوقت تماماً مع الاستراتيجيات الإسرائيلية، وتكاملت معها. وبصورة عامة، تنظر «إسرائيل» إلى تطورات المنطقة نظرة طمأنينة نسبية قياساً بالماضي، فمحيطها المباشر، أو ما يعرف بدول القوس، وأيضاً الدائرة الثانية والثالثة من محيطها غير المباشر (دول الخليج وإيران....)، لا يشيران إلى تهديدات وجودية، ونسبياً هما لا يتضمنان وجود تهديدات استراتيجية إلا ما يرتبط بالساحتين السورية واللبنانية وإمكانات تنامي التهديد فيهما، ومن خلالهما. إلى ذلك، أعداؤها مشغولون بالتصدي لهجمات أصدقائها، فيما أصدقاؤها ينفون علاقاتهم معها إلى حدود التحالف شبه المعلن.

النتيجة التي تحققت إلى الآن تعد بالنسبة لـ (تل أبيب) تحقيقاً لواقع، واتجاه واقع ما كان يخطر على بال مخططيها الاستراتيجيين، ومن ذلك: تعزيز أكثر للعلاقات مع دول تجمعها بإسرائيل اتفاقيات تسوية (الأردن ومصر)، إبعاد أو تظهير إبعاد، القضية الفلسطينية لدى أنظمة عربية وازنة في المنطقة، انقسام إقليمي ومذهبي وتقسيم محاور عداة بعيداً عن فلسطين وإسرائيل، مصالح وتهديدات مشتركة مع كثر من الأنظمة العربية، والتوضع جنباً إلى جنب انصياعاً لإرادة واشنطن، بالرغم من الفشل المدوي للسياسات الأمريكية في المنطقة.

تهدف هذه المقالة إلى استعراض المقاربة الإسرائيلية - في البعد الزمني القريب - لصراعات المنطقة وتغييراتها، والفائدة التي تتوقعها منها، وتحديدًا ما يتعلق بتبدل أو بتظهير تبدل محاور جيوسياسية لإسرائيل دور أساسي ومتقدم فيها إلى جانب بعض الدول العربية كحلفاء وشركاء. ستحاول المقالة أن تبين عن دائرة العوامل التي أدت مباشرة إلى نشوب الصراعات وأسبابها، إلا فيما يلزم، وتُجهد لإلقاء مزيد من الضوء على الرؤى الإسرائيلية لصراعات المنطقة كفرص مقابل تهديدات. الهدف الأخير للمقالة، والاستشهادات الواردة فيها، قد تكون معطى إضافياً يساهم في إدراك وفهم تموضعات بعض الدول العربية إلى جانب إسرائيل.

## مدخل:

فاجأ (الربيع العربي) إسرائيل، كما فاجأ كثيرين. نظرت «إسرائيل» بداية بريبة وقلق إلى ما بدا لها اتجاهاً للتغيير لدى الشعوب

# المراء اليمني في اليوم العالمي للمرأة

وفاء أحمد الخزان

المراءة هي نصف المجتمع، فهي أساس التربية وغرس المفاهيم الأساسية في أطفالها الذين هم بناء المستقبل وصُنّاع الغد.

المراءة هي مرببة الأجيال وصانعة الرجال وهي الأم والأخت والزوجة والابنة.

يوم المراءة العالمي هو يوم جاء إثر عقد أول مؤتمر للاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي والذي عُقد في باريس عام 1945 نظراً لسوء التعامل والتجبر التي كانت تعاني منه المراءة سابقاً خاصة في دول أفريقيا وبعض دول أوروبا والجزء الشرقي من آسيا، ولكن منظمات الأمم المتحدة لم توافق على تبني تلك المناسبة إلا سنة 1977 عندما أصدرت المنظمات الدولية قراراً يدعو دول العالم الى اعتماد أي يوم من السنة يختارونه للاحتفال بالمراءة فقررت غالبية الدول اختيار يوم الثامن من مارس من كل عام هو اليوم العالمي للمرأة وتحول ذلك اليوم الى يوم يحتفل به لنضال المراءة.

هذي هي دلالة على احترام العالم وتقديره للمراءة لإنجازاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتهدف الى النهوض بحقوق المراءة، بالإضافة الى أن بعض الدول تمنح المراءة إجازة في هذا اليوم تقديراً لمكانتها العظيمة..

ولكن كان الإسلام سابقاً لكل تلك الحقوق التي تفرضاها هيئات حقوق الإنسان اليوم، فقبل 1400 سنة كانت وما زالت هذه الحقوق مفروضة منها وإعطاء المراءة حقها في الحياة وفي الميراث وفي تعليمها وفي اختيار زوجها وفي عملها وفي حتى ترشيح نفسها وأيضاً هناك في زمن الرسول كانت المراءة جزءاً أساسياً في المعارك والغزوات في إسعاف الجرحى ومشاركتهم

# رسالة إلى (المرابطين) في فنادق الرياض!

عبدالمنان السنبلي



أيها المرابطون في هناك في حاضن جبار السوء: لم تكن يوماً ضدكم ولن تكون لولا أنكم وضعتم أنفسكم بمحض إرادتكم في الجبهة المقابلة والتي كان يفترض أن تكونوا أنتم ونحن في خندق واحد لمواجهة كواجب وطني مقدس يُحتم على كل يمني حر غيور أن يدافع عن وطنه ضد أي اعتداء أو غزو أجنبي.

لا يحاول أحدكم أن يقنعني اليوم أن السعودية وتحالفها لم يشنوا عدواناً على اليمن، وإنما قد جاء تدخلهم من باب (نصرة المظلومين) الذين هم (أنتم) على اعتبار أنكم كنتم الحلقة الأضعف عند شن العدوان بحسبكم، وهذا ليس صحيحاً إطلاقاً باعتبار وزير خارجية السعودية عادل الجبر نفسه الذي قال أنهم قد أعدوا لعاصفة الحزم هذه منذ ثمانية أشهر من بدئها أي منذ أن كنتم أنتم على رأس السلطة وتشكلون الجانب الأقوى في معادلة الصراع السياسي اليمني حينها.

فهل نزل الوحي على النظام السعودي وأخبرهم أن الحوثيين سيخرجون من قمقمهم ويدخلون صنعاء ويسقطون شرعية هادي حتى بدأوا بالإعداد لعاصفة تحت مسمى إعادة شرعية (عديريه منصور) والذي كان في حينه لايزال مسيطراً وماسكاً بزمام الأمور في كل أنحاء البلاد؟! أم أن المسألة أصلاً أكبر من مجرد إعادة شرعية هارب أو نجدة ملهوف؟!!

وهل يمكن أن يتقبل أي عقل راشد فكرة أن من حاربوا الثورة اليمنية عند مطلع ستينيات القرن الماضي سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وقتلوا مشروع الدولة باغتيالهم للشهيد الحمدي وتصفية مشروعه النهوضي الوطني ووقفوا حائلاً دون إعادة تحقيق الوحدة اليمنية لعقود إنما قد جاءوا وجيشوا الجيوش وحشدوا العالم كله من أجل سواد عيني هادي وشرعيته المنتهية الصلاحية وإنقاذ الدولة اليمنية من الانهيار والسقوط؟!!

لقد ابتلعت الطعم أيها القابعون في فنادق الرياض ووقعت في الفخ بدون أن تشعروا وذلك لظن مسبق منكم أن من تقف السعودية في صفه وترضى عنه، هو من سيستحوذ على الكعكة كاملة ويحكم اليمن وعلى هذا الأساس دخلتم الرهان! فهل بعد سنتين كاملتين من العدوان كسبتم بذلك الرهان؟!!

السعودية من جانبها كذلك قد ابتلعت الطعم أيضاً وأوقعت نفسها في ذات الفخ حينما راهنت عليكم وظنت أنها بكم حتماً ستكسب الرهان، فهل كسبت بكم الرهان؟! كيف بكم أيها المارقون وقد تخلصت عنكم السعودية في لحظة ما وألقت بكم على قارعة الطريق وذهبت تتفاهم وتتصالح مع خصومكم؟!!

هـ لو تعلمون كم أنا في لهفة وشوق وأنا أنتظر هذه اللحظة التاريخية، ليس لأشمت بكم - معاذ الله - ولكن لتعلموا وتتيقنوا كم كنتم أنتم أغبياء!

بقية من الصفحة الأخيرة.. بقية من الصفحة الأخيرة.. بقية من الصفحة الأخيرة..

## سفير النوايا الشريرة

يكسر سفير النوايا الشريرة أقوال ومواقف ساسة وجنرالات أمريكيان أيام غزو بلادهم فيتنام. يذكر برنار برودي في كتابه (الحرب والسياسة)، من هؤلاء الجنرال كيرتس لومي الذي دعا إلى قصف فيتنام الشمالية لإعادتها إلى العصر الحجري، وحاكم كاليفورنيا رونالد ريغان -أصبح رئيساً فيما بعد- الذي دعا إلى مسح فيتنام من الوجود ورفضها بلطاً. لقد كان بين الأمريكيان من هو متعاطش لدماء الفيتناميين، كما يتعاطش فيرستين لدماء اليمنيين، فدعا بعضهم إلى إقامة ((مناطق النار الحرة))، أي التي يحولها القصف إلى نار ملتبهة لا يستطيع الإقامة فيها أي كان حي، وادعى آخرون من الجنرالات أن أقصر الطرق إلى النصر هي قتل أكبر عدد من الفيتناميين، وأن

النصر يجب أن يتحقق بأي ثمن؛ لأنّ الفشل في ربح الحرب على فيتنام يعني -وفق زعمهم- موت كرامة أمريكا. وهكذا كما يقول برنار برودي، تم الاتكال إلى كثافة النيران حتى أنهم عند نهاية 1971 قصفوا من الجو الهند الصينية بـ 6 ملايين طن من القنابل أي ما يعادل ثلاثة أضعاف ما أسقطه سلاح الجو الأمريكي من قنابل أثناء الحرب العالمية الثانية، وكان نصيب فيتنام الجنوبية التي ادعوا أن الغزو هو لحماية نظامها الديمقراطي، 3 ملايين و600 ألف طن حتى قيل - والكلام لبرنار برودي - أن سماء فيتنام تمطر حديثاً على أرض مغطاة بجثث القتلى.

دمر الأمريكيان كل شيء في فيتنام الموانئ والطرق الزراعة والأراضي الصالحة للزراعة وأبادوا الثروة الحيوانية وكل ما يصلح لإنقاذ المواطن الفيتنامي من الموت جوعاً، لكن الشعب الفيتنامي العظيم

بعث من تحت زكام الخراب والرماد وارغم العدو الأمريكي المتغطرس على الانسحاب ذليلاً مهاناً وحكومته العميلة في جنوب فيتنام على الفرار ووحيد بلاده الشمال والجنوب وأطلق على مدينة سيجون اسم زعيمه الخالد (هو شي منه). والشعب اليمني سيكرّر هذا الدرس المجيد في تاريخ الشعوب وسيرغم الغزاة الأعراب وحلفاءهم على التسليم بحقه في العيش الحر الكريم، ولن يكون مصير أقوال ودعوات سفير النوايا الشريرة بأفضل ممن سبقه.

لنتأمل في هذا السطر من كتاب برنار برودي: ((هكذا نرى أن أهم سبب لفشلنا في فيتنام، أننا كنا نتعاطى مع حكومة لا تحترم نفسها ولا الدعم الذي تقدمه؛ لأنها عاجزة عن الاستفادة منه))، وفي هذا جزء من الحقيقة، أما جزءها الآخر فيكمن في أن الشعب الفيتنامي قرر أن يعيش حراً مستقلاً مهما كان الثمن، وكان له ما أراد.

وأيضاً القرآن الكريم اهتم المراءة المسلمة وخصص سورة من كبار السور في القرآن، وهي سورة النساء التي تنظم علاقة المجتمع بالمراءة فقد بين القرآن الكريم أن الله - سبحانه وتعالى - خلقها كما خلق الرجل من سلالة من طين، ثم جعلها مع الرجل أساساً للحياة البشرية واستمراريتها، والأعظم من هذا أن جعل التفاضل بينهما عنده على أساس التقوى، قال الله تعالى(فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض) وكذلك قوله تعالى (يا أيها الناس إن خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمك عند الله أتقاكم) وفي حديث الرسول حين قال (رفقا بالقوابير) وفي خطبة الوداع لم ينس رسول الله صل الله عليه وعلى آله وسلم المراءة حين قال (استوصوا بالنساء خيراً) فقد أسماها الله رجماً موصولة بتسميته تعالى (الرحمن)

ولكن.. أين هي المراءة اليمني في هذا اليوم؟ المراءة اليمنية هي من تنتهك حقوقها كل يوم وتقتل بغير وجه حق ودون أي مبرر وتعاين بجانب أخيها الرجل.

المراءة اليمنية هي من تطلب حق العيش والأمن في منزلها والحفاظ على بيتها وسكنها وعائلتها رغم الظروف الصعبة..

المراءة اليمنية هي من تصبر على قوت يومها وتتحمل العناء.

المراءة اليمنية هي من تطلب حقها الصحي بتوفير مراكز صحية تعينها لوضع مولودها

المراءة اليمنية هي من تطلب حق التعليم خاصة في الأرياف.

المراءة اليمنية هي من تصبر على العدوان والحصار.

# كم أنتم واهمون!!

عفاف محمد

كلما تصفحنا المواقع الإلكترونية يُخيل لنا بأنها تكاد تكون ساحة حرب ضروس، فخلافتنا تكتب بغوغائية لا تستوعبها الطاقات المتناثرة من فكر وعلم وفن؛ لتستثمرها بناء ثقافة اليوم بل إنها طاقات تفتتت وسكاكين السياسة والحزبية والطائفية المصنوعة من المصلحة المفرقة في ذاتيتها تقف بالرصاد بأمل قذفها في الفهم والتفاهم بين أبناء الشعب اليمني والوطن العربي التعيس الذي يتين أنه شعب لسان أو شعب ورقة وقلم وصفحة إلكترونية

ولكننا قطعاً لسنا شعب واقع وفعل وتطبيق الذي نعيشه فما نلبث أن ندرك أنها خليط الثقافات في منشورات تعكس ثقافات عده.. وعقليات متباينة.. فذلك اخفاق على المستوى الفكري، فالأمور عندنا تقفز إعلامياً أو إعلانياً وتفقد الجودة بدرجاتها المختلفة.

فيبدو أن حلمنا الذي لتهج به شفهياً أو نسطره على الورق أو صفحة إلكترونية ما يلبث أن يصعد للسماء غيمة تنتظر ريحاً عاتية تسقطها علينا مطر يمتزج بدمع أمة لا تعرف أين تتجه وتلتذ بالبكاء على أطلالها

معلنة وبصراحة قاتلة عجز الحاضر أن يصل إلى الماضي التليد والمستقبل المجهول..

فئمة أمور تحول بالمسار من الجدل الهادر للأوقات الثمينة إلى الإنشغال إلى ما يبني عليه الأعمال القويمة والفكر المنطقي..

وتجد أكرى مجرد مضيفة للوقت وفارغة ومجوفة بعيدة عن أرض الواقع ويقام على أثرها التشتت والضياع!

يمننا واحد وجرحنا واحد

لذا من المفترض أن يكون هدفنا واحد وكلمتنا واحدة وخصاصة أن الدمار والحصار والقتل قد طالنا جميعاً دون تفريق

فتجد منشورات منها لأحرار يكتبون عن عدوان يقتل كل نبض فين الحياة ويقطع كل حبالها فهو يابى الضيم ويجهد في كشفه ودحره ونشر انتصاراتنا المؤكدة من خلال الإعلام الحربي الصادق..

وتجد من يقول الله يحق الحق ووراء دعوته هذه تكهنتات تنم عن شخصية حيادية سطحية وعقل مغلف يغفل عن الحق أو ربما يتغافل..

فهو لحد اللحظة يشك في أمر من يقصف ويديرنا ويقتلنا ويحاصرنا.. ويجهل أن كان في صالحنا ام لا؟ أفكم أنتم واهمون

..و هناك من تكتنفه العنصرية البغيضة ويدعى الفلاسفة ويأجر قلمه ويشحذ همته البلاغية لينثت السم الزعاف في قالب ثقافي قد لا يخلو من أمثلة لأسماء زعماء غرب كي يؤكد عمق ثقافته الخالية من الواعية!!

متجاهلاً أن الثقافة ليست في معرفة تأريخ الغرب وإنما هي ثقافة القرآن التي تجسد أخلاقيات الإنسان وتعملاته

فكم أنتم واهمون..

وتجد من يعبر باستياء ويتذمر من الأوضاع التي آلت إليها أحوالنا ويرمي بتقلها على من اسماءه الحوثي حيث كان ينعم برغد العيش والسلام حتى جاء هذا الحوثي فتغير حاله!

فكم أنتم واهمون!

وكم أنهم يتاجرون بكم من تحت الطاولات!!

وكم أن هذا الحوثي أو بمعنى أدق القائد ومكون أنصار الله هم من يرفعون من طأطأة رؤوسكم وانتكاستها حيث وقد حفظ لكم كرامتكم من العبث والسخرية بها أو ليس هو من هابت منه مملكة اليهود بني سعود وأربكهم؟! وخافت على مصالح لها في بلدنا هي في الأصل خيرات لنا!!

كانوا يشبعون أكراشهم ورناتهم وجيوبهم

المراءة اليمنية هي من تقصف مركزها الصحي وهي ذاهبة لوضع مولودها فتتموت على إثرها.

المراءة اليمنية هي من تموت وهي منتظرة لدواها الذي لم يأت البلاد؛ بسبب الحصار من جميع الجهات. المراءة اليمنية هي من تستشهد ابنتها وهي ذاهبة مدرستها.

المراءة اليمنية هي من يتشوه جينها بسبب الغازات الصادرة من القنابل المحرمة دولياً التي تقصف منطقتها كل يوم.

أينكم يا من تدعون حقوق المراءة وتظاهرون بحمايتها والدفاع عنها؟!؟

أين أنتم من قتل وجرح أكثر من 5000 ألف امرأة خلال عامين فقط؟

أين أنتم يا من تسعون لحماية المراءة وهي تقتل في منزلها وفي مناسبات الإعراس وفي مجالس العزاء؟! أين أنتم من القوانين والاتفاقيات والبروتوكولات الذي يجرم ويحرم الاعتداء على النساء في الحروب والزاعات والاعتداء على حياتهن وسلامتهن البدنية كالقتل بجميع أنواعه وأشكاله؟!؟

أين أنتم من معاناة المراءة اليمنية التي فقدت أباهها أو أخاها أو زوجها؟!؟

أينهن نساء اليمن في اليوم العالمي للمرأة؟

المراءة اليمنية هي من تبذل أباهها وزوجها وأخاها وأبنها للدفاع عن هذا الوطن الغالي وتشترك وتشارك بفعالية وصبر وثبات لأجل هذا الوطن..

فالمراءة اليمنية هي من تستحق الاحترام والاجلال والتقدير والعرفان كل يوم.

فنسال من الله تعالى أن يفرج على المراءة اليمنية التي هي جزء من المجتمع اليمني الذي يعاني من عدوان السعودي الغاشم وحلفائه ومرزقته.

فكل عام والمراءة اليمنية في نصر وعزة وكرامة.

مستعينين بخونة سفلة من بني جلدتنا البس هذا السيد من شق عصا طاعتهم وقال في وجه الطاغوت (لا)!

فما كان منهم بعد فقدان الولاء والطاعة إلا أن كشروا عن انيابهم وجمعوا عدتهم وعتادهم وشنوا حرب باغية فتقوم انت يا يمني بتوظيف قلمك وتشك في نزاهة هذا الشخص وفي مكون أنصار الله الذين هم في اخلاقهم رفعة العظمة وفي حروبهم أسود الفياقي ضد من طغى وعاث

ومن زاوية اليمن أكرى جنوبية تجد الثقافة الجنوبية نصب في قالب من السخط والتهمك.. ومنهم من ينزل بشتانم بذئته ومنحطة ينزل فيها على نظام صالح الذي قد ولى ويحمله كامل مسؤولية ما يدار هناك متجاهل تمام التجاهل ما يحدث من عراك داخل أرض الجنوب أو يكتب بتحامل عن الحوثي بأنه قاتل وساحر لفة الشهاب وزج بهم في الجبهات الجهادية على حين غرة من أهلهم! ويأنه من يعيث بأموال الدولة إلى آخر هذه الترهات وكذا متجاهل للأصلح الذي أفرقنا في بحر الدماء وجاهلاً عن الحوثي لا يحارب إلا من اعدى عليه ولا يأخذ الشباب عنوة بل هم بفكرهم النير استدلوا طريق الصواب وشقرا طريقهم.

وليس ثمة ناهب لخزائن الدولة غير آل الأحمر وجلال هادي ومن ولاهم.

الجنوبي ينشر كل هذا فيزيد من حدة الأوضاع ويأزمها متجاهل الماساة الحقيقية له حيث يعيش الفقر المدقع الدل المهين في ظل من اسموهم الحماة! هناك عقليات تقنع بعضها ونفسها بالواقع مجاراة لفصائل هي في الأصل خارجة عن النطاق اليمني ومعروف سبب تواجدها في أرضنا فهذا الإماراتي المترف جاء من أرضه ليحميك ويبخل عليك وهو صاحب الأموال الطائلة أن يحسن من احوال معيشتك فيقتصر أدائه على كيس دقيق وإثارة النعرات وتحويط المطار وما إليه من أطماع!

لم يضع حلا لمشكلة المرتبات أو الكهرباء أو حتى الصرف الصحي على الأقل ليجمع من منظر عدن!..

ولف الجنوب يشوبه الكتمان

مع ذلك لا يخفى الحاصل من اختلال امني شامل يؤكد سوء الأوضاع عنها في الشمال فالعدني يكابر ويغاط نفسه ربما لقناعة ما أو رهبة من احدهم! غلب عليكم تعدد الفئات من دواعش وقاعدة وإمارةيين وسعودة حتى السودانيين.

عجبي كل هذا في أرضكم وتتبحسون وتتغنون مع العدو بوجود ايران في الشمال وبسقوط صنعاء

وتحزير الساحل الغربي.

فكم أنتم واهمون.

## ما يحدثُ في اليمنِ درسٌ بليغٌ للعرب

أحمد ناصر الشريف

الدفاع عن الدولة الإسلامية التي كانت تسقط بسبب تقاوت العرب مع بعضهم على الحكم



وتعود من جديد بفضل هؤلاء الذين حَزَرُوا بيت المقدس مرتين من الاحتلال الصليبي حتى انتهت وتلاشت في بداية العشرينيات من القرن الماضي ليتفرد بعدها العرب بمسك زمام أمورهم، فحولوا رقعة الجغرافيا العربية إلى أكثر من عشرين دولة وإمارة، وأضاعوا فلسطين بالكامل. ومع بداية القرن الحادي والعشرين ركب بعض العرب موجة ما أسموه التحرر من الديكتاتوريات مستعينين بأعداء الأمة بحجة تحقيق النظام الديمقراطي الذي سيكفل الحرية والمساواة لكل المواطنين ويجعل الشعوب شريكة في صنع القرار.. لكن ما أحدثه هؤلاء الذين جاءوا على ظهور الدبابات الأمريكية وهم يبشرون بعهد جديد يكفل لكل المواطنين حقوقهم من تغيير لا يفرق كثيراً عما حققه من جاءوا إلى الحكم

على ظهور صناديق الانتخابات بدليل ما حدث في مصر خلال عام واحد من حكم جماعة الإخوان المسلمين

ومع ذلك لم يصدقوا أنهم خرجوا من الحكم بإرادة شعبية كما وصلوا إليه بنفس الإرادة.. والسبب أن كلا الفريقين عندما يصل أحدهما أو كلاهما إلى السلطة لا يلبث أن تعود إليهم طبيعة العربي المنتقم من أخيه ومن ابنه وتتغلب السياسة التي لا توجد بها أخلاق على تصرفاتهم لتفقد رونق تلك الشعارات الرنانة التي طالما تغنوا بها وروجوا لها وكانت وعدهم للشعوب العربية عسليه. صحيح أن ضعف العلاقات العربية - العربية لم يأت من فراغ وإنما هو محصلة لتفاعل مجموعة من المتغيرات والعوامل في البيئة العربية نفسها التي تتواجد في إطارها الدول العربية، وهي تفاعلات تعكس آثارها السلبية على كافة الأطراف الداخلة في عملية التفاعل وإن كان

## عدوانكم عار، وحرَبنا حربُ الشرف!!

نوح جلاس

هكذا بدأت وهكذا استمرت وهكذا ستستمر حتى ننتصر. عدوانٌ عارٌ في تاريخ الحروب، متجربٌ عن كل الأخلاقيات الحربية ويملاً كل من يقوده الهوان والجبن والذل. يقابله جهادٌ مقدس يتقلد كل الأخلاقيات النابعة من نهر الهدى. فمنذ قرابة العامين وهم يقودون عدواناً لم يحدث في قبحه وبشاعته وجبنه ما حدث في أي حربٍ على مر التاريخ.

حتى في زمن النمرود وفرعون وغيرهم من طغاة التاريخ لم يصلوا ما وصل إليه ملوك وأمراء العُهر، الخليجين من الدناءة والجبن!

عامين شكَّ فيهما عملاء اليهود «الخلايعة» سلسلة من الجرائم الوحشية التي لا تستوعبها فطرة أي إنسان، فضلاً عن أن يكون عربياً مسلماً.

وفي ذات الحين يقود شعبنا معركة مقدسة ومشرفة وفي اتجاه معاكس لأخلاقيات العدو الحربية. ففي الوقت الذي يقصفون فيه صالة عزاء كان مقاتلون يخوضون معارك رجولية ويستهدفون كبار قيادات مرتزقتهم، وعندما كانوا يقصفون عزاء نساء كان مقاتلون يكبدونهم خسائر فادحة في كل جهات القتال، وعندما كان رجالنا يفاوضون على حقن الدماء ومقاتلونا يكبدون الأعداء الحقيقيين ضربات موجعة كان الجبناء يستهدفون الأسواق والجسور، وهكذا طيلة فترة العدوان، بالتزامن مع كل جريمة شنعا بحق المدنيين والنساء والأطفال، نجد مقاتلونا يسطرون أروع البطولات في كل ميادين العزة والشرف، لا تستقر رصاصاتهم إلا بصواريخهم إلا بأوكر المجرمين وأنذابهم.

وفي ظل استمرار قبح وجبن العدو ما يزال مقاتلونا في حربهم متمسكين بأخلاقياتهم العالية النابعة من لدن القوي العزيز متجردين عن كل ما يكتسيه العدو من جرم ودناءة.

فبالأمس كان رجال الرجال قد مرغوا أنف العدو في التراب وكبدوه خسائر كبيرة تجسدت في القضاء على عدد من قيادات المرتزقة ك «الصبيحي وهيتم قاسم وغيرهم» وإلى جانبهم عدد من الجنود المرتزقة والمنافقين.

وفي ذات الوقت وكما جرت العادة لا يملك العدو المفلس إلا استهداف الأطفال والنساء والمدنيين؛ وأقدم على ارتكاب جريمة بشعة وسط سوق مكتظ بالمدنيين العزل أسفرت عن استشهاد وجرح العشرات وذلك في الخوخة بمحافظة الحديدة..

وهكذا ستجري الأمور؛ لأننا نتولى الله وأوليائه الصالحين وهم يتولون الطاغوت وأوليائه الطالحين.. شتان.

## الجهادُ وثقافةُ الأعداد

هنادي الصعيتري

يقولُ عَزْرٌ مِنْ قائل: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ}. صدق الله العظيم. تأتي إلى شرح مبسط ومختصر للآية الكريمة من سورة الأنفال:

تبدأ بصيغة وفعل الأمر (وأعدوا)، أي أنه أصبح لزاماً علينا الاستجابة والسمع والطاعة لهذا التوجيه الإلهي الذي غفل عنه الناس فوصل حال الأمة إلى ما وصل إليه من الذلة والهوان والاستضعاف من قبل طواغيت الأرض وأئمة الكفر والفساد.

وبين فيها - جل شأنه - الجهة التي نعد لها بقوله: (لهم) وجعله على هيئة ضمير مستتر تقديره هم وذلك لكثرة الفئات المعادية وتعددها؛ ولأنه بطبيعة أهل الباطل أن تختلف مسمياتهم والعناوين التي ينطلقون تحت مظلتها الساترة لقباح باطن ما يعملون.

وقوله: {ما استطعتم} هنا مظهر من أبلغ مظاهر رحمة الله بعباده أن ترك لهم قضية الأعداد بحسب القدرة والاستطاعة ولم يلزم ويوجب ما لا يطيقه الإنسان ويخرج عن تكليف نفسه، والكفمة من وراء ذلك هي إقامة الحجّة على العباد حتى لا يأتوا يومها - يوم الحساب والمساءلة - بالمبذورات والمعاذير الواهية؛ لأنه عليهم بطباع من خلق أن منهم من يهربون من المسؤولية ويتصلون عنها بالكثير من الأقاويل، فكان قوله: {ما استطعتم} بمثابة قطع مجال التعلل لدينا.

{من قوّة} عند قراءة الكثيرين لهذه العبارة تقفز مخيلتهم إلى قوّة الحديد وقوّة السلاح...! وهذا يدل على قصور في جانب الوعي الإيماني واهتزاز مسار العلاقة بينك وبين الله، حيث أن المقصود هنا إعداد تكاملي يترتب على أولويات، والأولية هنا للقوّة «الإيمانية» غير المادية وغير المحسوسة، لكن ثمارها ملموسة في أرض الواقع وترجم بقوة الحديد الذي لم يجعل منه سبحانه وتعالى بأساً شديداً إلا حينما يكون بيد أوليائه، ثم تأتي القوّة المادية والتي لا بد منها لخوض صراع والدخول في مقارعة مع قوى الشر، فالمفهوم هنا هو قوّة تتجزأ في كل المجالات: نفسياً ويشترط أن تكون إيمانياً؛ لأنه ما كل نفس إيماني، فهناك نفوس يملؤها الشر والخبث الذي يدفعها للقتل بشراسة، وهذه نقطة هامة يجب التنبيه لها، ومادياً أي توفر العدد من القوى البشرية التي ستقف في الميدان والعتاد من سلاح ومال يمون به المقاتلون لتوفير حاجياتهم،



وصحياً بالحفاظ على بنية قوية تتحمل وتقاوم، ثقافياً كون الجانب الثقافي يواجه حملة تشويه شعواء تهدف إلى ابعاد الأمة عن واجباتها الإيمانية وجعلها في تيه لا نهاية له، واعلامياً كون الإعلام جبهة متفردة بحد ذاتها تثنش فيها حروبٌ ضروسٌ؛ بغية التضليل والارجاف والتعتيم على الحقائق والتزييف لها، والعديد من المجالات، ومهم معرفتها حتى لا تكون نظرتنا لمفهوم القوة في إطار الأعداد قاصرة ومحصورة وضيقة بحدٍ محدود ومعين.

{ومن رباط الخيل} في هذه العبارة إذا ما عكسنا شرح مفهومها على السلاح؛ كون الخيل كان دليل الأعداد في قديم الزمان، وأن من يملك خيلاً معقوداً عليه الرباط يعرف بأنه فارسٌ جسور، تعني أن لا نكتفي بشراء واقتناء السلاح كمظهر وشكليات نفتقد معه للخبرة والكفاءة في الاستخدام حينها يكون وجوده كعدمه.

ولأن كتاب الله هو بينات من الهدى وبصائر للناس، وكل آية وحرف فيه يقدم هداية للأمة فهو لا يأتي بأمر ما دون أن يعلمنا بأهميته وباللحاجة إليه بين لنا بقوله: {ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم} أن الغاية من وراء الأعداد هو اרהاب العدو وتخويفه، أعداء نعلمهم ولا نعلمهم.

أهدافُ الإعداد:

- اتقاء ومنع الشر قبل وقوعه، الشر بكل مساوئه وسلبياته.  
- تحصين الساحة بشكل عام - ساحة الإيمَان والنفس والوطن والعرض والشرف

ووقوعها.  
- تسلّم الأمة العواقب الوخيمة التي كانت لتكون لولا أنها مُعدّة.  
- سيادة الأمن والأمان في الواقع المجتمعي والجغرافي.  
- حفظ الدم والمال والعرض والأرض.

عواقب الاخلال بهذا التوجيه:

- التسبب في نيل سخط الله وغضبه واستحقاقه، في الدنيا خزي وفي الآخرة عذاب اليم.  
- تمكّن العدو من الواقع الحياتي والإيماني بشكل عام.  
- تُسلب الأمة التوفيق والعون الإلهي نتيجة تخاذلها وتغافلها وتقصيرها فيما هو خيرٌ لها {ذلك خيرٌ لكم}.  
- يكون الواقع واقعا مختلاً مزعزعا يملؤه التدمير والقتل والإجرام والافساد، ويفتقد للأمن والاستقرار الاجتماعي الإنساني العام.  
- تيسير الطريق وتمهيدده ليحكم العدو فيه.

- الاسهام في زيادة منسوب الطغيان والتجبر والاستكبار في أرض الله التي جعل فيها ملايين من عباده المؤمنين الذين حملهم مسؤوليات عديده أولها: نصر دينه واعلاء كلمته.

ومما لا شك فيه ولا ريب أن هذا الأمر الإلهي لا يقتصر وجوبه على الرجال فقط دون النساء؛ فهو خطابٌ يُعنى به جميع المؤمنين بكل فئاتهم وأعمارهم. إذاً وبعد كل هذا الحديث أفلا نكون من المُعدّين بما استطعنا...؟؟

أفلا نطمح أن نكون ممن يظفرون بحمبة الله وعنايته ونصره لنا...؟؟  
أولا نرغب بأن نكون ممن يمكنهم الله في أرضه ليقيموا الصلاة ويؤتون الزكاة ويأمرن بالمعروف ويَنْهون عن المنكر...؟؟  
وهل هو لدينا هين سخط الله وجحيم ناره المستعرة وبعد كل ما قدمه لنا من تسهيل وترغيب وإمداد...؟؟

فلنتقيّم جميعاً واقعنا قبل أن يصل الحال ليكون العدو هو المصحح والموقظ لنا من السبات بعد فوات الأوان في زمن بات الرقاد فيه حالة لا تشخيص لها مع ما نمر به اليوم على مدى ما يقارب العامين، والواقع يشهد ويجسد ويتوعد كل مستكين ذليل لنائم ذميم..  
والعاقبة للمتقين.

فَتائِحُ الأعداد:

- الفوز والفلاح برضوان الله وجنته حين كنا مستجيبين لتوجيهاته وأوامره.  
- الغلبة والتمكين والنصر في الدنيا.  
- حسم نتائج المعركة قبل صدورها

# مقتطفات نورانية

تعدد الرؤى تتعدد الأقوال، تعدد المواقف، تشتت الناس، يغرقون هم في صراع فيما بينهم، قبل أن يتجهوا إلى قضية واحدة هم مؤمنون بأنها قضية تهمهم، يجلسون مختلفين هم فيما بينهم، يضعفوا، يتمزقوا، يتعادوا فيقدموا في الأخير الدين غير صالح لأن يقدم شيئاً للحياة نهائياً، ولا تجتمع عليه كلمة. أليس هذا مظهر ضعف؟. [مدح القرآن الثاني ص: 27]

لماذا ندرُسُ ونتعلَّمُ كيف نتفرَّق؟!. ثم ندين بالاختلاف؟! فيصبح واجبا، يصبح التفرُّق حتما لا مفر منه، ونصبغه بصيغة شرعية، أليس هذا هو نكران لعظمة الله العظيمة بهذا الدين العظيم؟ أليس هو كفر بنعمة الله المتمثلة في نبيه محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) وفي القرآن الكريم، وفي الإسلام العظيم؟. [الهوية الإيمانية ص: 6]

إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَاعاً لَسَّتْ مِنْهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَانًا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُبَيِّنُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (الأنعام: 159)، هنا يؤكد هذا بأنه يرسم طريقة واحدة، وطريقة واضحة، وأعلامها بيينة، وبيئات واضحة، وأن الناس إذا انطلقوا هم برؤية أُخرى، لم يسيروا على هذا النحو الذي وجها إليه؛ إتياب، وسير على هذا الصراط المستقيم الواضح، لن يكون الدليل إلا ماذا؟ إلا أن يتفرقوا، فيفرقوا الدين نفسه. [سورة الأنعام السادس والعشرون ص: 27]

## 12 ثقافية

### بشرى المحطوري

## محاضرات (مدح القرآن) للشهيد القائد

# لتجويز (الاختلاف) آثار سيئة كبيرة على الأمة.. وأهم أثر تركه هو (تمزيق الأمة وتفرقتها)

## الجزء 21

الاثنين 13 مارس 2017م الموافق 15 جمادى الثانية 1438هـ العدد (206)



### المسيرة - خاص:

ألقى الشهيد القائد سلام الله عليه من 5/28 إلى 6/3/2003م سبع محاضرات — ملازم — راعات جدا- حَقُّ لها أن تُكتَبَ بماء الذهب- يشرح فيها كتاب (مدح القرآن) للإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام، قال عنه الشهيد القائد: [كتاب هو من إمام كبير من أئمة أهل البيت، الزيدية متفقيين عليه، هو مشهور عندهم جميعاً، وكتابته بالطريقة التي تكشف كيف رؤية أهل البيت، وتوجه أهل البيت الأصلي، قبل تجي أشياء أُخرى] هذه المحاضرات كلها تحكي عن القرآن، وكيفية الإهداء بالقرآن، وكيفية طرح القرآن للقضايا، ومنهجية القرآن في كل شيء.. وفي تقرير هذا العدد وفي الأعداد القادمة ياذن الله سنتناول هذه المحاضرات السبع، المعروفة بـ(مدح القرآن)، منها.

### لكي تنجح في التأخير على الآخرين.. يجب أن تذيب شخصيتك، وتشددهم إلى الله..

من عوامل النجاح لـ(الدعاة، والثقافيين) التي ما زال الشهيد القائد سلام الله عليه يؤكِّد عليها في الدرس الرابع من دروس (مدح القرآن) هو أن ينكسر الدعاة ذواتهم، ويصوبوا اهتمامهم على توجيه الناس وشدهم إلى الله، وليس العمل على إظهار أخطائهم، والانتصار عليهم، حيث قال: [هذه طريقة أساسية، طريقة أساسية في العمل، طريقة أساسية في المناظرة، في الدعوة في الحوار يجب أن تتبناها، ما يفرض واحد نفسه عبارة عن مناظر مجادل. تدخل في مناظرة فتكون المناظرة عبارة عن مبارزة، من الذي سيغلب! المفروض ما تحمل هذه الروحية أبداً، القضية ليست

## تسود قيم فاسدة، يسود ظلال، تحدث ظواهر كثيرة من الفساد والظلم، وليس هناك سب صريح في سيادتها في أوساط المجتمع إلا تفرقنا!!

أن الله يجوِّز الاختلاف في دينه! طلع الموضوع بالنسبة لنا مشكلة كبيرة، أنه هو الذي نهى عن الاختلاف والتفرق، وهو الذي يستطيع أن يرسم منهجاً لا يختلف الناس إذا ساروا عليه، فكيف يتهدد ويتوعد المختلفين المتفرقين، ثم يجوِّز الاختلاف؟! ما هو طلع تناقض؟ إذا طلعت مشكلة كبيرة، ونحن نريد نسبرها تجوز! وهكذا، ما هناك حاجة باطل تريد لتجمها إلا وتدخل في إشكاليات أكبر منها، ما يمكن تلجم نهائياً].

### آيات قرآنية واضحة، لا تجوز الاختلاف على الإطلاق

واستدل الشهيد القائد سلام الله عليه بآيات قرآنية على ما ذهب إليه من أن الله من المستحيل أن ينهى عن الاختلاف ثم يجوِّزها!! حيث قال: [عندما يقول: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} (آل عمران 105)

## تفرُّق المسلمين، سواءً أكانوا بشكل مذاهب، أو تفرق أبناء المذهب الواحد، هي قضية خطيرة جداً، ومظهر ضعف، لا يمكن لأمة على هذا النحو أن تعمل شيئاً لدينها، ولا لنفسها

ما هذا وعيد؟ هو عندما يقول: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا} بالتأكيد أنه قادر على أن يرسم منهجاً لا يختلف الناس عليه أبداً إذا ساروا عليه، وهو قال هذا في القرآن، هو قال هذا، عندما تحدث عن من اختلفوا بعد الأنبياء أنهم إنما اختلفوا من جهة أنفسهم، بغي، حسد، أشياء من هذه، دوافع أُخرى. يعني ما سببه قصور من جانب الله، تقصير في آيات الله، هو يقول: {فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ} (الجنانية 17) {من بعد ما جاءهمُ الْبَيِّنَاتُ} (آل عمران 105) {من بعد ما جاءهمُ الْبَيِّنَاتُ} (البقرة 213) طيب بيئات على ماذا؟ هل معناها بيئات ليختلفوا؟! فكيف تنهى، وتتوعد المختلفين وتأتي تقدِّم لهم بيئات تفرق بينهم؟! ما من صح هذا. بيئات معناها إذا ساروا، بيئات على منهج، على طريقة إذا ساروا عليها لا يختلفون في الدين، لا يتفرقون في الدين نهائياً؛ لأن الدين أساساً نزل لحل الخلافات {كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَنَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا} (البقرة 213) فما نختلف فيه نحن من شؤون الحياة هذه، في حركتنا في الحياة، وتعاملنا مع بعضنا بعض، جاء الدين ليحسم الخلاف هو، ليجعل الناس أمة واحدة، فكيف يمكن أن يبيح الاختلاف هو؟ وكيف يمكن أن يرسم هو طريقة للاختلاف، ويوجه الناس إلى طريقة تؤدي إلى الاختلاف؟!].

### وَجَدَ الْعُلَمَاءُ أَنْفُسَهُمْ مُخْتَلِفِينَ فِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ!! فَجَوَّزُوا الْاِخْتِلَافَ، وَقَالُوا: (كُلُّ مَجْتَهِدٍ مُصِيبٌ)!!

ولفت سلام الله عليه إلى الفروع الباطلة التي تنتج عن القاعدة الباطلة، مثل القول بأن (كل مجتهد مصيب) فهذا فرع من قاعدة باطلة هي (تجويز الاختلاف)، وهذه القاعدة تنجت أصلاً عندما وجد العلماء أنهم يختلفون في المسألة الواحدة، فجوزوا الاختلاف مخرج لهم!! حيث قال: [ثم قالوا بعد عندما رأوا أنهم يخطنون، كل واحد يرى الثاني مخطئاً؛ لأنه حتى نفس المجتهدين كل واحد يرى الثاني مخطئاً رغماً عنه، هو يرى أن القضية التي رامها صحيحة أليس هكذا؟ فهو بالطبع يرى أن الطرف الثاني مخطئ، لكن قالوا خلاص مادام المسألة بهذا الشكل فكلنا مصيبين! صلح، نتصالح أنه نكون كلنا مصيبين!!.. طيب إذا اتصالح لك عشرة علماء، اتصالح عشرة علماء هم في نفس

الوقت يجيزون لكل واحد منهم أن يتحرَّك في الساحة، وفق الرؤية حقه، ويجوز للآخرين أن يقلدوه! هنا ما حلوا الإشكالية بالنسبة للعامة، وهي الأمة، نسبة العلماء من الأمة تكون نسبة قليلة، تكون أقل ربما واحد في المليون، أو أقل، نسبة العلماء بالنسبة لعامة الأمة قد تكون واحد في المليون. طيب إذا نحن اتصالحنا عشرة علماء، عشرين عالماً على أن كل مجتهد مصيب، ونجلس فيما بيننا هكذا، لكن ما كل واحد مننا يشتغل على كيفية؟ ما كل واحد يدعو على كيفية هو؟ ما كل واحد يجيز لنفسه أنه يلف معه مجاميع ممن يقلدونه؟ صارت الأمة متفرقة بشكل كبير بطريقتهم هذه، عندما يقولون: أن كل مجتهد مصيب، سواء قالوا: مصيب للحق، وهم يريدون مصيب للحق الذين يقولون بهذه، والآخرين لا، مصيب في عمله من حيث هو أما فيما توصل إليه فقد يكون خطأ هؤلاء الذين عادهم - مثلما تقل - محافظين].

### الآثار السيئة لقاعدة (كل مجتهد مصيب)!!

وذكر سلام الله عليه الآثار الناتجة عن تجويز الاختلاف، وأهم أثر هو تفرق الأمة، وبقرتها، حيث قال: [إرادة الله تابع لإرادة المجتهد] كما يقولون!!.. طيب بالتأكيد تكون لها آثار سلبية في واقع الحياة، والدين هو جاء ليبيِّن الحياة بشكل صحيح، يبيِّن الأمة بشكل صحيح، قالوا: مصيب أو مهما قالوا، يحتاج يظهر الخطأ، الخطأ يحتاج تظهر آثاره، لو اتفقوا كلهم أنهم مصيبون هكذا واتصالحوا فيما بينهم، في الأخير تتباين رؤاهم، وما عاد تراهم يلتقون على موقف واحد. تأتي قضية هذا يرى أنه لازم أن يتحرَّك الناس فيها، قال آخر: لا، وجاء ذلك الثاني وطرح له رأي فيها، وهكذا.. ما الأمة ستضطرب عندما يضطرب من يوجهونها؟ ما العلماء أساساً هم المعنيون بتوجيه الأمة؟ فإذا اختلف العلماء اختلف توجيههم للأمة، فتباينت مواقفها، فضعفت، يطلع غلطة كبيرة جداً تتنافى مع منهجية القرآن التربوية للأمة، يربي الأمة على أساس أن تكون أمة واحدة، تنطلق في مواقفها بشكل سريع، على جاهزية تامة، أمة على جاهزية تامة.. ما تجلس تضطرب في ماذا تعمل، وتحاليل ماذا نعمل، ماذا نعمل؟ وهل يجوز، وهل ما يجوز! والعدو يفرقهم بالإشكاليات، مثلما الآن، قد هو ذا دخل أفغانستان وفلسطين والعراق، وبلدان أُخرى يهددها، وعاد المحللين شغالين في ماذا يعمل الناس! ورؤى متباينة في ماذا يعملون، ما قد ارتسمت طريقة!].

وأضاف أيضاً: [ما الأمة ستضطرب

عندما يضطرب من يوجهوها؟ ما العلماء أساساً هم المعنيون بتوجيه الأمة؟ فإذا اختلف العلماء اختلف توجيههم للأمة، فتباينت مواقفها، فضعفت، يطلع غلطة كبيرة جداً تتنافى مع منهجية القرآن التربوية للأمة، يربي الأمة على أساس أن تكون أمة واحدة، تنطلق في مواقفها بشكل سريع، على جاهزية تامة، أمة على جاهزية تامة.. ما تجلس تضطرب في ماذا تعمل، وتحاليل ماذا نعمل، ماذا نعمل؟ وهل يجوز، وهل ما يجوز! والعدو يفرقهم بالإشكاليات، مثلما الآن، قد هو ذا دخل أفغانستان وفلسطين والعراق، وبلدان أُخرى يهددها، وعاد المحللين شغالين في ماذا يعمل الناس! ورؤى متباينة في ماذا يعملون، ما قد ارتسمت طريقة!].

### القول: (بأن اختلاف الأمة ناتج عن أن الباري لم يقدم لها الحل!!) يمس بعدل الله وحكمته

ونبه سلام الله عليه، الأمة من خطر جسيم قد تقع فيه، وهو الاعتقاد بأن الله قد تركها، ولم يقدم لها في القرآن حلاً، لكي تصبح متوحدة، غير متفرقة، حيث قال: [عندما تفترض أن الأمة هذه فيما هي عليه أن الباري ما عمل لها حل كان يقبها أن لا تصل إلى ما وصلت إليه، هذا يمس بعدل الله أيضاً، يمس برحمته، يمس بملكه، يمس بحكمته.. أي أن الوضعية التي الأمة فيها الآن بالتأكيد أن هناك حل لها، إذا الأمة هي انصرفت عنه، أو لم يقدم لها مع تعاقب الأجيال؛ لأن ما من جوزنا، ما من صح أن تجيز على الله أن يترك عباده هكذا، ما من جاز أبداً أن تجوز على الله أنه هكذا ترك الناس هكذا، وترك الدنيا هكذا، وما قدم لهم أي حل إذا ساروا عليه ما يمكن أن يحصل هذا الذي هم فيه من المعاناة، من الضعة، من التمزق،

## إذا كنا نعرف بأن التفرُّق المذهبي من أساسه هو يخدم أعداء الإسلام إذاً فلنغلبها ولنرجع إلى جبل واحد

والتفرق.. هذه قضية هل يمكن أن نجوزها على الباري؟ لأن الله يقول عنا بأننا عبده، فنحن عندما يقول هو ملكنا ونحن عبده، طيب هو الذي يختص، والذي له، ومن حق الناس عليه أن يرسم لهم الطريقة؛ باعتبارهم عبده، يرسم لهم طريقة لا يظلموا، وهو يقول في القرآن الكريم: {وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعَالَمِينَ} (آل عمران 108) ما هكذا يقول:.. يرسم طريقة؛ لأننا عبده، وهو يتحدث بأنه رحمن رحيم، ما رحمن رحيم هي تمشي إلى رحمن بعبده، رحيم بعبده، حكيم في تصرفه مع عبده، وتديبره لشؤونه يقوم على أساس الحكمة، وهذه كلها أليست تصرفات مع خلقه؟ ومن أهم مخلوقاته في الدنيا هو الإنسان، من أعظم المخلوقات في الدنيا هو الإنسان الذي توجه إليه كثير من التدبيرات الإلهية، والتوجيه الإلهي، هو الإنسان نفسه].

## تكالبت الدنيا علينا بصفهم..

معاذ الجنيد

تكالبت الدنيا علينا بصفهم..  
وصارت فتاوى الدين بوقاً مؤجراً  
وكم دولة بالمال باغت ضميرها  
وبالنفط كم وجه شريف تصحراً  
وما حققوا أعشار ، أعشار ما ادعوا  
ومن لم يكن يدري بعوراتهم .. درى

وتحجّب (أمريكا) من الخزي وجهها  
تحاول بالأعراب أن تتسترا  
هي الحرب أمريكية الفعل ، والرؤى  
وإن ألبسوها حقد (سلمان) مظهرها !!  
بأذيالها كم حاربتنا ، وأخفقت  
أتتنا بأيديها لتخفق أكثرا !!

## برنامج رجال الله

الدرس الثاني آيات من سورة آل عمران / معرفة الله عظمة الله  
الدرس الثامن

## ثقافة 13

العدد (206) الاثنين 13 مارس 2017م الموافق 15 جمادى الثانية 1438هـ

www.almasirahnews.com

## شرف أدوم

كتيبة عن أمها تعدم  
كتيبة من خوفها استنجدت  
فواجه المذهولة الملقم  
لأنهم أعداؤنا ، ساقهم  
إلى مصير الحتف حتما دم  
لأنها عامان من بغيتهم  
صاد «المهايفي» ، يد ترجم  
لأن أمريكا امتطت ظهرهم  
حك القفا من خلفهم ، مريم  
لأننا قلنا كفى عاندوا  
إذا رأونا بعدهم هوموا  
لا مجلس للأمن أغناهم  
ولا هم للفرص استغنموا  
فاقوا علوج الروم عن فيلهم  
ذبوا ، فما أغنى وقد أحجموا  
بنا أراد الله أن يهتدي  
إلى السننا معاشر أسلموا  
وأن نذك البغي دكا كما  
صفوا لها صفا ، ونادى فم  
هم وقود النار إن شئت أن  
تدري وأيم الله كانوا هم  
أبرهة ، لما طغى قال لن  
أرضى سوى القليس يا علقم  
فرعون والطاغوت أمثاله  
أملى له الرحمن ، فيها عمو

## محمد عبدالقدوس الوزير

يا نهم هذا الشرف الأدوم  
وهذه الأبطال لو تعلم  
كم حاولوا والزييف أسلوبهم  
كم غرروا ، قالوا عسى نعلم  
وقد تسموا غير أسمائهم  
وإن تنادوا ، حبذا نفهم  
رغم امتلاك الجو ، لكنهم  
عن خوض شبر للورا ، قدموا  
تقدموا في الحلم إذ أصبوا  
والشمس في أفق السما . همهموا  
ودمدت في وجههم نارنا  
وأضرمت لهيبها ، فيهم  
ولم يزلوا في اصطناع الرؤى  
وكلما طالوا لها ، قزموا  
رشوا من الاموال كي يشتروا  
حرا ، فما أغرى الفتى درهم  
وفي المخا فروا إلى حتفهم  
كي يتقوا هزيمة ، تمتوا  
«ميدي» وما أدراك كانت كما  
«صرواح ، والمسراخ» تستعصم  
وإن ترد عن حالهم مخبرا  
فسل ، متى صالوا متى دمدموا  
ومن أضع الحشد في أرضنا

## الهدهد

### أحمد العجري

إليكم ما سيحدث عن قريب  
بإذن القادر الحي المجيب  
وما فنّ الملاحم لي بفن  
ولكنني أرى رأي اللبيب  
كأنني بالزمان يعود عودا  
على بدء ويبدأ بالصليب  
ليصلب نجمة ولدت بشمس  
تولت معهما قتل الشعوب  
سليمان الزمان أراه من عرش  
بلقيس السى تل أبيب  
سيرسل هدهد الهدى عتيدا  
وقد رصدهم عين الرقيب  
فيأتيه بأن البهت قدم  
كوا «ليفني» على «المبكي» الرحيب  
وقد قالت لهم يا قوم اني  
وأياكم سنفنى عن قريب  
فبسم الله هدهده قد القى  
إلى رسالة الشعب المهيب  
سنهدي يا يهود اليه شيئا  
لنثنيه عن الوعد الرهيب  
سيزداد بها فينا ارتيابا  
ولن يقبل بالشيء المريب  
أنأتي مسلمين اليه؟ لم لا؟  
نعم لو ذاك من قلب منيب  
فكل كياننا شيء مريب  
لديه وكلنا اخوان ذيب  
غريب وعدنا ووعيده ليس  
لا والله بالأمر الغريب  
فأصفه كراففه سيأتي  
بقاصفه ليقصه كل «لوبي»  
أليس وقومه هم لا سواهم  
أولي القوة والبأس العجيب

سلمان من جنس العبيد التي  
تكبرت ، في أمة يحكم  
موسى نبي الله أوحى له  
أن التقف ما يأفك المجرم  
وقادهم خرطومهم عكس ما  
راموا وفي أوكارهم خيموا  
نحن اليمانيين عند اللقا  
صبر ، وأعراب الخنى نوم  
والاشعري العراب لما هوى  
عن حقه سد الفضا ضيفم  
تمندبوا للمكر شيخا لهم  
يا شيخهم ، لولاك ما عولوا  
ولا أطالوا بغيتهم فوقنا  
فواق حلب ،،، قالها الاكرم  
للأشتر النخعي علم بما  
في جعبة المكار لو سلموا  
يا قلمي هذا نذير لهم  
ويا حروف الحرب لن يسلموا  
مثل قريش في قريش غوت  
ومثل من في تيههم حلقموا  
إن يسلموا كفت سيوف الوغى  
أو نعمل الهندي إن غمغموا  
يا ربنا صل على أحمد  
وآله الأخيار سيماهم

## يا عدنان

فهوينا تحترت الحراب رؤوسنا  
وعلى موايدهم تدار كؤوسنا  
ياعدنا  
أخبر خليل الله أنا  
بغنا الكعبة الغراء  
فاوضنا على أمر الديب  
طرباً نهر رؤوسنا  
إن حركت سالومة الحساء خصر الغوى  
رقت رجوئنا على انغامه  
لا تكذب الحساء  
يوحنا أتى  
إنما من الأمر القبيح  
.....  
ياعدنا العربي ياعدنا  
أخبر بلال أنه لو عاد في هذا الزمان  
حزت سيوف القوم ناصية الأذان  
ما كان يدري مايقول  
كفراً يقول!!!!  
فطاحل التشرع في بلدي  
تنقبت في الفروع وفي الأصول  
هذا أو أن الشد والفقه الغريب  
لاريب في أحكامهم لاريب  
فبالأخطأ بالأذان!!!!!!

## ريم البياتي

ياعدنا العربي يا عدناننا الأول  
لو عدت هذا اليوم  
لاستنتيتنا  
وتقلت في أحداق أنصاف الرجال  
أسمعتهم سوء المقال  
وعزفت عن قوم أضاعوا الورد والمهل  
....  
ياعدنا العربي ياعدنا  
قل لي  
بحق دماننا  
هل أمهات العرب من قحطان  
أم من بلاد السند والإغريق  
ياجدي  
أم كنت مولع بالقيان؟؟؟؟؟  
....  
ياعدنا العربي  
صار البلاد هنا مقيم  
والأجنبي شقيقنا  
وقيادنا  
في كف قواد زعيم  
علمتنا شحذ السيوف

## متابعات فلسطينية

## حملات المقاطعة كلفت العدو عشرات ملايين الدولارات سنوياً

كشفت مصادر بريطانية النقاب أن إقرار الكنيست الإسرائيلي، لقانون منغ الأجانب الداعمين لحركة مقاطعة البضائع الإسرائيلية، أو التي تنتجها المستوطنات من دخول البلاد، تأتي لمواجهة التكاليف الاقتصادية التي كلفتها المقاطعة للاقتصاد الصهيوني.

وذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية في تقرير لها، نقلته إلى العربية هيئة الإذاعة البريطانية، أن أعضاء الكنيست قالوا إن حركة مقاطعة البضائع الإسرائيلية، هي حركة عالمية تسعى لممارسة ضغط اقتصادي على «إسرائيل»

بأهداف سياسية وبالتالي كان القانون أمراً لازماً لمواجهة هذه الضغوط.

وأضافت الصحيفة «أن القانون ينطبق أيضاً على دعاة مقاطعة منتجات البضائع التي تنتجها المستوطنات رغم أنها تعد منشآت غير قانونية حسب القانون الدولي».

وذكرت «أن عدة منظمات تدرج تحت الشانون ومنها منظمة أصوات يهودية من أجل السلام، وهي منظمة في الولايات المتحدة تنادي بمقاطعة منتجات المستوطنات».

ونقلت الصحيفة عن ريببكا فيلكومرسون مدير المنظمة

قولها: «أجدادي دفنوا في إسرائيل وزوجي وأبنائي مواطنون إسرائيليون وأنا نفسي عشت سنوات عدة في إسرائيل ورغم ذلك سيمعني القانون الجديد من دخولها».

وأشارت الصحيفة إلى أن «حملات المقاطعة كلفت الاقتصاد الإسرائيلي» عشرات الملايين من الدولارات سنوياً، موضحة أن حجم الناتج السنوي القومي الصهيوني يبلغ 240 مليار دولار».

وكان الكنيست صادق في ساعة متأخرة من الاثنين الماضي، على قانون منع دخول المؤيدين لمقاطعة الاحتلال.

## إملاء مصر يحرق الاحتلال

## القدس والأقصى خط أحمر.. احذروا من انفجار مشاعر

## مليار ونصف مليار مسلم



حلاً عادلاً بما يحفظ الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في أرضه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

ودعا المرصد كافة منظمات المجتمع الدولي وعلى رأسها الأمم المتحدة ومجلس الأمن وكافة المنظمات والهيئات الإسلامية والعربية بالعمل الجاد لحل القضية الفلسطينية، بما يحفظ عودة

استنكر مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية، تكرار اقتحام المستوطنين اليهود للمسجد الأقصى بحراسة مشددة من ضباط الاحتلال الإسرائيلي.

وحذر مرصد الإفتاء في بيانه يوم السبت من تصاعد وتكرار الانتهاكات والمخططات التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى ما يؤجج مشاعر الأرض ونصف المليار مسلم على مستوى العالم.

وأكد المرصد أن مدينة القدس وعلى رأسها المسجد الأقصى خط أحمر، لا يمكن تجاوزه وأن أي اعتداء عليه يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة.

وشدد مرصد الإفتاء على أن القضية الفلسطينية هي لب الصراع في منطقة الشرق الأوسط، مشدداً على ضرورة حلها

الحق لأصحابه وإقامة الدولة الفلسطينية وإنهاء مأساة ملايين الفلسطينيين من النساء والأطفال والشيوخ.

كما دعا مرصد الإفتاء كافة منظمات المجتمع الدولي والهيئات الدولية إلى التدخل الفوري لوقف هذه الانتهاكات المتكررة للمسجد الأقصى، والعمل على حماية القدس وفقاً للاتفاقيات والقوانين والأعراف الدولية التي تجرم أي تغيير لطبيعة الأرض والسكان في الأراضي المحتلة.

يؤكد أن إسرائيل كانت أعلنت مؤخراً مقاطعتها لمنظمة العلوم والفنون والثقافة التابعة للأمم المتحدة «اليونسكو» بعد ما أقرت مشروع قرار فلسطيني - أردني بأن المسجد الأقصى مكان مقدس خاص بالمسلمين، وأنه لا يوجد أي ارتباط ديني بين المسجد الأقصى وبين اليهود.

## ليبرمان من أمريكا: أوقفوا تمويل «الاونروا»

لا تؤيدان الوظيفة التي أنشأ لأجلها. وأشار ليبرمان إلى أن أكثر من 60% من قرارات المجلس هي قرارات بخصوص الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية وشرقي القدس، «منشغلة بالكيان بدلاً من أن تهتم بوضع حقوق الإنسان في إيران وكوريا الشمالية وبالإبادة الجماعية والأعمال الوحشية في سوريا».

المعلقة بعلاقات الكيان والولايات المتحدة والشؤون ذات الأهمية المشتركة. وطلب ليبرمان من الوزير تيلرسون أن تقوم وزارة الخارجية الأمريكية بدراسة سياسة واشنطن تجاه مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة والاونروا ووكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، اللتين اعتبر ليبرمان أنهما

حرض وزير الإرهاب الصهيوني أفيغدور ليبرمان خلال لقائه في واشنطن بوزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون، على أن توقف واشنطن تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «اونروا»، وفحص الانسحاب من عضوية مجلس حقوق الإنسان الدولي. وتداول الوزيران شتى المواضيع

## مؤتمر دولي للدفاع عن الأطفال

## الأسرى برام الله الأربعاء القادم

قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، عيسى قراقع، إن الاستعدادات لإطلاق أعمال المؤتمر الدولي حول السياسات «الإسرائيلية» في اعتقال الأطفال القاصرين قد اكتملت، وستبدأ صباح 15/3/2017 في فندق الجرائد بارك بمدينة رام الله تحت رعاية رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

وأوضح أن شخصيات دولية وقانونية ومؤسسات حقوق الإنسان المحلية والدولية ستحضر المؤتمر، وستقدم أوراق عمل ورؤية حول انتهاكات «إسرائيل» لحقوق الأطفال وانتهاكها للقانون الدولي وتوصيات آليات عمل وطنية ذات بعد استراتيجي للدفاع عن حقوقهم.

وأشار إلى أن المؤتمر الذي سيعقد تحت إشراف هيئة الأسرى ونقابة المحامين الفلسطينيين ونادي الأسير وبالشراكة والتعاون مع الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال وسائر المؤسسات الحقوقية هو أول مؤتمر متخصص يناقش أوضاع الأسرى الأطفال داخل السجون وبعد تحررهم.

ويبين أن الهدف وضع المسؤوليات القانونية والأخلاقية على عاتق المجتمع الدولي والأمم المتحدة للتدخل العاجل لحماية الأطفال مما يتعرضون له من إجراءات تعسفية وخطيرة، حيث باتوا مستهدفين من قبل سلطات العدو.

وكذلك محور حول الإطار القانوني الدولي في مواجهة عنصرية السياسات والتشريعات «الإسرائيلية»، ومحور آخر حول حملات مناصرة الأطفال، ومحور حول التعذيب وسوء المعاملة للأطفال الأسرى، وحول المحاسبة القانونية بخصوص انتهاك حقوق الأطفال الأسرى.

## الاحتلال يعتقل

## كاتبة مقدسية؛

## بسبب روايتها

اعتقلت قوات الاحتلال الكاتبة الفلسطينية خالدة غوشة، بعد اقتحام منزلها في حي بيت حنينا شمال القدس.

وأوضحت أماني عبدالكريم مديرة أعمال الكاتبة غوشة أن شرطة الاحتلال اقتحمت صباح السبت منزل الكاتبة في حي بيت حنينا شمال القدس، واعتقلتها ثم اقتادتها للتحقيق في مركز شرطة مستوطنة «النبي يعقوب» المقامة على أراضي البلدة.

وأضافت عبدالكريم أن غوشة اتصلت بهم بعد وصولها مركز التحقيق وأبلغتهم حاجتها لحمام، لافتة إلى أن اعتقالها هو بسبب روايتها التي تنوي نشرها شهر تشرين أول - أكتوبر القادم بعنوان «مصيدة ابن أوى»، تتحدث فيه عن العملاء والمخابرين مع الاحتلال.

## تقارير عبرية: صاروخ

## أطلق من غزة وانفجر

## داخل الحدود

ذكرت تقارير عبرية، بأن «صاروخاً أطلق من قطاع غزة باتجاه المستوطنات الإسرائيلية المحاذية للقطاع، إلا أنه انفجر داخل حدود القطاع منتصف ليلة الجمعة السبت».

وأوضحت التقارير، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي رصد الصاروخ الذي أطلق من شمال القطاع وانفجر داخل الحدود، ولم تعمل أجهزة الإنذار، وفتح الجيش تحقيقاً في الحادثة».

## المنطقة على شفير الانفجار.. ماذا يجري في الغُرف السوداء المغلقة؟

## عبدالباري عطوان\*

من المؤلم أن يغيب العرب كلياً كدول وجيوش من قائمة القلق «الإسرائيلي»، وينتقل بعضهم إلى معسكر الحلفاء لدولة الاحتلال، التي ينظرون إليها كشريك استراتيجي في منظمة أمن إقليمية على غرار حلف الناتو.

فمن يتابع تحركات المسؤولين «الإسرائيليين» هذه الأيام، ومباحثاتهم مع قادة أجناب، يخرج بانطباع راسخ بأن إيران وأذرعها العسكرية، وعلى رأسها «حزب الله» هم الخطر الحقيقي الذي يهدد الوجود «الإسرائيلي» فعلياً.

بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء «الإسرائيلي» يتواجد حالياً في موسكو للقاء فلاديمير بوتين، الرئيس الروسي، والقضية الأهم التي تحتل جدول أعمال مباحثاته، الوجود الإيراني في سوريا، وخطره المستقبلي على أمن «إسرائيل»، وهناك تقارير إسرائيلية

تقول إنه سيطلب من القيادة الروسية السماح لطائراته باستخدام الأجواء السورية، دون عوائق لضرب قواعد وتجمعات قوات «حزب الله» اللبناني.

أما فيغدور ليبرمان وزير الأمن «الإسرائيلي»، الذي يزور واشنطن هذه الأيام، فقد أكد في مؤتمر صحافي عقده قبل لقائه مع نظيره الأمريكي جيمس ماتيس، وزير الدفاع، أن أكثر ما يقلق «إسرائيل» هو «تهريب أسلحة كاسرة للتوازن الاستراتيجي إلى كل من «حزب الله» في لبنان، وحركات المقاومة الإسلامية في قطاع غزة، مثل صواريخ متطورة ودقيقة، وطائرات بدون طيار»، واتهم إيران بالوقوف خلف عمليات التهريب هذه، وكل ما يتبعها من تمويل ونقل للتكنولوجيا.

\*\*\*

الذكر الوحيد للعرب هذه الأيام بات محصوراً في أنباء تتكرر بقوة عن وجود مناقشات جدية خلف الكواليس تتحدث عن إقامة تحالف إقليمي يشبه «الناتو»، تقوده

«ردعية» موجهة إلى الحكومة «الإسرائيلية»، فهذا الفيلق ينتظر أمر الحكومة السورية للتحرك، ولا نستغرب أنه موجود على الأراضي السورية فعلاً.

\*\*\*

في الماضي القريب كان القلق «الإسرائيلي» يأتي من الجيوش السورية والمصرية والعراقية والأردنية، أو ما كان يسمى «دول المواجهة»، ولكن هذا الزمن ولى إلى غير رجعة، وبات هذا القلق يأتي من إيران وبعض الدول الحليفة لها، وخاصة سوريا ولبنان، وبعض العراق.

العرب، أو بعضهم، لم يعودوا يعتبرون «إسرائيل» عدواً لهم، وإنما العدو هو من تعاديه «إسرائيل»، وتشعر أنه مصدر قلق لأنها واستقرارها، ومخططاتها التوسعية والعدوانية على حساب الأمة العربية والشعب الفلسطيني.

إنها قمة الهوان.. وذروة المأساة.

## الأمم المتحدة: العالم على أبواب أخطر أزمة إنسانية منذ 1945 واليمن تحتل المرتبة الأولى

المسيرة - وكالات:

حذر مدير وكالة الإغاثة التابعة للأمم المتحدة مجلس الأمن الدولي، من أن 20 مليون إنسان يتوزعون على أربع دول يواجهون خطر الموت جوعاً. وقال «نحن نواجه لحظة زمنية حاسمة، ودون تنسيق وتعاون دولي فإن الناس سيموتون من الجوع بكل بساطة» قال ستيفان أوبريان في كلمة ألقاها يوم الجمعة، أمام مجلس الأمن.

وحذر «ستيفان» من نُذر أخطر أزمة إنسانية يواجهها العالم منذ إقامة منظمة الأمم المتحدة قائلًا «تحدثت عن أخطر أزمة إنسانية يواجهها العالم منذ إقامة الأمم المتحدة نهاية الحرب العالمية الثانية، فهناك 20 مليون إنسان في اليمن وجنوب السودان والصومال ونيجيريا يواجهون خطر الموت جوعاً».

ودعا مدير «وكالة الإغاثة» الدول الأعضاء في مجلس الأمن إلى تخصيص موارد فورية لتوجيهها إلى هذه الدول لمنع حلول الكارثة، مذكراً أن وكالة الإغاثة تحتاج إلى 4:4 مليار دولار حتى شهر تموز لتتمكن من تقليل الأضرار. «دون تدفق جدي للأموال فإن تطور ونمو الأطفال سيتأخر بسبب سوء التغذية ولن يذهبوا بالتالي للمدارس إضافة إلى اختفاء منجزات النمو



الاقتصادي التي ستتبخر بكل بساطة، قال ستيفان.

غالبية الجوعى في اليمن :

واحتلت اليمن، وفقاً لمدير وكالة الإغاثة، المرتبة الأولى بين الدول الأربع، واصفاً الوضع فيها بأكثر أزمة إنسانية يواجهها العالم حالياً، حيث يحتاج أكثر من ثلثي سكان اليمن إلى مساعدات وأكثر من 7 ملايين منهم يواجهون خطر الموت جوعاً لا يعلمون من أين أو أن كانوا سيحصلون على

وجبتهم التالية.

وزاد عدد جوعى اليمن بـ 3 ملايين عما كان عليه الحال نهاية شهر يناير الماضي الذي سجل 4 ملايين جائع. وزار ستيفان مؤخراً اليمن والتقى بأطراف النزاع المسلح الذين وعدوه بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية للمواطنين، ومع ذلك لا زالت أطراف الصراع تمنع وصول المساعدات للمحتاجين، محوله هذه الورقة من إنسانية إلى سياسية حسب تعبيره.

وقال ستيفان محذراً «إذا لم تغير الأطراف اليمنية سلوكها ستتحمل مسؤولية المجاعة التي باتت حتمية وما سينتج عنها من موت ومعاناة». وحول الاحتياجات والموارد المطلوبة للتعامل مع الأزمة الإنسانية اليمنية قال ستيفان، إن وكالته تحتاج هذا العام إلى 2:1 مليار دولار لتزويد 12 مليون يمني بمساعدات تنقذ حياتهم، لكن ما حصلت عليه الوكالة هو 6% فقط، من المبلغ المطلوب».

## السلطات العراقية تعلق: استشهاد 40 عراقياً في تفجيرين وسط العاصمة السورية دمشق

المسيرة - متابعات:

أعلنت وزارة الخارجية العراقية عن مقتل 40 عراقياً وإصابة 120 آخرين بجروح في الهجمات التي وقعت في العاصمة السورية دمشق، وقررت إرسال فريق طبي لمعالجة الجرحى ونقل الضحايا إلى بغداد.

وقالت وزارة الخارجية العراقية في بيان لها السبت: «تتابع وزارة الخارجية العراقية جهود مستنفرة من خلال سفارة جمهورية العراق في دمشق العملية الإرهابية المجرمة التي استهدفت الزائرين العراقيين للمراقد المقدسة في منطقة باب الصغير بدمشق».

وأضاف البيان ان الإحصاءات الأولية تشير «إلى سقوط قرابة 40 شهيداً عراقياً و120 جريحاً بعد استهداف باصاتهم بعبوات ناسفة».

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر في قيادة شرطة محافظة دمشق «أن عناصر إجرامية فجرت ظهر السبت عبوتين ناسفتين قرب مقبرة باب الصغير الواقعة ما بين منطقة باب مصلى وباب الجابية».

وأضافت ان ذلك «اسفر عن ارتقاء 33 شهيداً ووقوع أكثر من 100 إصابة وإلحاق أضرار مادية بالمقبرة والممتلكات العامة والخاصة».

وأشارت المصدر إلى «أن التنظيمات الإرهابية أطلقت صباح ذات اليوم «السبت» قذائف صاروخية وهاون على أحياء سكنية بدمشق ما تسبب بإصابة عدد من المدنيين ووقوع أضرار مادية بالممتلكات العامة والخاصة».

كما سقطت الجمعة قذيفة صاروخية على بناء سكني خلف مشفى دار الشفاء في حي العدوي أطلقتها التنظيمات الإرهابية المنتشرة في حي القابون والغوطة الشرقية، ما تسبب بأضرار مادية فيه.

## قاضٍ أمريكي يرفض تجميد قرار ترامب الجديد حول حظر السفر

المسيرة - متابعات:

رفض قاضٍ اتحادي أمريكي في ولاية واشنطن تجميد حظر السفر الجديد الذي أمر به الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هذا الأسبوع.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن القاضي جيمس روبرت قوله «إنه يتعين على ولاية واشنطن تقديم شكوى معدلة تطعن بشكل مباشر على الحظر الجديد».

وأكد بوب فيرجسون النائب العام بولاية واشنطن إن المأخذ القانوني على الأمر التنفيذي الأصلي ينبغي أن ينطبق على الأمر الجديد لترامب الذي يدخل حيز التنفيذ في 16 مارس الحالي.

ورفض روبرت هذه الحجة لأسباب إجرائية.

وكان أمر حظر السفر الأصلي الذي صدر في 27 يناير الماضي تسبب في تقطع السبل بالمسافرين في المطارات في جميع أنحاء العالم، وأثار موجة من الاحتجاجات قبل أن يتم حظره من جانب محكمة اتحادية الشهر الماضي.

## قناة إسرائيلية: تل أبيب قلقة من إعلان لواء تحرير الجولان

المسيرة - متابعات:

يسود الأوساط الأمنية في كيان الاحتلال الإسرائيلي «قلق» من تشكيل «لواء تحرير الجولان»، بعد إعلان حركة النجباء العراقية ذلك في مؤتمر صحفي عقده المتحدث باسمها بمقر وكالة تسنيم.

ونقلت القناة العاشرة الإسرائيلية عن رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية «أمان» اللواء هرتسي هليفي، إنه قدم معلومات لروسيا تفيد بأن إيران تعمل على إنشاء ما أسماه «ميليشيا محلية» من أجل تحرير الجولان السوري من «المتطرفين» في الأشهر القليلة القادمة، بحسب القناة.

وأوضح محلل الشؤون العسكرية في القناة العاشرة أور هيلر أن أكثر ما يقلق جيش الاحتلال الإسرائيلي هو أن «إيران تريد التوسع نحو جنوب الجولان».

وعرض اللواء هليفي الذي رافق ننتياهو إلى موسكو أمام الروس ما وصفه بمعلومات تدل على «تموضع إيران في سوريا»، ورغبتهم في إقامة «ميليشيا محلية» من قبل حركة النجباء، مهمتها تحرير الجولان السوري من المجموعات المسلحة وطردهم من هناك.

## القوات السعودية تقتحم العوامية وتطلق الرصاص على الأهالي: استشهاد شاب واحترق منزل

المسيرة - متابعات:

على وقع تهديدات التهجير التي لُوحت بها السلطات السعودية في وجه الأسر التي تعيش في حي المسورة في بلدة العوامية، استفاق سكان هذا الحي على أصوات الانفجارات العنيفة التي هزت أرجاء البلدة، وأزيز الرصاص، ومدركات القوات السعودية التي اقتحمت الشوارع، ما أدى إلى استشهاد الشاب وليد العريض (16 عاماً) متأثراً بجراحه التي أصيب بها.

كما أُفيد عن احتراق أحد منازل حي المسورة، وتصاعد النيران منه، فيما استخدمت المدرعات السعودية القنابل على الشباب المحاصرين في الداخل، وسط استمرار إطلاق الرصاص بعنف. ولم تقتصر الاقتحامات على حي المسورة بل تعدتها إلى حي الديرة.

## الرئيس الأسد: أي قوات أجنبية تدخل سورية دون إذننا هي قوات غازية

المسيرة - متابعات:



أخرى.

الجيش السوري يضبط سيارة شحن تركية محملة بالأسلحة والذخائر لدعم داعش

في سياق الدعم التركي المستمر للمجموعات الإرهابية في سوريا، ضبَط الجيش السوري سيارة شحن تحمل لوحات وأوراقاً تركية محملة بالأسلحة والذخائر متجهة إلى تنظيم «داعش» الإرهابي في منطقة «وادي العذيب» على محور «الصبورة» بريف حماه الشرقي، وذلك في كمين محكم نفذه الجيش بالتعاون مع الأهالي.

وأضاف الرئيس الأسد «في الواقع إذا أردت أن نتحدث عن الحل السياسي الحقيقي منذ بداية الأزمة ومنذ بداية الحرب على سورية حتى هذه اللحظة فإن الحل الوحيد تمثل في تلك المصالحات بين الحكومة ومختلف المسلحين في سورية الذين انضم العديد منهم إلى الحكومة وهم يقاتلون معها الآن والبعض الآخر سلم أسلحته وعاد إلى حياته الطبيعية». وأكد الرئيس الأسد أن أية قوات أجنبية تدخل سورية دون دعوتنا أو إذننا أو التشاور معنا تعتبر قوات غازية سواء كانت أمريكية أو تركية أو أية قوات نجح بشكل جيد جدا.

أكد الرئيس السوري بشار الأسد، أن حلَّ الأزمة في سورية ينبغي أن يكون عبر مسارين متوازيين يتمثل الأول في محاربة الإرهابيين وهذا واجبنا كحكومة أن ندافع عن السوريين ونستخدم كل وسيلة ممكنة لدحر الإرهابيين الذين يقتلون ويدمرون في سورية. وقال الرئيس الأسد في مقابلة مع قناة «فينيكس» الصينية.. إن المسار الثاني يتمثل في إجراء الحوار ولهذا الحوار العديد من الأوجه المختلفة فهناك الجانب السياسي الذي يرتبط بمستقبل سورية وطبيعة ونوع النظام السياسي الذي نحتاجه بصرف النظر عن شكل هذا النظام فذلك يعتمد على ما يقرره السوريون عبر الاستفتاء حول ما يريدونه، الجانب الثاني يتمثل في محاولة دفع أكثر عدد ممكن من الأشخاص الذين كانوا مرتبطين بالإرهابيين أو الذين ارتكبوا أفعالاً إرهابية للعودة إلى حياتهم الطبيعية والتخلي عن أسلحتهم مقابل العفو الذي قدمته الحكومة، ونحن نتحرك في هذا الاتجاه منذ ثلاث سنوات وقد نجح بشكل جيد جدا.

## هولندا تمنع دخول وزير خارجية تركيا أردوغان: الهولنديون فاشيون ولول النازية ورئيس الوزراء الهولندي: أمر غير مقبول

المسيرة - متابعات:

تصاعدت الأزمة بين تركيا وهولندا، إذ إلغاء الأخيرة تأشيرة الدخول التي سبق إصدارها لوزير خارجية تركيا جاويش اوغلو، الذي كان يعتزم لقاء الجالية التركية بمدينة روتردام، في مسعى لحشد الأصوات للاستفتاء المزمع إجراؤه في 16 أبريل على التعديلات الدستورية وفقاً لما تناقلته وسائل الإعلام التركية.

وقالت وسائل الإعلام التركية إن هولندا منعت وزير الخارجية من دخول أراضيها لإلقاء كلمة أمام حشد مؤيد للرئيس التركي اوردغان في مدينة روتردام، وان تركيا سترد على هذه الخطوة بفرض عقوبات دبلوماسية واقتصادية قاسية.

وفي رد على اساءة الرئيس التركي للهولنديين، قال رئيس الوزراء الهولندي: أتفهم الغضب التركي ولكن إشارة اردوغان لـ «النازية» أمرٌ «غير مقبول».

من جهته ندد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، برفض هولندا منح تصريح هبوط لطائرة وزير الخارجية مولود تشااوش أوغلو الذي كان يعتزم لقاء الجالية التركية بمدينة روتردام. وقال اردوغان، وفي كلمة ألقاها أمام حشد جماهيري بمدينة اسطنبول يوم السبت، «الشعب التركي من هنا يقول لهولندا مهما فعلتم لم ولن توفقوا طريقنا، وعليكم التفكير كيف ستأتي طائراتكم، سنمنع الدبلوماسيين والسياسيين الهولنديين من القدوم إلى بلادنا».

وأضاف «هؤلاء (الهولنديون) لا يتقنون السياسة ولا الدبلوماسية، إنهم جنباء إلى هذه الدرجة، هم فاشيون ولول النازيين». وكان وزير الخارجية التركي، تشااوش أوغلو، صرح، أن هولندا تسير على خطى ألمانيا في التعاطي بسلبية مع الأتراك، مهدداً هولندا برفض عقوبات اقتصادية وأخرى سياسية في حال عرقلت تجمعاً جماهيرياً لدعم التعديل الدستوري.



أقسم لكم يا شعبنا اليماني إن اعتمدتم على الله وتعاونتم وتحركتم بجديّة وبصيرة، أن تقهروا أولئك المفلسين في الأرض، المهلكين للحرث والنسل، القطاعين للطرقا، الناهبين والجشعين والطامعين، أن تقهروهم وأن تتصروا عليهم، عسكرياً واقتصادياً..

السيد / عبد الملك بدر الدين الحوثي

## قالت إن الدعم الإيراني اليماني لا يتجاوز الخطاب الإعلامي بمقابل دعم أمريكي واضح للسعودية الاندبندنت البريطانية: ترامب يضاعف دعم السعودية في معركة يصف حسمها في اليمن

نشرت صحيفة الاندبندنت البريطانية مقالاً تحت عنوان (الحرب في اليمن معقدة ولا يمكن الفوز بها وعلى ترامب البقاء بعيداً)، سلطت الضوء فيه على النية الأمريكية في زيادة تدخلها العسكري في اليمن متطرقة لصعوبة تحقيق اي انجاز على الواقع.

وقالت الصحيفة إن إدارة ترامب قامت بأول تغيير جذري في سياستها في الشرق الأوسط من خلال تصعيد تدخلها العسكري في اليمن في الوقت الذي عمدت فيه إلى زيادة الدعم العسكري للسعودية، في محاولة للإطاحة بمن أسمتهم الحوثيين والجيش اليماني.

وشدد مقال الصحيفة على أن حسم المعركة في اليمن بالبحر الصعوبة، مؤكداً أن القصف الجوي والمستمر لمدة عامين لم يكسر الجمود العسكري وكل ما حققه ذلك التدخل حتى الآن هو جعل اليمن على مقربة من المجاعة، مضيفاً أنه وإن كان ثمة حرب معقدة ولا يمكن الفوز بها ويجب الابتعاد عنها فإنها هذه الحرب.

وتطرقت الصحيفة البريطانية إلى مزاعم العدوان وحديثه عن الدعم الإيراني في اليمن، مؤكداً أن ذلك لا يتجاوز الدعم الخطابي، على خلاف السعودية التي تتلقى الدعم الكبير من الولايات المتحدة وبريطانيا.

واختتمت الصحيفة بالقول: إن ما يتردد من قبل وسائل الإعلام الدولية على أن الحوثيين مدعومون من إيران لا أساس له من الصحة، فاليمن مقطوعة ومعزولة بالكامل تقريباً عن العالم الخارجي ومحاصرة براً وبحراً وجواً، وأنه حتى الواردات الغذائية، التي يعتمد عليها اليمنيون كلياً، من الصعب جداً الحصول عليها عبر ميناء الحديدة شبه المحطم.

## مسؤولون «عرب» في مكتب وزير الاستخبارات «الإسرائيلي» لبحث إقامة جزيرة اصطناعية قبالة شاطئ غزة



علاقات دبلوماسية لـ «إسرائيل» معها، في مكتبه، وقد وصلوا إلى هنا وناقشوا من بين جملة أمور هذا الموضوع أيضاً..

وكانت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية ذكرت قبل أيام أن كاتس سيطلب من رئيس حكومته بنيامين نتنياهو مناقشة الخطة التي تدعو إلى إقامة ميناء ومنشآت للبنى التحتية بإشراف «إسرائيل» ودولي، لكي يسمح ذلك باستكمال الانفصال عن قطاع غزة. ونقلت الصحيفة عن كاتس قوله إن «إسرائيل لا تملك امتياز الانتظار، خاصة أن الواقع في غزة يتطلب قرارات.. نحن نتجه نحو أزمة إنسانية أو جولة حرب أخرى، أو كلاهما معاً»، على حد قوله.

ويحاول كاتس منذ سنة ونصف طرح خطته، التي يطلق عليها اسم «جزيرة الانفصال»، للنقاش، وتنص الخطة على إنشاء جزيرة اصطناعية على مساحة 8 كيلومترات مربعة، ترتبط بغزة عبر جسر تقوم عليه نقطة فحص أمني، كما يُقام على الجزيرة ميناء ومنشآت للبنى التحتية وتحتية المياه.

### المسيرة - خاص:

كشفت وسائل إعلام «إسرائيلية» عن مراحل جديدة من التطبيع تخطوها دول «عربية» مع كيان الصهاينة المزروع على أرض فلسطين السليبية.

ونكرت القنصة «الإسرائيلية» الأولى أن وزير الاستخبارات والمواصلات «الإسرائيلي»، إسرائيل كاتس، عقد اجتماعاتٍ يمكنه في فلسطين المحتلة مع مسؤولين من دول عربية لا تربطها بـ «إسرائيل» علاقات دبلوماسية، في إيعاز إلى الملكة السعودية ودول خليجية أخرى.

وقالت القنصة «الإسرائيلية»: إن «إسرائيل» أجرت في الأسابيع الماضية محادثات مع الاتحاد الأوروبي وممثلين عن دول عربية، من أجل إقامة جزيرة اصطناعية مقابل شاطئ غزة.

وبحسب القنصة الإسرائيلية فإن «كاتس اجتمع أيضاً مع مسؤولين كبار من دول عربية لا توجد

## كلمة أخيرة

### سفير النوايا الشريفة

د. أحمد عبدالله الصعدي



لم تكن المرة الأولى التي يظهر فيها السفير الأمريكي السابق لدى اليمن جيرالد فيرستين مخرّصاً الإدارة الأمريكية على تدمير ميناء الحديدة، فقد خرّص سفير النوايا الشريفة على ميناء الحديدة سابقاً، معدداً مزايا ومنافع السيطرة عليه من قبل حلف العدوان، إلا أن دعوتته الأخيرة التي أطلقها أمام مجلس النواب الأمريكي تزامنت مع تحذيرات الأمم المتحدة من تفاقم الأزمة الإنسانية والمجاعة في اليمن

إلى حد يجعلها أكثر مأساة إنسانية في هذا العصر، وقبيل ساعات من أحدث مذبحه يرتكبها طيران العدوان في سوق شعبي بالخوخة أودت بحياة 22 شهيداً وجرحت عدداً آخر.

السفير السابق يصل ويجول لدى جهات صنع القرار في بلاده، في حملة علاقات عامة لصالح العدوان السعودي مدافعاً عن جرائمه وداعياً الإدارة الأمريكية إلى زيادة دعمها للحرب على اليمن وصولاً إلى التدخل المباشر.

بمقارنته مع سفراء ودبلوماسيين سابقين عملوا في اليمن كان جيرالد فيرستين أسوأهم، إذ كان يتميز بالعجرفة والوقاحة في تصرفاته وتصريحاته، ومن سوء حظ اليمنيين أن عمل هذا المتعجرف والوفاخ في صنعاء تزامن مع أحداث 2011 التي قادت إلى تنصيب رئيس دمية فكان السفير الأمريكي هو الرئيس الفعلي لا ينافس في الهيمنة على القرار اليماني إلا السفير السعودي، مما أثار غيرة سفراء دول أخرى.

البقية << ص 10

## نحن والعدو.. بين القلة والكثرة

لذا وجب التوضيح بأن الحاصل هو أن الله إنما ينجيه المؤمنين إلى عدم الاغترار بالتفوق العددي على العدو، ويؤكد عليهم أن لا انتصار سيجرزونه من دونه تعالي سواء كانوا قلة أو كثرة..

وبالتالي فاللازم هو أن يسعى المؤمنون المقاتلون ليكونوا متفوقين عدداً على العدو في أية مواجهة إن كانوا فعلاً أكثر..

واليكم الحسبة البسيطة:

لو أن 230000 مانتين وثلاثين ألف مواطن فقط تحركوا للقتال وتوزعوا بمعدل 10000 عشرة آلاف مواطن في كل جبهة..

كيف ستكون النتيجة؟

دعونا نتخيل لو أن نصف هذا العدد أي 115000 مائة وخمسة عشر ألف مواطن فقط تحركوا للقتال وتوزعوا بمعدل 5000 مواطن في كل جبهة..

كيف ستكون النتيجة؟

دعونا نتصور عدداً أقل بكثير مما سبق وهو أن 23000 ثلاثة وعشرين ألف مواطن فقط تحركوا للقتال وتوزعوا بمعدل 1000 ألف مواطن في كل جبهة، وتشرب هذا العدد ثقافة الجهاد الصحيح فصرخوا وثبتوا في المارك..

كيف ستكون النتيجة؟

حتما سنصبح نحن من يزحف على الأعداء، وليس ننتظر صد زخوفاتهم..

سنظهر أراضي وطننا من دنسهم وندحرم منها، ولن يكون لهم احتلال المزيد منها..

سنؤمن أنفسنا وشعبنا سريعاً، وسنضع حدا لمعانتنا، وسننتصر لعزتنا وكرامتنا واستقلال وطننا، ولن نبقي تحت المعاناة التي يفرضها علينا الغزاة ومرزقتهم..

نعم.. ألف مؤمن «صابر» في كل جبهة فقط كفيلون بحسم المعركة ضد العدوان..

فهل هو عدد نعجز عن تقديمه للجبهات؟ وهل نتوقع أن ينصرنا الله إن نحن لم نقدم هذا الرقم - على الأقل - من بين شعبنا المتجاوز للعشرين مليون نسمة؟

بل هل نتوقع أن لا يضر بنا الله ويعاقبنا لتفريطنا لو أننا لم نقدم العدد الكافي للقتال؟

تتملكنا الدهشة وتغمرنا مشاعر الإعجاب بأبطالنا، ويعتاد الكثير منا هذا المشهد اليومي دون تأمل في سره، وهو «صبر القلة المؤمنة» كما أوضح الله تعالي في الآيتين السالفتين، والذي وجدنا في الثانية منها كيف خفف الله تعالي على المؤمنين وشجعهم على القتال والثبات بأن جعل معادلة غلبة المؤمنين هي: مؤمن يغلب اثنين من الأعداء، أي أن تحريض النبي للمؤمنين على القتال قام عندما كان عدد المؤمنين يساوي نصف عدد الأعداء..

فكيف يكون الحال عندما يكون عدد المؤمنين أكثر من عدد الكفار؟

بالتأكيد أن التحريض على القتال سيكون أقل جهداً؛ باعتبار أن التساوي العددي مع العدو هو تخفيف آخر من الله، ودافع أكثر ومشجع قوي ليقاتل الجميع، حيث ستكون المعادلة:

مؤمن واحد يغلب عدواً واحداً..

فما بالنا حين يكون عدداً نحن أكثر من العدو؟ لا شك أن الطبيعي هو أن يستشعر الجميع أن الغلبة ستكون للمؤمنين، مع شرط (الصبر) الذي حدده الله تعالي، وبالتالي فالمفترض أن يندفع المؤمنون للقتال مع أبسط تحريض لهم على القتال..

فهل نحن نفعل؟

هل نحن ردفنا جبهات القتال لتحقيق تلك الغلبة؟

قبل أن أقدم حسبة بسيطة لما يمكن أن تكون عليه المعادلة العددية بيننا وبين أعدائنا لا بد من الإشارة إلى أن البعض سيقول إن الكثرة ليست شرط حصول النصر، وإن النصر بيد الله تعالي ومن عنده، فهو - إذا شاء - ينصر القليل على الكثير..

وسيستشهد البعض بما حدث في حنين الذي وثقته الآية الكريمة:

قال تعالي: (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلِمَ تَغْنَمْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ).

### هاشم أحمد شرف الدين

رغم أن الغلبة العددية كانت لصالح عدو المسلمين إلا أن الله تعالي أمر رسوله الكريم - صلوات الله وبركاته عليه وعلى آله - بتحريض المؤمنين على القتال..

ولما يعلمه الله من إمكانية تسرب الخوف إلى نفوسهم - بفعل غلبة عدد العدو - فقد شجّعهم بتأكيده على أن «القلة الصابرة» ستغلب أضعافها..

قال تعالي: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ، إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ).

أي أن كل مؤمن سيغلب عشرة من الكفار.. وعندما رأى الله فيهم ضعفاً شجّعهم أكثر بأن زاد من عدد المؤمنين الصابرين في مواجهة عدوهم..

قال تعالي: (الَّذِينَ حَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (66)..

أي أن كل مؤمن سيغلب اثنين من الكفار.. فماذا عن المعادلة العددية في العدوان الأمريكي السعودي على اليمن؟

وهل التفوق العددي فيه لصالح مقاتلي أعداء اليمن الأجانب ومرزقتهم، أم لصالح أبطال الجيش واللجان الشعبية؟

قبل الإجابة، لنطالع هذه المعلومة: هناك (23) جبهة يقاتل فيها أبطال الجيش واللجان الشعبية، بحسب وزير الدفاع في حكومة الإنقاذ الوطني..

لنحاول الإجابة:

من خلال مشاهد صد الزخوفات اليومية للعدو في أكثر من جبهة والتي نراها عبر الإعلام الحربي يمكن القول: إن التفوق العددي لصالح العدو، إذ نرى أبطالاً يتراوح عددهم في كل جبهة بين الخمسة والعشرة يتولون صد الزحف، فيما نرى العدو يزحف بالعشرات وأحياناً بالمئات..

### باقعة مزايا



ب 1000 .. لف الدنيا لف

300 دقيقة مكالمات ، 200MB نت ، 100 SMS

إشترك شهرياً ب 1000 ريال واحصل على مزايا بقيمة 3800 ريال

- للإشتراك أرسل كلمة ( مزايا) إلى الرقم 1000 .
- العرض خاص بمشتركي الدفع المسبق .
- المكالمات داخل الشبكة .
- السعر لإشتمل الضريبة .
- لمزيد من المعلومات أرسل (مزايا) إلى 123 مجاناً .



معنا .. إتصالك أسهل